ALEF-BA
# ألف باء

العدد ١٠٠٤ السنة العشرون ٢ جمادي الاول ١٤٠٨هـ الاربعاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٧م

قواتنا تدحر تعرضاً للعدو الايراني

## الرئيس حسني مبارك لالف باء:

# انا على ثقة بان اي هجوم ايراني جديد سيكون مصيره الفشل



لابد من تطبيق القرار ٥٩٨ والا لماذا وجدت الامم المتحدة ومجلس الامن؟

التضامن العربي بين العرب يجعل العالم يحترم قضايانا.

دعوة ايران لتدويل الحرم المكي غير منطقية ويرفضها العقل.

الامن المصري مستقر والارهاب لا يمثل خطراً عليه.

الجو العربي بدأ يأخذ الطريق الصحيح.




**ان تسديد قائمة الكهرباء بمواعيدها يسهل عليك وعلى دوائر الكهرباء العناء الكثير ويجنبك قطع التيار الكهربائي مع ملاحظة ان كلفة القطع والاعادة للتيار الكهربائي ستكون عشرة دنانير اعتبارا من ١ / ١ / ١٩٨٨ .**

**آملين تعاونكم في التسديد وتجنب دفع هذة الكلفة الاضافية لغرض ان تنصرف دوائر الكهرباء في تقديم خدماتها بشكل افضل ......**

المدير العام
ليث رزوقي عبدالوهاب

ALEF-BA
# ألف باء
اسبوعية سياسية جامعة
بغداد

العدد ١٠٠٤ السنة العشرون ٢ جمادي الاولى ١٤٠٨ هـ الاربعاء ٢٣ كانون الاول ١٩٨٧ م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

## عزيزي القارئ

لاول مرة في الصحافة العراقية قامت «الف باء» ممثلة برئيس تحريرها باجراء مقابلة صحفية مع السيد رئيس جمهورية مصر العربية حسني مبارك، وهي مقابلة ننشرها في هذا العدد لتنشر في الوقت نفسه في الصحافة المصرية.

هذه المقابلة مثلت بالنسبة لنا اسهاماً سياسياً في اظهار عمق العلاقات العراقية ـ المصرية على المستوى القومي، وهي علاقة مدعومة بالروح المبدئية للسياسة العراقية على المستوى القومي والتي يسودها الثبات الذي لا يتزعزع والايمان الحقيقي بوحدة الأمة العربية، والأخذ بنظر الاعتبار مصالح الأمة فوق كل اعتبار آخر.

بالنسبة لنا، كصحافة، فأن المقابلات الصحفية مع القادة ورؤساء الدول العربية يشكل وحده نجاحاً صحفياً من الدرجة الأولى، وهو مع الاسهام اليومي الذي نقوم به في الوصول الى القراء العرب، واستكتاب الكتاب من مفكرين وصحفيين وادباء عرب، يشكلان أحد مقومات مطبوعنا الصحفي وطموحنا في الوصول بالمجلة الى مستوى جديد من التعبير عن هموم الأمة وآمالها وطموحاتها. وهو هدف لا نشك في اننا اظهرنا الكثير من معالمه سابقا، واثبتنا اننا جديرون بحمله، متصلين في هذا بروح ثورتنا العملاقة وقائدها العظيم صدام حسين ودور العراق القومي الرائد ■

التحرير

---

**٣٦**

وفود من ٤٩ دولة و٢٢٧ فيلماً من ٥٧ دولة منها ثمانون فيلماً روائياً و٣٥ فيلماً آخر للاطفال تلك هي حصيلة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر الذي استمر من ٣٠/١١ الى الثالث عشر من الشهر الحالي.
الف باء تابعت هذا المهرجان فنقلت لك صورة واسعة عنه.




### في العدد القادم

تقويم (الف باء) لعام ١٩٨٨ مع صورة نادرة للسيد الرئيس القائد

**٢٠**

هل هناك طريقة ما لحمل الحقيبة المدرسية؟ قد يبدو السؤال غريباً ولكن بقراءة الموضوع الذي نشر في هذا العدد يجعلك تدرك اهمية هذا السؤال خصوصاً وأن لحمل الحقيبة بطريقة معينة آثار جسدية ونفسية عديدة.



**٦٠**

في اليمن تستطيع أن تدخل الى التاريخ من ابواب قصر غمدان أو من آثار سد مأرب أو من ابواب سور صنعاء، وهذا الدخول لابد أن يضفي عليك المزيد من الق الحضارة العربية العريقة.
الف باء مرت من خلال تلك الابواب لتنقل لك صورة صحفية جميلة عن هذا القطر العربي الشقيق.





## الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب
قرب قاعة الرباط
ص. ب. ٤١٩٤
رقم التلكس ـ ٤١٧٩
ارقام الهاتف ٤٢٢٠٠٣٢
بدالة [٣ خطوط]
رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١
٤٢٢٤٠٣١ التحرير

■ الاعلانات يتفق بشانها مع المجلة مباشرة او الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

الاسعار

العراق: ٣٥٠ فلسا
الاردن: ٢٠٠ فلس
مصر: ٣٥ قرشا
الكويت: ٢٥٠ فلسا
تونس: ٢٥٠ ملم
البحرين: ٣٠٠ فلس
اليمن: ٤ ريالات
المغرب: ٢٫٢٥ درهم
بريطانيا: ٥٠ بنسا
الامارات: ٥ دراهم
السودان: ١٠٠ قرش سوداني

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة




## الرئيس حسني مبارك لـ «الف باء»

# العلاقة بيني وبين الرئيس صدام حسين تفوق العلاقة الدبلوماسية

اجرى الحوار كامل الشرقي

## الروح المعنوية للمقاتلين في العراق عالية للغاية .

هذا الحوار هو اول حوار تجريه الصحافة العراقية ، ممثلة في الف باء ، مع الرئيس المصري

محمد حسني مبارك ، ومن المؤكد ان مغزى ذلك يتجاوز التطلب الصحفي - على اهميته - الى حقيقة العلاقات

الثابتة والمتطورة بين العراق ومصر ، هذه العلاقات وصلت في عهد الرئيس محمد حسني مبارك الى مستوى جديد ، من التلاحم ، والثقة المتبادلة . ان تطوراً سياسياً حصل في هذه العلاقة ، فبعد مؤتمر القمة العربي بعمان اعيد التمثيل الدبلوماسي بين العراق ومصر . إلا ان تطور العلاقات كان قد سبق ذلك بكثير .

وبالطبع ، نحن في العراق ، نرى العلاقات السياسية بين الاقطار العربية في اطار قومي شامل ، حيث تتقدم المصلحة العربية العليا على كل شيء ، وفي

هذا الاطار كانت العلاقات بين العراق ومصر تتجاوز دوما الشكل السياسي الى المضمون القومي .. الى الحياة والتاريخ ، والتراث والمصير ، وهو ما اكد عليه الرئيس القائد صدام حسين في اكثر من موقف .

والعلاقات بين العراق ومصر ذات نكهة خاصة ومتميزة ، انها حاضرة وملموسة في الحياة اليومية للعراقيين والمصريين الذين يعيشون ويعملون معاً .

ان تجربة حياة مشتركة لمئات الآلاف من اشقائنا المصريين مع العراقيين شكلت معرفة وحكمة مستقاة من الحياة لا من الكتب والشعارات السياسية .

يكفي ان اقول ، ومن خلال تجربة «الف باء» ان آلاف الرسائل تصل الى المجلة اسبوعياً من اشقائنا المصريين ، وهي تحمل الرموز نفسها التي يحملها العراقيون بل انني وانا احزم امري للسفر الى القاهرة ، حُمّلت بودائع مصرية .. وبالكثير من المشاعر والتوقعات ، والاستفسارات ، وكان من بينها السؤال الذي شغلني شخصياً .. هل ستقابل الرئيس محمد حسني مبارك ؟

وها أنذا امام الرئيس مبارك حاملا كل انطباعات الاشقاء المصريين سواء كانوا في بغداد او في القاهرة عن شخصية الرجل .. فمعظمهم اكدوا وطنيته ، وعروبته ، ونزاهته ، واحساسه العميق بمشكلات مصر والوطن العربي .

استقبلني الرئيس محمد حسني مبارك بابتسامات ودودة . وكان اول انطباعاتي عنه انه رجل متواضع .. بادرني بسؤال بدا لي فيه وكأنه يستفسر عن شقيق قريب الى نفسه : كيف حال الاخوة في العراق ؟

ولم يخل الأمر من ذكريات مازال يحتفظ بها الرئيس مبارك عن العراق ، فقد حدثني بحب واشتياق عن الفترة التي قضاها في الحبانية وصداقته بالضباط العراقيين هناك .

ثم وصف علاقته بالرئيس القائد صدام حسين بانها تتجاوز الصيغة الدبلوماسية ، واشاد بالجيش العراقي ومعنوياته العالية ، وقال انه واثق من قدرته على صد العدوان الايراني ، وتمنى للعراق النصر والسعادة .

كان حديثاً تلقائياً ساده الحب والود دونما اسئلة او اجوبة . اما الاسئلة فقد اجاب عليها الرئيس مبارك بصراحة ووضوح ، كاشفاً في اكثر من موضع لهجة صادقة مليئة بمشاعر رجل عربي مسؤول ..

وكما هي عادة الرئيس محمد حسني مبارك فانه تحدث بما هو للنشر .. وما هو .. لغير النشر ولكن الرئيس مبارك يبقى واضحاً صريحاً في مواقفه واقواله .



الرئيس القائد يستقبل الرئيس حسني مبارك والملك حسين صورة من الارشيف

## الجو العربي بدأ يأخذ الطريق الصحيح وبدأنا نتفهم بعضنا البعض .

## التضامن بين العرب يجعل العالم يحترم قضايانا ويسعى معنا لحل المشاكل القائمة





الف باء

**سيادة الرئيس قد يكون لقائي معكم متزامنا مع حدثين مهمين هما بدء الفترة الثانية لرئاستكم منتخبا من شعب مصر كله والحدث الثاني هو عودة العلاقات المصرية مع عدد من الاقطار العربية بينها العراق اثر مؤتمر قمة عمان**

**سيادة الرئيس من خلال متابعتي للاحداث في مصر فان المصريين الذين بايعوك يأملون منك تكريس الديمقراطية وحل المشاكل الاقتصادية وعودة مصر الى الصف العربي وقد حققت الكثير في المجالات الثلاثة ولكنني أود أن أسمع من سيادتكم ترتيب الاولويات في فترة رئاستكم الثانية**

الرئيس حسني مبارك

في الحقيقة ان الأولويات عندي لم تتغير .. فالأولوية الأولى هي حل المشكلة الاقتصادية لأنه بدون أن يجد المواطن مأكلا وعملا ومسكنا ومجالا للدخل فانك لا تتوقع منه شيئاً

فأول ما يطلبه المواطن هو العمل والمأكل والسكن والخدمات .. وبعدها يصبح مستعداً لكل ما يطلب منه .. ولذلك فان الشغل الشاغل لي هي المشكلة الاقتصادية ..

والمشكلة الاقتصادية في اي دولة لا

غدا او بعد غد او الشهر القادم او السنة القادمة .. فهي عملية تحتاج الى وقت طويل قد يستغرق سنينا لكن المهم اننا بدأنا فعلا الاصلاح الاقتصادي

والاصلاح الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية تأخذ وقتها بالتدريج حتى تصل الى الحل

ونحن نعد الآن للدعوة لمؤتمر للانتاج يهدف الى زيادة الانتاج وزيادة المصدر منه وأن نصارع المنتجات المصدرة الانتاج العالمي .. لنستطيع أن نحصل على العملات الصعبة التي نوفر بها مستلزمات الانتاج وقطع غيار وأدوات تشغيل القطاع العام والقطاع الخاص الذي يربح بشرف وامانة والذي يحقق مع القطاع العام زيادة الانتاج بهدف رفع مستوى المعيشة

## دعوة ايران لتدويل الحرم المكي غير منطقية ويرفضها العقل.

اننا نعمل وفق خطة خمسية مدروسة ونقوم بترشيد وتوجيه الموارد والانفاق وفقا لأولويات الخطة وندعو دائما الى بذل المزيد من الجهود وزيادة الانتاج والتصدير ونكفل المتابعة اللازمة للانجاز ونحقق تقدما مضطردا في جميع المجالات ومع الوقت والاستقرار والعمل والمتابعة سوف نحقق أهدافنا في رفع مستوى المعيشة وتحقيق التنمية الشاملة

الف باء

**سيادة الرئيس .. أود أن أشير الى قضية الأمن الداخلي باعتبارها من القضايا التي تنال اهتمامنا مثلما تنال اهتمام الاشقاء المصريين كافة**

**ألا تعتقدون أن ما يحدث من أعمال ارهابية في هذا البلد العربي او ذاك هو من النتائج المباشرة أو غير المباشرة لسياسة خميني الذي يريد اثارة القلاقل في المنطقة لتحقيق اهدافه .. والذي اعطى لهؤلاء الارهابيين القدوة في أساليب السيطرة على الحكم بادعاء التمسك بالدين ؟**

الرئيس حسني مبارك

نحن لا نستطيع أن نرجعها كلها الى خميني .. فهناك ظروف كثيرة تحيط بهذه القضية منها بالطبع ادعاءات ايران وخميني لكن القضايا

مثل هذه العمليات .. لكن هذه الخاصية ليست خاصية مصرية ... وأنتم تعلمون تماما ان هذه العمليات موجودة في كل بلاد المنطقة العربية ... ولكن .. عندنا .. لان في بلدنا حرية مفتوحة وديمقراطية .. لهذا فكل انسان يعبر عما بداخله .. وتطفو القضية على السطح .. وهناك بعض الاماكن الاخرى التي لا يستطيع أحد فيها أن يعبر عن رايه لكننا في مصر مع حرية الاحزاب وحرية الصحافة والاعلام كل انسان يعبر عما بداخله .. وتظهر القضية على السطح ونحن نسمح بذلك .. ولكن نحن نتعامل مع هذه الظاهرة وهي ظاهرة تنتشر في بلدان الشرق الاوسط وفي البلاد الاسلامية والمسيحية حتى امريكا واوربا والاتحاد السوفيتي وفي الشرق الاقصى وفي جميع الدول تنتشر هذه الظاهرة .. وهي ظاهرة عامة ... تأخذ مداها .. المهم أننا نتعامل معها بالطرق المختلفة لتهدئة هذه الظاهرة . ولكن ما يجعلها تبدو ضخمة في مصر هو التضخم فيها والمبالغة بما يتناسب مع حجم مصر وحجم الدور المصري في المنطقة

وكما قلت اننا نتعامل مع هذه الظاهرة بطرق مختلفة لكنني في النهاية أستطيع ان أقول ان الأمن المصري مستقر وان هذه الظاهرة لا تمثل خطراً

# الامن المصري مستقر والارهاب لا يمثل خطراً عليه .

# لابدّ أن نكون في الشدّة اخواناً يساند بعضنا البعض .

الف باء

**بالرغم من قرارات المجتمع الدولي الكبيرة والمبادرات العراقية المستمرة لاحلال السلام فان ايران مازالت تواصل دق طبول الحرب وتوسيع رقعتها وتهديد دول المنطقة علنا**

**ما هو الدور الذي يمكن لمصر أن تقوم به لوقف هذا التهديد العلني لدول الخليج العربي ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك**

اريد ان أقـول شيئـا ـ ولنكن واقعيين ـ ولنضع النقط على الحروف ـ لماذا تعتدي علينا ايران أو غيرها من الدول ؟ . لأنهم يتبعون مبدأ فرق تسد .. فما دمنا ممزقين من داخلنا وبيننا خلافات ولم نستطع حتى الآن ان نوحد كلمتنا .. فأي عدو للأمة العربية سيخترق صفوفنا .. ويفتتها ومن هذا المنطلق فقد ناديت عدة مرات ايها العرب اجتمعوا وناقشوا قضاياكم واتحدوا في أهدافكم واتفقوا . وحتى اذا اختلفتم على شيء فنسقوا فيما بينكم لتكون اهدافكم في صالح الامة العربية .

لكن .. اذا كانت هناك خلافات فيما بيننا فيستغل الأعداء الخلافات

وتسألني .. كيف نوقف التهديد ؟ الامر بيدنا نحن العرب اولا واخيرا .. يجب أن نبدأ بأنفسنا .. والحمد لله قد بدأت قمة عمان بعمل حوار بين الاشقاء العرب .. وانني سعيد جدا جدا ليس بسبب عودة العلاقات مع مصر فحسب ولكن لأن العرب بدأوا يجتمعون مع بعضهم البعض وهذا أفضل شكل لحل مشاكلنا وحتى لا يعادي احدنا شقيقه العربي فليكن بيننا حوار .. وليختلف احدنا مع الآخر ولكن .. اذا اختلفنا فلا يسب بعضنا البعض .. ونساعد اعداء الأمة العربية ضد اشقائنا واخواتنا .. هناك مثل عربي يقول : انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب .. هذا في المثل العربي القديم فلماذا لا نطبقه ؟ قد اختلف معك في العراق لكن لا يجب ان اشتمك وتشتمني .. بل نختلف ونتحاور .. وليس معنى الاختلاف الاقتتال فيما بيننا بل نختلف في الآراء والفكر .. ثم نلتقي ونتحاور ونتناقش فاذا لم توافقني في الراي فل معنى هذا ان يقاطع احدنا الآخر وان نتقاتل ونتحارب ؟

الاسلام والتي قامت عليها ركائز الأمة العربية ؟ بالطبع هذا ليس صحيحاً . لكن استمرار الحوار واستمرار النقاش واستمرار اللقاءات والاتصالات يخفف من حدة أي خلافات بين بعضنا البعض كدول في منطقة عربية ..

اذا اتفقنا فيما بيننا على هذا وساند بعضنا البعض عندئذ من له علاقات ودية مع ايران يستطيع ان يستخدم علاقته الودية في التأثير عليها لصالح الامة العربية ولا يستخدم هذه العلاقة ضد مصالح الامة العربية . بالعكس .. انا لست ضد ان يكون لأي عربي علاقة بايران . لا .. فلتكن لهم علاقتهم بايران ولكن بشرط الا يسمحوا لايران بان تشق الأمة العربية الى قسمين .. بل يجب أن يستخدموا علاقتهم مع ايران لصالح القضايا العربية . هذا هو ما يجب أن يكون .

الف باء .

**منذ ثماني سنوات والنقاش يدور بين الاقطار العربية حول العدوان الايراني ومع أن عدة قرارات قد صدرت من مؤتمري قمة فاس وعمان بالوقوف الى جانب العراق إلا أن الموقف العربي لم يكن بالشكل الذي كان عليه قبل ثلاثين عاما عندما تعرضت الدول العربية للخطر الاجنبي . فما هو تفسيركم لهذا ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك**

اذا شذ واحد من الامة العربية عن الاجماع العربي فسد العمل العربي الموحد كله . لكنني فقط اريد من هؤلاء الذين يشذون عن الاجماع العربي ان يتذكروا ويتصوروا لو كان العدوان عليهم هم ... ماذا يفعلون ؟ ساعتها سينادون الحقونا يا عرب !!!

أين الاتفاقيات وأين العروبة وأين الاخوة .. وأين .. وأين ؟!

اذا طبق كل واحد منهم الأمر على نفسه واذا تصور ان هذا المشكل سيحدث عنده ، عندها سيجد أنه في حاجة الى اخيه .. اذن لا يجب أن أفتعل معه خصاماً .. ولا أتخلى عنه كأخ أبداً .. لابد أن نكون في الشدة اخوانا يساند بعضنا البعض .. أما كيف فهذه تحتاج الى لقاء وحوار حولها

الف باء

**لقد دعت مصر الى مؤتمر قمة اسلامي اثر اعتداء ايران على المقدسات الاسلامية في الحرم الشريف بمكة .**

**هل لازالت هذه الدعوة قائمة وما هي في تصوراتكم التوجهات المطلوبة لردع التخريب والانحراف الايراني والاجراءات العملية التي يمكن اتخاذها في هذا المؤتمر ؟**

**الرئيس حسني مبارك .**

لقد ناديت الى عقد مؤتمر قمة اسلامي ولكن هناك بعض الاصوات قالت ان هذا خطر لان ايران دعت الى ان تبحث القمة الاسلامية تدويل الاراضي المقدسة بالسعودية . ما هي الحكاية ؟! هل المقصود هو افتعال قضية ؟ هل المقصود هو الاعتداء على سيادة دولة اسلامية ؟ هنا أيضا نشعر اننا كدول اسلامية تتبع منظمة واحدة يحارب بعضنا بعضا وهذا شيء مؤلم . هل يعقل أنه في مكة المكرمة يحدث هذا القتال ؟ .. وان يدخل اناس يحملون أدوات القتال معهم الى البلد الحرام ؟! او ان يحدث اي نوع من المظاهرات او المسيرات ؟! هذه أرض لها قدسيتها وحرمتها لابد ان نحترمها . اذن أين اسلامنا وعقيدتنا ؟!! وأين ديننا السمح ؟!! اذا أردت ان تقوم بمسيرة فليكن ذلك في أرضك وبلدك . لكن بمجرد ان تدخل المنطقة المقدسة فهناك الوقار والاحترام للمنطقة فهي ارض مقدسة . يجب ان يكون هناك الاحترام للارض المقدسة ... ثم يقال نخضعها للتدويل !!! هذه أرض سعودية . فكيف تدول ؟! . هل كلما حدثت مشاكل في منطقة نقول : ندولها ونفرض سيطرتنا على سيادة الدولة . هذا كلام غير منطقي

وهل تستطيع ايران ان تحمي الحرم المكي ولا تستطيع السعودية ؟! هذا كلام غير منطقي .. ويرفضه العقل فالسعودية دولة لها احترامها ولها

المكي ... وربما ان السلطات السعودية لم تشأ ان تتدخل بقوة حتى لا تزيد من سفك الدماء في المنطقة .. وكان القضاء على تلك المحاولة سهلا ولكن كان القتال سيكون عنيفا جدا . كانت ستزهق فيه ارواح كثيرة وهذه منطقة مقدسة لا يجب ان يطلق فيها رصاص أو يدور فيها قتال .

الف باء

**بين فترة وأخرى تظهر في بعض الوسائل الاعلامية تصورات حادة عن ديون مصر ومتاعبها الاقتصادية . وفي اعتقادي ان الاقتصاد المصري حقق تطورات مهمة في التنمية في السنوات الاخيرة .**

**والسؤال هو عن واقع تلك الديون وطبيعة تأثيرها وكيف عالجت مصر هذه المشكلة ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك .**

مصر بلد لها ريادة اساسية ولها تاريخ طويل ومن لا يريد ان تظل مصر على مكانتها وريادتها فانه يضخم من مشاكلها ويبالغ في ديونها .. ليقللوا من شأنها وهذا أمر لن يقدروا عليه .. ولكن هناك نقطة مهمة .. قضية الديون ..

من في العالم ليس عليه ديون ؟ هل امريكا ليست عليها ديون ؟ هل الاتحاد السوفيتي ليس عليه ديون ؟ وامريكا اللاتينية أليست مدينة بالمليارات ؟. هل انتهت المكسيك او البرازيل وعليهما ديون كثيفة ؟ . لم ينتهيا وهما يسعيان لحل مشاكلهما .. ولابد ان يتعاون المجتمع الدولي معهما .. وان يتعاون معهما الصندوق الدولي . ولنعد لمصر .. كم هي ديونها أليست ٣٦ مليارا بفوائدها ؟. نحن ندفع ديوننا ونضع جدولا لسدادها .. كما يفعل العالم كله .

ونحن لماذا اخذنا ديونا ؟!. لان البنية الاساسية كانت متهالكة .. لا ماء ولا كهرباء ولا صرف صحي ولا طرق ولا مساكن ولا تليفونات ومن غير القروض لم نكن نستطيع ان نبني مساكن ولا ان نقوم مشروعات كهرباء ولا صرف صحي ولا مياه ولا استثمار ولا ان نرفع مستوى المعيشة ولا ان نقيم صناعة وهذا هو ما يستهلك مبالغ كثيرة ولولا الدين العسكري الذي تمثل فائدته سنويا ٨٠٠ مليون لكانت المشكلة أهون وأسهل . لكن للعالم كله مديون ..

ونحن نستطيع ان نتعامل مع هذه

**لابدّ من تطبيق القرار «٥٩٨» والا لماذا وجدت الأمم المتحدة ولماذا وجد مجلس الأمن .**



# مشاكلنا العربية لن تحل بالقعود وانتظار الحل من ريغان وجورباتشوف .. الامر يتطلب جهداً عربياً يستند الى اتفاق عربي .

المشكلة دون ان نموت . وسنتغلب عليها . وسنسدد ديوننا . الان ليست هناك جهة حكومية تقترض شيئا الا اذا كانت قادرة على السداد . وقد كلفتنا التليفونات حوالي (٤ مليارات) في الخمس سنوات الماضية . والصرف الصحي للقاهرة كلفنا حوالي (٤ر٤) مليار والصرف الصحي للاسكندرية (٢ر٢) مليار ونحتاج لتوفير المياه لمصر كلها حوالي (١١) مليارا وقد بنينا في السنوات الخمس الاولى للخطة مليون مسكن وهو اكثر مما بني خلال الخمس وعشرين سنة السابقة على الخطة ولقد زادت الكهرباء ثلاثة اضعاف عما كانت عليه قبل الخطة فقد كان انتاج الكهرباء في مصر حوالي (١٧) مليار كيلووات في السنة قبل الخطة وهي الآن (٤٥) مليارا اي انها زادت (٢٨) مليارا اي ثلاثة اضعاف ما كان موجودا ولقد كانت الكهرباء في مصر منذ دخولها حتى ثورة ٢٣ يوليو نصف مليار ولقد اصبحت منذ قيام ثورة يوليو وحتى اخر ١٩٨١ (١٧) مليارا ثم وصلت من ١٩٨٢ الى ٣٠ يونيو ١٩٨٧ الى (٤٥) مليارا ولازلنا في حاجة الى الكهرباء وكذلك الماء وكذلك الطرق .. لقد انشانا خلال السنوات الخمس الماضية الفي كيلو متر من الطرق سواء في سيناء أو داخل الجمهورية كطريق الاسكندرية الصحراوي وطريق السويس الصحراوي وطريق الاسماعيلية وانشانا في القاهرة ٣٤ جسراً ونفقاً في خمس سنوات كما انشانا ثلاثة جسور على النيل طول الواحد منها اكثر من كيلو متر وكباري في الدلتا ... ومترو الانفاق ومشروعات المياه والاسكان والتليفونات .

هذه كلها مشروعات اقمناها خلال السنوات الخمس الماضية وبدونها لم تكن الحياة لتستقيم .. فهل نستطيع بناء مسكن بدون صرف صحي ؟؟ او بدون مياه او بدون طرق ؟ .. فما قيمة المسكن بدون هذا كله .. ولو لم يوجد تليفونات لكان الضغط على المرور اكثر ... فالتليفونات تسد مكان الكثير من المواصلات في قضاء بعض الحاجات .

هذا هو أساس البناء الاقتصادي مثله مثل بناء العمارات .. فلو بنينا عمارة بدون اساس لهدمت . وهكذا لابد ان نضع اساسا صحيحا لاقتصادنا حتى ينمو ويقوى .

ومن هذا المنطلق تجددت الثقة في اقتصادنا من المستثمرين وزادت الثقة في التعامل مع المجتمع الدولي .

**الف باء :**

**قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كان فرصة جيدة للمجتمع الدولي لايقاف القتال بين العراق وايران واقامة سلام مشرف للبلدين لكن ايران تصر على رفض القرار وتستعد لجولة جديدة من المعارك .**

**ما هو في رايكم الاسلوب الذي يمكن للمجتمع اتباعه لتطبيق ارادته المتمثلة في القرار رقم ٥٩٨ ؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

لاشك انه لدى المجتمع الدولي أساليب كثيرة لتنفيذ هذا القرار .. لكن للأسف ان هناك مصالح تقف أمام ذلك فهناك من يقول بتطبيق عقوبات وهناك من يرفض توقيع عقوبات والمصالح الدولية هي التي تؤثر في هذا الأمر ... لكن لابد من تطبيق القرار وإلا لماذا وجدت الأمم المتحدة ؟.. ولماذا وجد مجلس الأمن ؟!

لقد وجدت المنظمات الدولية لمثل هذه المشاكل ولابد ان تنصاع الدول لقرار الأغلبية حتى يحل السلام وحتى تتعايش الشعوب وبدلا من إراقة الدماء نبني الانسان ونبني الرخاء ونرفع مستوى المعيشة .

**الف باء :**

**سيادة الرئيس .. رغم ما يحيط بالتحركات الدولية من مزايدات لتحقيق السلام فان هناك شعوراً يخالج المواطن العراقي بان بعض الجهات الدولية غير جادة في هذا السعي وان تحقيق السلام ليس من مصلحتها .. وكرئيس عربي ومواطن مصري ما هو تقييمكم لهذه التحركات الدولية ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

احيانا تتحكم المصالح الدولية في هذه القضايا ونحن كعرب لابد ان نكون واعين لهذا ..

واعود لاقول ـ دون تكرار ـ ان توحيد الفكر بيننا كعرب والتضامن بيننا والاتفاق بيننا يجعل العالم يحترم قضايانا ـ فالعالم كله له مصالح عندنا في المنطقة العربية ـ فاذا اتفقنا ولم نترك لأحد فرصة ان يفت في عضدنا فانا اؤكد ان المجتمع الدولي لابد انه سيسعى معنا لحل مشاكلنا القائمة لأن له مصالح لدينا .

**الف باء**

**قبل ثلاثين عاما كانت القضية الفلسطينية وحدها هي التي تشغل الامة العربية .. لكن الفترة الاخيرة شهدت اثارة قضايا خطيرة . مثل قضية لبنان وقضية حرب الخليج . ويبدو لبعض المحللين السياسيين ان هناك صلات وشيجة بين القضايا الثلاث وان هناك جهات مستفيدة من اثارة هذه القضايا ومن التشتت العربي . فهل تؤيدون سيادتكم هذا التصور ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

نعم .. أنا معك في ان القضايا الثلاث مرتبطة ببعضها .. وأعود فاقول أننا نحن العرب السبب وراء ذلك .. فنحن نضخم الاشياء او كما نقول «نعمل من الحبة قبة» نختلف ولبعض المصالح نلتقي وأيضا لنختلف للمرة لثانية .. المفروض اذا التقينا أن نلتقي لنتفق .. نحن نستطيع ان نكوّن قوة وعندما يفكر أحد في ضربنا يجدنا قوة ونستطيع أن نمنع أي دولة من التدخل في شؤوننا لانه كما أن لنا مصالح عندهم فالعالم ايضا له مصالح عندنا .. فعندما نكون متفقين وجهودنا منسقة فيما بيننا لا يستميلنا أحد إلا وفقا لمصالحنا وعندئذ أؤكد أن هذه المشاكل لابد أن تجد حلا عادلا لها .

**الف باء :**

**الى اين تسير الأوضاع العربية ؟..**

**هذا هو السؤال الذي يطرحه المواطن العربي صباح كل يوم . فهل لدى سيادتكم تصور للاجابة على هذا السؤال ؟.. أو بمعنى آخر هل أنتم متفائلون لمستقبل الاوضاع العربية في ضوء اتصالاتكم الاخيرة مع جلالة الملك حسين حول نتائج قمة عمان ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

انني ارى ان الجو العربي قد بدأ يأخذ الطريق الصحيح .. فقد بدأنا نتفهم بعضنا البعض وجلالة الملك حسين يبذل مجهودا كبيراً جدا وانا اقدر لهذا الرجل جهوده للمصالحة ما بين العراق وسوريا وقد كنت سعيدا جدا انه حدث التقاء ما بين الدولتين الشقيقتين . ورغم انه لم يكن بيننا وبين سوريا علاقات لكنني سعدت لان الصلح بين العراق وسوريا سينعكس علينا جميعا .. فعودة العلاقات العربية الى مجاريها الطبيعية وعودة الشقيق الى شقيقه وابعاد الشكوك عنا هي بداية جيدة جدا واتمنى من الله ـ وانا اخاطب جلالة الملك حسين ـ انه لابد ان يتابع جهوده حتى نستطيع ان نتجاوز الخلافات الموجودة بيننا وحتى نستطيع ان نعود بعضنا الى بعض .. أسرة واحدة .. عائلة واحدة .. قوية متماسكة .. تدافع عن مصالحنا .

**الف باء :**

الرئيس حسني مبارك يتحدث الى رئيس التحرير بحضور السيد وزير الاعلام الاستاذ صفوت الشريف والدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات.



**على الصعيد العربي اختطت حكومتكم سياسة تلقى قبولا عربيا وهي أن مصر لن تكون بديلا للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير في بحث مستقبل القضية الفلسطينية .**

**كيف تقيمون التحركات الدولية الاخيرة في هذا المجال ؟!**

**الرئيس حسني مبارك :**

ان مصر لم تكن ابدا لتجري محادثات أو مفاوضات عن القضية الفلسطينية باسم الفلسطينيين وربما اختلط المفهوم على البعض .. ولكنني وانا نائب لرئيس الدولة والآن وانا رئيس لمصر لم أر اننا كنا تباحثنا ابدا باسم الفلسطينيين على الاطلاق بديل ونحن نتباحث عن الاطار الثاني لاتفاقية كامب ديفيد وهو حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها الذي لا توافق عليه الدول العربية - وهي حرة في ذلك - وقد أعاد الملك حسين العلاقات مع مصر وقال في البرلمان

«انا لا أوافق على كامب ديفيد» .. ولم أغضب منه هو حر ان يوافق أو يرفض .. فهذه حرية راي طالما انه ليس هناك ضرر وان القضية اختلاف وجهات نظر حول الاسلوب فهذا لا يمثل مشكلة ، حتى وصلنا الى نقطة اعلان مبادىء لحل القضية الفلسطينية ... فقالوا لي نريد أن نعلن مبادىء حل القضية الفلسطينية ، قلت لهم اكتبوا .. قالوا توقع عليه .. قلت لهم لا .. انا لا استطيع أن أوقع على أي اعلان للتنازل عن ارض لا املكها ... هذا البيان يضع علي التزاما انني أوافق ان اتنازل عن أرض فلسطينية وهي أرض لا أملكها ... كأنني اتنازل عن بدلتك التي ترتديها لزميلك الجالس جوارك وأنا لا املكها .. فهل هذا معقول ؟.. اذا كنتم تريدون أن تصدروا اعلان مبادىء فاصدروه وأنا سأرفضه وأعارضه !!! وحتى لو كان تنازلا عن ارض عندي فانا لا أملكه لانني لابدّ أن اعود للشعب وليس لممثلي الشعب فقط .. الشعب وللشعب كله لان الأرض ملك الشعب كله وليس لممثليه فقط فحتى ارضنا لا استطيع ان اتنازل عنها قبل ان اعود لأصحاب الحق وعليهم أن يوافقوا بمحض ارادتهم اذا كان هناك داع لهذا وليس لمجرد التنازل عن الارض .

هذا هو موقفنا من ارضنا .. فكيف يكون موقفنا من الارض الفلسطينية ؟!..

**الف باء :**

**السيد الرئيس .. بعد ان تم انعقاد لقاء القمة بين ريغان وجورباتشوف . فان هناك من العرب من يامل ان تحقق هذه القمة اتفاقات تساعد على حل مشاكل المنطقة ..**

**فهل تتوقعون ان يحدث ذلك ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

ذلك يحتاج منا كعرب الى مجهود كبير .. وان تتضافر الجهود العربية في كل اتجاه .. لأن مشاكلنا العربية لن تحل بالقعود وانتظار الحل من عند ريغان وجورباتشوف على صينية من الفضة .. فهذا مستحيل ... الامر يتطلب جهدا عربيا يستند الى اتفاق عربي فيما بيننا كدول عربية وفهم عربي فيما بيننا للقضايا العربية وأهداف وأساليب حل هذه القضايا .

**الف باء :**

**من المعروف ان الرئيس القائد صدام حسين يكن لسيادتكم التقدير والمودة .**

**فهل نتوقع بعد اعادة العلاقات بين العراق ومصر لقاء قريبا بينكم وبين الرئيس صدام حسين ؟؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

دائما بيني حوار متصل مع الأخ الرئيس صدام حسين ولقد زرته في العراق ولم تكن بيننا علاقات .. وما بين مصر والعراق ليست قضية علاقات رسمية .. وقد قالوا لي وأنا هناك عن العلاقات الدبلوماسية فقلت لهم أن العلاقة بيننا وبين العراق والعلاقة بيني وبين صدام تفوق العلاقة الدبلوماسية .. وقد كانت العلاقات الدبلوماسية فيما قبل موجودة بيننا وبين الدول العربية فهل كانت القضايا معلقة بالعلاقات الدبلوماسية وهل كان الاتصال بالاخوة الملوك والرؤساء كالرئيس صدام والملك فهد تتم عن طريق السفارات .

الاتصال بيني وبين الاخوة الملوك والرؤساء العرب يتم غالبا مباشرة فعندما أحب ان اناقش الملك حسين في قضية اذهب اليه او ياتي اليّ وكذلك مع الرئيس صدّام او الملك فهد وكل الأخوة الرؤساء والملوك العرب .

فزيارتي للأخ الرئيس صدام حسين أمر وارد في أي وقت ، وقد سبق ان ذهبت اليه في حمية المعارك ولم اتردد لحظة واحدة فلقد ذهبت اليه مع الملك حسين والمعارك في ذروتها ، واتصلنا به ونحن على الغداء وعندما وصلنا أنه في انتظارنا تركنا الغداء وسافرنا اليه على الفور .

**الف باء :**

**بعد كل الفشل الذي مني به الايرانيون طيلة ٧ سنوات عادوا من جديد ليهددوا ، بالعدوان على العراق .. ما هو تعليقكم على ذلك ؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

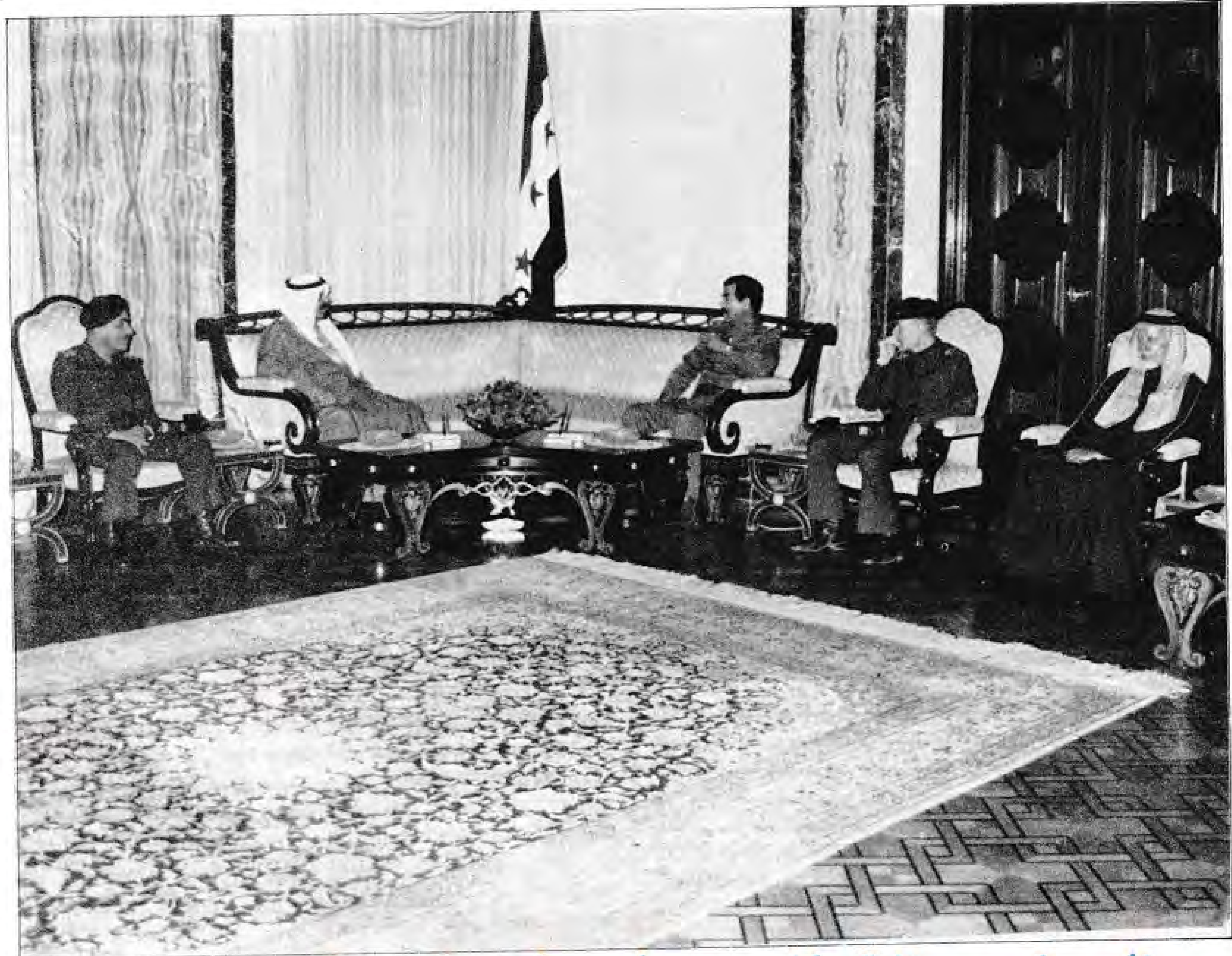
أنا أعرف ان الروح المعنوية للمقاتلين في العراق عالية للغاية ، وأنا على ثقة بأن الهجوم الجديد سيكون مصيره الفشل والاندحار مثلما هو مصير الهجومات السابقة ولن يتمكن الايرانيون النيل من أرض العراق والحق أننا نحن العرب مسؤولون عما يحدث تماما .

**الف باء :**

**هل هناك نية لدى سيادتكم لزيارة الولايات المتحدة قريبا ؟**

**الرئيس حسني مبارك :**

ليس في الموقف شيء جديد حاليا يستدعي زيارتي للولايات المتحدة الامريكية ، وقد وجه الرئيس ريغان الدعوة لي من قبل للزيارة ولكن المشاكل السياسية لم تكن تسمح بذلك .. وربما ازور الولايات المتحدة في العام الجديد اذا جد ما يستحق ذلك والعلاقة بيننا وبين الولايات علاقة طيبة ■



# الرئيس القائد وولي العهد السعودي يبحثان العلاقات الاخوية والوضع العربي

استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية .

وجرى لقاء بين السيد الرئيس القائد صدام حسين وسمو الامير عبداللهبن عبدالعزيز تم فيه بحث العلاقات الاخوية الوثيقة بين القطرين الشقيقين وسبل تعزيزها في الميادين كافة والوضع العربي بشكل عام .

وحضر اللقاء عن الجانب العراقي السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء والفريق اول الركن عدنان خيرالله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيدان سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام والسيد احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة والسيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية وسكرتير رئيس الجمهورية .

كما حضر اللقاء عن الجانب السعودي الشقيق الوفد المرافق لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز والشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد والسيد ناصر الراجحي رئيس ديوان سمو ولي العهد والسيد عبدالمحسن بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وسفير المملكة العربية السعودية في بغداد .

واقام السيد الرئيس القائد صدام حسين مأدبة غداء تكريما لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية .

وحضر المادبة اعضاء الجانبين .

هذا وجرى لقاء ثنائي بين السيد الرئيس القائد صدام حسين وسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية .

## قواتنا تدحر تعرضاً للعدو الايراني

دحرت القوات العراقية المسلحة تعرضاً للعدو الايراني على جبهة الفيلق الرابع ودمرته تدميراً كاملا .

اعلن ذلك البيان العسكري رقم (٢٩٥٦) الذي اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة ظهر يوم الاحد الماضي وقالت فيه ان العدو دفع الليلة الماضية قوة تقدر بلواءين معززين بالدبابات والمغاوير والقوات الخاصة وتصدت لها قوات شرحبيل بن حسنة في رحى معركة اسفرت عن القضاء على قطعات العدو المهاجمة قضاء مبرماً والحاق أفدح الخسائر بفلوله .

وقد جاء في البيان :

جريا على عادة الدجالين عملاء الصهيونية الحاكمين في ايران في ان يقوموا بين الحين والحين بمغامرة هوجاء رعناء على امل الحصول على مكسب ما يديمون به ماكنتهم الاعلامية ويغذون به الدجل الرخيص وفي محاولة من هؤلاء للتستر على عجزهم والتمظهر بالقوة الزائفة والقدرة الموهومة وتوكيداً على حقدهم على العراق واهله وتعبيراً عن رفضهم العملي لارادة المجتمع الدولي في ضرورة اقرار السلام فلقد دفع هؤلاء الاوغاد والمأجورون للصهيونية واهدافها وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين بقوة تقدر بلواءين معززين بالدبابات والمغاوير والقوات الخاصة باتجاه مواضعنا في منطقة (الزبيدات) ضمن جبهة الفيلق الرابع البطل صاحب المآثر المجيدة والمشرفة في سجل الدفاع عن ارض العراق بوجه موجة التخلف والهمجية فتصدت لقوة العدو قواتنا البطلة قوات (شرحبيل بن حسنة) المسؤولة عن هذا القاطع وجرت رحى معركة بين تشكيلين من تشكيلاتنا البطلة وقوات العدو حيث كانت كما شاء رجال العراق ملحمة بطولية انهال بها ابناؤكم بالضرب المبرح بقذائف الحق ورصاصه على فلول العدا فتركوهم جثثا ممزقة مكدسة فوق بعضها ولم تنج منهم الا اعداد قليلة لاذت بالفرار وقد راح العدو يستغيث ويستنجد بكل ما يمتلك من وسائل اخلاء الجرحى والقتلى في المنطقة فالى جهنم وبئس المصير حتى تم وفي الساعة العاشرة والدقيقة العشرين تدمير قطعات العدو المهاجمة تدميراً شبه كامل والقضاء على محاولة العدو قضاءً مبرماً والحاق افدح الخسائر بفلوله واسلحته ومعداته كما تم اسر اعداد من اوغاد العدو واستقر الموقف تماما لصالح قواتنا الظافرة .

ولقد شارك في دحر هجوم العدو وحصاد اوغاده جند المشاة الشجعان والمغاوير البسلاء ورجال القوات الخاصة الصناديد ورجال الدروع الافذاذ ورجال مدفعيتنا الصيد الذين فجروا الارض لهيباً تحت اقدام الغزاة وجعلوهم أشلاء ممزقة .

## عدوان ايراني جديد

هاجمت زوارق حربية ايرانية ناقلتي نفط في الخليج العربي احداهما سعودية والاخرى نرويجية .

وقالت مصادر ملاحية في الخليج العربي ان الزوارق الايرانية هاجمت ناقلة سعودية عملاقة في جنوب الخليج العربي ، ولكن الهجوم لم يسفر عن وقوع أصابات

واضافت المصادر ان الناقلة [illegible]

مسافة ٢٠ ميلا تقريبا قبالة دبي .

وبعد ساعات على عملية القرصنة الايرانية ضد الناقلة السعودية هاجمت الزوارق الحربية الايرانية ناقلة نفط نرويجية عملاقة مما ادى الى اشتعال النيران فيها

وقالت المصادر الملاحية الخليجية ان الناقلة النرويجية (هاني كاري) التي تبلغ حمولتها ٢٩٠ الفا و ٧٦٢ طنا هوجمت بالقرب من مضيق هرمز في الخليج العربي وقد وجهت الناقلة رسالة استغاثة فور تعرضها للهجوم الايراني الذي ادى الى نشوب حريق على متنها .

تمت السيطرة على الحريق ، وان الهجوم لم يسفر عن خسائر بشرية .

## لويدز تقول : الطائرات العراقية اصابت «ميمي ام»

اعلنت مؤسسة لويدز للتأمينات البحرية في لندن ان الطائرات العراقية اصابت سفينة شحن قبرصية قرب السواحل الايرانية

وقالت ان السفينة القبرصية تدعى (ميمي ام) وتبلغ حمولتها ١٦ الفا و ٢٤٦ طنا وقد تم تشييدها عام ١٩٧٤ ..

وكان ناطق عسكري عراقي قد صرح أن طائراتنا المقاتلة وجهت ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري قرب السواحل الايرانية .

## تعاون الاصدقاء

قالت مصادر وثيقة الاطلاع في العاصمة البريطانية ان عددا من الشركات المسوقة للنفط اشرفت على تنفيذ عقود فورية لتوريد النفط الايراني الى الكيان الصهيوني ..

واشارت هذه المصادر الى انه وصل بالفعل عدد من ناقلات النفط وهي محملة بشحنات من النفط الايراني الى ميناء حيفا بأسعار تشجيعية تقل كثيرا عن الاسعار المعتمدة لدى دول الاوبك ..

ومعروف ان تقارير مالية واستخبارية اوربية اكدت في مناسبات مختلفة التعاون القائم بين نظام طهران والكيان الصهيوني سواء على صعيد مقايضة يهود ايران بالسلاح الصهيوني وتهجيرهم الى فلسطين المحتلة او على صعيد الدعم المالي والاقتصادي الذي يتبادله الجانبان ضمن مخططهما الاجرامي التآمري على مصالح الامة العربية ومستقبلها ..

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة الراي العام الكويتية ان ١٩ يهوديا ايرانيا جديدا وصلوا هذا الاسبوع الى فلسطين المحتلة على متن طائرة العال الصهيونية .

واشارت الصحيفة طبقا لمعلومات من داخل الارض المحتلة ان هؤلاء

المطار الى مدينة بئر السبع حيث تسلموا وحدات سكنية دائمة اعدت لهم ..

ويذكر ان عدد اليهود الايرانيين الذين تم نقلهم من ايران الى فلسطين المحتلة تجاوز في العامين الاخيرين خمسة الاف يهودي ..

## الهاربون يتكاثرون

تصاعدت مؤخرا حالات وصول الايرانيين الهاربين من جحيم خميني الى قبرص للحصول على سمات سفر للهجرة الى الدول الاوربية ..

فقد وصل الى نيقوسيا منذ مطلع هذا الشهر اكثر من مئة ايراني ..

وافاد القادمون ان عمليات الفرار من ايران ازدادت بعد قيام سلطات نظام خميني بإجبار الايرانيين على التوجه الى جبهات القتال ضد العراق ..

ويلاحظ ان اعمار اغلبية الهاربين تتراوح بين ١٥ و ٤٠ سنة ..

## مصرع عدد من مرتزقة خميني

لقي عدد من رؤوس حرس خميني وازلامه مصرعهم خلال المعارك اليومية الاخيرة على جبهات القتال وتكبدت قوات النظام الايراني خسائر بين افرادها ومعداتها .

وجاء في بيان اذاعه راديو مجاهد الناطق باسم منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة في نبأ التقط في نيقوسيا ان عدداً من مسؤولي التعبئة الحربية في حرس خميني قد قتلوا وجرح عدد اخر منهم .

وتضمن البيان قائمة باسماء عدد من القتلى من جلاوزة النظام الذي يتلقى في كل يوم ضربات وهزائم جديدة وهم ناصر زماني مسؤول الاعلام الحربي في منطقة الاحواز ومحمد هاشمي وكيل مدير التوجيه السياسي وبهرام ارصاف مدير التوجيه السياسي لمقر القوة البرية في الاحواز وعلي أصغر اسماعيلي مسؤول لجنة ارسال المبلغين في القاطع الجنوبي .

كما تضمن البيان اسماء آخرين من مرتزقة النظام وهم المدعو حجة الاسلام ملا اغاني مساعد آمر تشكيل حرس خميني لمدينة طهران وحميد ابراهيمي صهر ملا صفائي ممثل الدجال خميني في الجبهة الجنوبية وحسن قدرتي جعفر ابادي ومحمد قاسمي من مسؤولي

فلسطين

# الحجارة بمواجهة الرصاص العنصري

لاول مرة في تاريخه يجد الكيان الصهيوني نفسه محاصرا من عدة اتجاهات .. انتفاضة فلسطينية كبيرة تهاجم قواته بالحجارة في كافة المدن العربية المحتلة .. واعمال فدائية جديدة تنقض على مواقعه المحصنة من الجو والبحر والبر.

التقارير الصحفية الغربية الواردة من فلسطين المحتلة اكدت ان كل المؤسسات العسكرية والامنية الصهيونية وضعت في اقصى حالات الانذار تحسبا من اتساع حجم الانتفاضة الشعبية وتطور اساليب العمل الفدائي الفلسطيني . كما اصاب الرعب المستوطنين الصهاينة مما جعلهم يعتكفون في الملاجيء بعد ان عقدت الدهشة والخوف السنتهم وهم يشاهدون الجماهير الفلسطينية تواجه الرصاص الصهيوني الغادر بالحجارة ويستقبل شبابها وشاباتها الموت بقلب رحب وبطولة نادرة .

## □ الانتفاضة والموقف الدولي المطلوب

لقد بدا لهيب الانتفاضة يتصاعد منذ تشرين الاول الماضي عندما حاول عدد من الصهاينة تدنيس حرمة المسجد الاقصى فانقض العرب وطردوهم بالقوة من حرم ... الا ان قوات الاحتلال تصدت ... العرب واصابت عدداً منهم بين ... وجريح .

ولم يسكت السكان العرب على هذه ... الجريمة ... فانتفضوا ضد قوات الاحتلال ... واحتلوا شوارع القدس ... يتصدون للمحتلين . لكن قوات الاحتلال ... واصلت تحديها لمشاعر العرب ... غلق الجامعات والمدارس ... سكان العرب من مدن ... الضفة الغربية تنفيذا لخططها الاجرامي الذي يستهدف تهويد هاتين المدينتين . وكذلك العمل على الاستيلاء على مجموعة من القرى العربية المحاذية لمدينة الخليل وتهويدها . والغاء قرية (اللقية) العربية وهدم بيوتها وقلع عشرات الالاف من اشجارها . وفي الوقت نفسه واصلت سلطات الاحتلال ابعاد مجموعة من العناصر العربية المعروفة الى خارج فلسطين المحتلة . وفتح النار على كل من يحاول اعاقة تنفيذ مشروعها الرامي الى تصفية الوجود الفلسطيني ارضا وشعبا وانتماء .

لكن الجماهير العربية تصدت لهذا المخطط . وراحت تنفذ وسائل جديدة في المقاومة فاجات العدو الصهيوني والغت الكثير من حساباته ومن ذلك العملية الجريئة باستخدام الطيران الشراعي

# □ الكيان الصهيوني يصاب بالشلل والفزع من جراء امتداد الانتفاضة وقوتها

بـالانقضـاض عـلى مـواقـع العـدو الصهيـوني الوضـع الـذي يؤكـد ان النضال الفلسطيني انتقل الى انعطاف مهم في تاريخه . ودخل يوم السـادس والعشرين من شهـر تشريـن الثـاني التاريخ البارز والمشع . لقد استطاع فدائيان فلسطينيان اختراق الدفاعات العسكـريـة الصهيـونيـة وانقضـا بطـائرتيهمـا الشراعيتين عـلى قاعـدة (كريات شمونة) العسكـرية في شمـال فلسطين المحتلة وفتحا النار على قوات الاحتلال وقتلا وجرحا عددا كبيرا من الصهاينة .

وبعـد يـومـين هـاجم المقـاتلـون الفلسطينيون سفينة حربية صهيـونية بالقرب من صيدا وقتلوا ضابطا وعددا من الجنود الصهاينة .

ازاء هذه التطورات السريعة فقدت قوات الاحتلال اعصابها وراحت تفتح النار على المواطنين العرب العزل في المدن الفلسطينية .

## الشجاعة تستقبل الرصاص

ان مشـهـد الصمـود الى حـد الاستشهاد قد حفز ابناء فلسطين على مواصلة الانتفاضة . واصبح الغضب العارم مرادفا للشجاعـة التي تستقبل رصاص الغدر وهي تهتف لفلسطين .

لقد تعاظم في الاسبوعين المـاضيين حجـم الانتفـاضـة وقـد استطـاع المتسلحـون بـالحجـارة ان يـرعبـوا المتسلحـين بـاحـدث الاسلحـة الاوتوماتيكية والالكترونيـة من قوات الاحتلال الصهيوني .

وراحت صحف العـالم ووكـالات الانباء المختلفة تنقل الكثير عن عظمـة الانسـان الفلسطيني الـذي يـواجـه الرصاص والبارود بالحجارة والصدر المفتوح ..

وخلال الاسبوعـين الماضيـين ومـع تصاعد الانتفاضة ارتفع عدد الشهداء ليصل الى رقم كبير ...

فيما اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنـة التنفيذيـة لمنظمـة التحـريـر الفلسطينيـة ان ضحـايـا القمـع الصهيوني قد بلغـوا حتى يوم السبت المـوافـق ١٣/١٢/١٩٨٧ (٢٩٥) شهيـدا وجـريحـا .. وان السلطـات الصهيونية فرضت حظر التجـول على مدن فلسطينية عـديدة من بينهـا غزة وخان يونس ورفح وطول كرم والعقاد .. كمـا حاصرت مخيم بـلاطة في نـابلس ومخيم عسكـر والجلـزون والامعـري وقلندية .. اي انها حاصرت معظم المدن الفلسطينية .

على الصعيد نفسـه دفعت سلطات الاحتلال بتعزيزات عسكرية اضافيـة الى مدن القدس ونابلس وغزة . ومخيم الدهيشة ومخيم بلاطة .

وقـالت الانباء الـواردة من الارض المحتلة ان سيارات الجيب العسكرية المحملة بالجنود الصهاينـة المدججـين بـالسـلاح تجـوب شـوارع المـدن والمخيمات الفلسطينية التي فرض فيها حظر التجول في الايام الماضية .

وذكـرت ايضـا ان الاشتبـاكـات العنيفة تتواصل في كل مكان . وان عدد الشهداء في ازدياد .

وقـالت وكـالـة الانباء الفلسطينيـة «وفاء» :

ان عشرات المواطنين الجرحى فروا من الاماكن التي اصيبوا فيها والدماء تنـزف منهم وتـوجـهـوا الى اطبـاء فلسطينيين خصوصيـين لتلقي العلاج وذلك لتفادي اعتقـالهم . واضافت ان سلطات الاحتلال قـد اعتقلت اكثر من الفي مواطن خلال الايـام الماضيـة في الضفة والقطاع اضافة الى اعتقال عدد من الجـرحى بعد انتـزاعهم من اسرة المستشفيات .



## نسف البيوت العربية

من جهـة اخرى ذكـرت الانباء ان رئيس الاركان الصهيوني يشرف بنفسه على عمليات القمع والتقتيل الجمـاعي ضد الشعب الفلسطيني .

ونقلت «وفـاء» ان الرئيس السـابق لـلاركان الصهيـوني اكد عـلى ضرورة نسف كل بيت عربي مناهض للاحتلال ومؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي تـونس وصف السيـد فـاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انتفاضة الشعب الفلسطيني بانها رسـالة الى المجتمـع الدولي وبان السـلام الفلسطيني هو مفتـاح السلام العـالمي . واضـاف ان هذه الانتفاضة تؤكد اكثر من اي وقت مضى ان شعبنـا مصمم على مقـاومـة المحتلـين . والتصدي لهم مهمـا بلغت ضراوة القمـع والبطش وارتفـاع التضحيـات . واوضـح ان الشعب الفلسطيني يتحـدى سيـاسـة الامـر الواقع المتمثلة بالاحتـلال الصهيوني البغيض .

عـلى الصعيـد الـدولي . ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة سياسة الكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة . واعربت عن تأييدها وباغلبية سـاحقة لعقـد المؤتمر الـدولي للسلام بـالشرق الاوسط .

ووافقت الجمعية باغلبية ١٤٠ صوتا مقابل صـوتين عـلى قرار يقضي بعـدم شرعية الاجراءات التي ينفذها العـدو الصهيوني وفرض قوانينه العنصريـة على مدينة القدس .

كمـا بحـث مجلس الامن الـدولي تفاصيل الانتفاضة بعد ان استمع الى تقرير قدمه له السيد لبيب الطرزي ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة . طالب فيـه باتخـاذ اجراءات عـاجلـة ضـد «اسرائيل» بما في ذلـك فرض عقـوبات عليهـا لاجبارهـا على انهـاء احتلالهـا لـلاراضي الفلسطينيـة . واشـار الى الاعمال الوحشية التي تقترفهـا قوات الـعـدو الصهيـونـي في الاراضي الفلسطينيـة التي تحتلهـا منـذ عـام ١٩٦٧ . وقال انه من الطبيعي ان يولد الاحتلال مقاومة . وهي المقاومـة التي اعتبرتها الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة مقاومة شرعية حسب القـانون الدولي .. واشار ايضـا الى ان عمليات المقاومة قد زادت عندما تضاءلت امال التسـويـة السلميـة للمشكلـة «الفلسطينية» .

**لطفي الخياط**

# اوربا تتنفس من «انف» واشنطن وموسكو

الدكتور كاظم هاشم نعمة



غوستاف هوساك

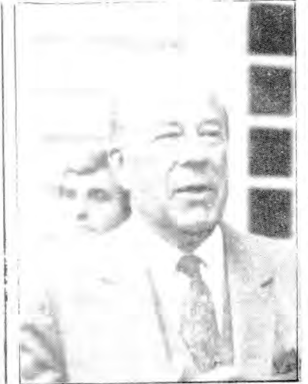
ايريش هونيكر

يجوب السيد شولتز ، رئيس الدبلوماسية الامريكية ، العواصم الاوربية الغربية من اجل اطلاع حكوماتها على ما جرى في لقاء واشنطن بين زعيمي المعسكرين المتجابهين . ولقد ادركت الادارة الامريكية احتمال تعاظم قلق بعض الاوساط الحليفة معها على قضايا مركزية في العلاقات التحالفية . فضلا عن خشية واشنطن من تباطؤ امتثال اطراف اوربية مع الترتيبات اللاحقة لتطبيق مضمون اتفاقية نزع السلاح للصواريخ المتوسطة المدى (انف) ، وكذلك حرص واشنطن على تماسك اعضاء حلف الناتو في الفترة القادمة التي ستشهد مباحثات امريكية ـ سوفيتية بصدد موضوعات الحد من وتخفيض انماط من منظومات الاسلحة الاستراتيجية النووية والتقليدية . وما عدا ذلك فان بقية الموضوعات التي عرضت على طاولة اللقاء لم تكن بذات اهمية قصوى . فافغانستان ، ونيكاراغوا ، والحرب العراقية ـ الايرانية والمناخ السياسي بين الغرب والشرق لا تكون في جوهرها من القضايا التي لها ما يبرر الاختلاف الى درجة تعذر رأب الصدع في حالة وقوعه .

وبدوره فان الاتحاد السوفيتي هو الاخر ينشط في اكثر من جادة ووسيلة لاطلاع حلفائه واصدقائه على جوانب من مضمون لقاء غورباتشوف مع ريغن . وبالسوفيت حاجة غير تلك التي بالامريكيين . فاعضاء حلف وارسو اصطفوا ليسمعوا ما يفصح عنه الزعيم غورباتشوف وهو على بينة ان ليس من طرف به قلق كالذي بنظيره في حلف الاطلسي . وان كل عضو ليس لديه ما ينطلق منه فرادا ليخاطب به الولايات المتحدة او المانيا الغربية صاحبة الثقل الامني التقليدي الغربي . فحتى بولندا وهي ثاني قوة تقليدية بعد الاتحاد السوفيتي لا تملك من اطاريح تغري بها الغربيين ما لم تكن قد حظيت بتعميد من موسكو . والاكثر من هذا ، ان غورباتشوف سوف لن يجد ما يبرر مطالبته بامتثال دول اوربا الشرقية الى متطلبات اتفاقية (انف) او ما سيترتب عليها . بل ان من المتوقع ان تناشده بعض حليفاته ، مثل بولندا وجيكوسلفاكيا ، بالسير نحو ملاقاة المقترحات الغربية طالما تحمل في ثناياها ما يعين على اسعاف الاوضاع الاقتصادية السيئة وعلى خلق اسباب الهدوء الاجتماعي الذي بدات تطفح علامات غيابه في اكثر من دولة اوربية شرقية . فرومانيا تعيش رعشات اجتماعية ـ سياسية وبولندا يمسك اهلها عن اعطاء وصاية الى السلطة لاصلاح الدار ، وجيكوسلفاكيا ابدلت زعامتها السياسية املا في تحقيق انجازات سياسية واجتماعية



جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية



واقتصادية تعذرت على القيادة السالفة .

ان اتفاقية (انف) تنطوي على نتائج عديدة من منظور دول اوربا الشرقية سياسيا واقتصاديا . اما من الناحية الامنية فليس لدى دول حلف وارسو ما تتذمر منه طالما ان العبء الاكبر يقع على الاتحاد السوفيتي . ولكنها من دون ريبة تتطلع الى تخفيض انفاقاتها العسكرية لاغراض الأمن . ان وجود الصواريخ المتوسطة المدى في جانب حلف وارسو ما كانت لتردم فجوة امنية ، فالقدرات التقليدية السوفيتية والشرقية وافية بالغرض . ثم ان اخلاء جبهة حلف وارسو منها سوف لن يستدعي البحث عن بديل يعوض ازالتها في ميادين تسليحية اخرى . هذا هو الفارق بين هذه الدول وبين بقية اعضاء حلف الاطلسي . ان الاتفاقية ستعمل لصالح دول اوربا الشرقية من حيث كونها اصبحت منطلقا للاندفاع نحو ضروب من التفاهم الأمني الذي يخدم اقتصاديات دول اوربا الشرقية . فمن منطق الاشياء ان كسبا كاتفاقية (انف) لا يمكن ان يتحجر في مكانه ، بل ستليه اتفاقيات اخرى . اضف الى ذلك ان القلق الذي اوجدته الاتفاقية لن يعالج بالنكوص عنها ، وانما باجراءات اضافية . وهذا ما سيحصل لاحقا .

لقد ارتفعت النداءات في الغرب لتصحيح الوضع الأمني الذي خلقته (انف) على صعيد حجم ونوع وانتشار القوات التقليدية لحلف وارسو . ولا ريب ان الخطوة التالية ستكون باتجاه تخفيض عدد القوات هناك او نزع بعض المناطق الحدودية من اي نوع من الاسلحة كافة . وان مشروعا كهذا سيمن على دول اوربا الشرقية في تقليص انفاقها العسكري . ولكن المكسب الاساسي في اتفاقية (انف) هو الاطمئنان الأمني الذي تولد عنها ، مما سيعين على انفتاح سياسي ـ اقتصادي بين غرب اوربا ودول اوربا الشرقية . وهنا ليس في وسع هذه الدول ان تضيع الفرص عليها .

لقد كشفت السنوات الاخيرة عن تدهور في الاوضاع الاقتصادية لدول اوربا الشرقية سواء من حيث الانجاز الفعلي او من حيث موثوقية السياسات الاقتصادية الرائجة لمعالجة الاحوال . كما ان حجم الديون الخارجية يتفاقم حتى بات يتعذر على حكومات هذه الدول الايفاء بالمديونية من دون الأخذ بأسباب سياسات اقتصادية جريئة . فقد نشرت منظمة التعاون والتطوير

الاقتصادي تقريرا جاء فيه بأن اقتصاد دول اوربا الشرقية ينم عن وجود مؤشرات ضعف يتعذر السيطرة عليه ، مع زيادة في المديونية ونسب الفائدة عليها ، وعجز في ميزان المدفوعات .

ان خيارات معالجة هذه الامور لها صلة باتفاقية (انف) وذلك في اكثر من عقدة . فالاتحاد السوفيتي لن يقدر على تعويض ما تحصله هذه الدول من قروض اجنبية من الدول الغربية ، ولذلك فان تحسن العلاقات الثنائية بين القوتين سيذلل معارضة موسكو لانصراف حكومات اوربا الشرقية الى تدبير شؤونها مباشرة مع اعضاء حلف وارسو . ولعل بولندا والمانيا الشرقية وهنغاريا ستكون من اصحاب المبادرة وستأخذ المبادرة وجهين . احدهما تحسين العلاقات الثنائية بين الدول المجاورة كبولندا والمانيا الغربية وكالمانيا الشرقية والمانيا الغربية . وقد تحركت بولندا فعرضت تفاهما امنيا ثنائيا بينها وبين المانيا الغربية . ثم ان المانيا الشرقية قد تخطت الجدار وحل زعيمها ضيفا على بون . اما الوجه الثاني للمبادرة فهو تحسين العلاقة ما بين السلطة والفئات السياسية الوطنية . ولعل في انموذج بولندا ورومانيا وجيكوسلفاكيا دالات على استعداد هذه السلطات على اعتماد ضرب من سياسة الانفتاح او اعادة البناء على غرار النهج عند غورباتشوف .

ولا يظن ان الغرب سيعيق هذا الاتجاه الحاصل في حلف وارسو . بل يتبدى ان الولايات المتحدة وبقية اعضاء حلف الاطلسي يسعون عن عمد لاعطاء اطروحة الانفتاح او اعادة البناء وجهة تفيد العلاقات بين الكتلتين . وبالتالي ، فان المباحثات حول تخفيض الاسلحة التقليدية في وسط اوربا ستجد الترحيب عند دول اوربا الشرقية ، كما ان السنوات القادمة ستشهد تحسنا في سياق حوار هلسنكي وسوف تتجذر اعتمادية اقتصاديات المجموعة الشرقية على المديونية الغربية . وعند ربط هذه الامور الامنية والسياسية والاقتصادية معا ، فان الجسور بين غرب اوربا وفي مقدمتها المانيا الغربية وبين اوربا الشرقية وفي مقدمتها بولندا والمانيا الشرقية ستمتد الى مسافات طويلة وذلك ايمانا من هذه الدول بأن اتفاقية (انف) قد خلقت اوضاعا تنطوي على استعداد القوتين الاعظم على خوض مجابهة محدودة في اوربا بعدما رفع عنها كليا الرادع النووي المتوسط المدى . وهذه مسألة تؤرق اوربا الغربية اكثر من سواها ■

# اطفال ايران بين قسوة المرض وجحيم الارهاب

## ■ ٤٥ الف طفل ايراني يموت سنوياً بسبب انعدام الرعاية الصحية .
## ■ بماذا اعترف مدير تربية اصفهان ؟
## ■ لماذا ابتعدت ايران عن تقرير الامم المتحدة الخاص بالطفولة ؟

اذا كان الحديث عن الانهيارات التي تعانيها ايران خميني لم يعد جديداً لأنه حديث معروف ، فان الجديد في الامر هو النموذج السيء الذي تقدمه ايران خميني لحياة الطفولة .. حيث تعصف الامراض بحياة (٩٠) الف طفل في ايران سنوياً في وقت اكد تقرير رسمي نشرته منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) ان (٤٥) الفاً من هؤلاء الاطفال يموتون بسبب مرض الاسهال فقط ، وان غياب الاهتمام الصحي والطبي من قبل السلطات الايرانية الصحية ، اضافة الى الفقر والعوز وعدم استطاعة المواطنين توفير اثمان الدواء لاطفالهم وراء وفاة هذا العدد الهائل من اطفال ايران كل عام .. واوضح تقرير الامم المتحدة الذي نشر بثلاث وعشرين لغة أن بقية الوفيات هي بسبب امراض الطفولة المعروفة وهي الحصبة والسعال الديكي والكزاز والخناق والتدرن وشلل الاطفال ، وذلك لعدم وجود خطط للقيام بالتلقيحات الضرورية للاطفال ... واورد التقرير اسماء ثمان وعشرين دولة من دول العالم الثالث وضعت قوانين خاصة لحماية اطفالها لم تكن ايران من بينها .

ولسنا بحاجة الى التأكيد بأن نظام خميني لم يعمل اي شيء لانقاذ الطفولة في ايران من المأساة التي تحيق بها ، بل ان تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ادى الى حرمان سبعين بالمائة من اطفال ايران ممن هم في سن الدراسة من التعليم واكمال المراحل الدراسية اللاحقة وان اقل من ١٠٪ بالمائة فقط يدخلون الجامعة ، ووصل الامر الى اعتراف مدير عام التربية في محافظة اصفهان ذاته بأن خمسين بالمائة من طلاب المدارس الابتدائية مضطرون لأن يتركوا الدراسة قبل الدخول الى المرحلة المتوسطة بسبب وضعية التعليم السيئة في ايران .. واشار المسؤول الايراني الى ان مائة طالب فقط يحصلون على الشهادة الثانوية من بين الف طالب من المرحلة الابتدائية ، اي عشرة بالمائة فقط والباقي يرسبون او لا يواصلون الدراسة .. وذكر مدير عام التربية الايراني ان هؤلاء العشرة لا يتمكنون ايضاً من دخول الجامعة .. واوجز المسؤول الايراني اسباب تردي التعليم الايراني الى الاوضاع الاجتماعية في ايران وتدهور اوضاع الفلاحين الايرانيين وعدم وجود مدارس كافية وقلة الموارد المالية المخصصة لشؤون التعليم والنقص في الكادر التعليمي .

ولم يعمل خميني الى الطفولة في ايران سوى الارهاب والدمار والمزيد من الالام ، إذ يواصل النظام الخميني منذ تسلطه على رقاب الشعوب الايرانية بزج الاف الاطفال في السجون تحت وابل من الحجج الواهية فيما تعرّض عدد كبير من الاطفال الى تعذيب وحشي وان اغلب الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ ـ ١٢ سنة والذين اجبروا على الذهاب الى محرقة الموت قاموا بتعويق اجسامهم ليصبحوا غير مؤهلين للمشاركة في القتال ، وبدأت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ من خلال عدد الحالات المؤشرة لدى المستشفيات في كافة المدن الايرانية ■



## المبادرة القومية

هل تتطلب الانتفاضة الجديدة في الارض المحتلة موقفاً قومياً ما من الاقطار العربية؟

بغض النظر عن اسبقيات الاجابة، وبغض النظر ايضاً عن تقليدية السؤال باعتبار انه يجب ان يكون هناك موقف عربي قوي لدعم النضال الفلسطيني فان المقصود اصلاً موقف قومي بمستوى تلك الانتفاضة في التعبير عن الامتنان لها وفي ايجاد مرتكزات عربية تتواصل جهودها لدعم هذا الجهد النضالي المتميز الجديد لشعبنا الفلسطيني في الداخل.

والواقع ان المبادرة القومية الكبيرة التي جسدها الرئيس القائد صدام حسين برعاية اسر شهداء الانتفاضة الفلسطينية اسوة بشهداء معركة قادسية صدام انما تشكل قاعدة مشرقة تصلح اساساً لان ينمو الموقف العربي من جذرها القومي العظيم ومن محتواها ومن المضامين التي جاءت بها فهي كما اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دليل اكيد على ان الثوار الفلسطينيين والمقاتلين العراقيين يقاتلون اعداء الامة العربية التاريخيين العنصريين المتمثلين بالكيان الصهيوني والنظام الايراني.

وفي اطار ذلك ايضاً ان المهم ان يتبلور التحرك العربي في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بما يضمن ان تتفهم الارادة الدولية القيمة المشروعة للحقوق الفلسطينية في رفض الاحتلال وتحقيق السلام العادل خصوصاً وان المنظمة كانت قد اتخذت في الايام القليلة الماضية مجموعة قرارات جديدة لصالح القضية.. ولاشك فانه يمكن ان يكون للجامعة العربية ثقل اكبر في صياغة المزيد من التوجهات بهذا المجرى الدولي. وصياغة مكونات دولية اكثر تأثيراً في الاستجابة للوضع المتفجر حالياً ليس من موقع التسخين السياسي الموازي للانتفاضة فحسب وانما ايضاً من موقع الانتقال بالموقف الدولي من الانسيابية الباردة في النظرة الحالية للقضية الفلسطينية وجره الى فسحة تتيح القدرة على محاصرة الكيان الصهيوني وتكثيف مأزقه العسكري والسياسي.

**عادل سعد**

# الجنوب اللبناني

## نزهة المحتلين الصعبة



كشفت مصادر مطلعة النقاب عن معلومات جديدة ، تفيد ان الكيان العنصري الصهيوني هو الآن بصدد تنفيذ خطة عسكرية جديدة تهدف اصلا الى توسيع دائرة سيطرته الاحتلالية يضم اراضي لبنانية اخرى الى المنطقة المحتلة في الجنوب اللبناني .. وعلى هذا الاساس واصلت قوات الاحتلال تعزيز مواقعها في الجنوب والبقاع العربي بعد ان استقدمت عددا اضافيا من الآليات والجنود الى تلة الاحمدية وواصلت تحركها على محاور قرى ومدن ميدون والدلافة وعين التينة .

ان ما تبيته قوات الاحتلال الصهيوني ضد الجنوب اللبناني ياتي اصلا في اطار التغطية على مالحقت بها من خسائر بفعل اشتداد المقاومة اللبنانية في الايام القليلة الماضية

## اسماء و أخبار

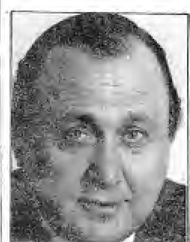


■ اعلن السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط ، أن العراق لم يوقع على اتفاقية الانتاج وتوزيع الحصص التي وقعت بين الدول الاعضاء في منظمة «الاوبك» وقال ايضا أن الوفد الايراني فشل تماما في تحقيق اي من طلباته التي استمر يداعي بها منذ الفترة التي سبقت انعقاد المؤتمر وذلك لعدم استجابة الجميع له وشعوره بالعزلة .

ويذكر أن المؤتمر الاعتيادي للاوبك قد اختتم اعماله في فينا بداية الاسبوع الماضي

■ زار الملك حسين ملك الاردن قبل ايام عدداً من الاقطار الخليجية . ولقد شملت الزيارة الكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان .

وقد تناولت مباحثات الملك حسين مع قادة هذه الاقطار اسس تطبيق قرارات القمة العربية التي عقدت في شهر تشرين الثاني الماضي .



■ اعلن مسؤول الماني اتحادي عن قلق بلاده من استمرار الحرب العراقية - الايرانية واكد ضرورة انهاء تلك الحرب عن طريق المفاوضات وتطبيق القرار ٥٩٨ . واكد ايضا ضرورة متابعة الحوار بين العرب والالمان مشيراً الى الاهمية الخاصة التي حققتها زيارة هانز ديترش غينشر لكل من العراق والسعودية والاردن .

■ على رأس وفد عسكري ، امضى المشير محمد عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي بجمهورية مصر العربية ثلاثة ايام في الكويت ضمن زيارة رسمية قابل بها امير الكويت جابر الاحمد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ووزير الدفاع سالم الصباح وعدداً من المسؤولين العسكريين حيث جرت مباحثات عسكرية وسياسية مكثفة .

■ يهدف تعزيز التعاون الافريقي العربي ومحاصرة الاستشراء الصهيوني في القارة الافريقية التقى السيد الشاذلي القليبي بالامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية عيدي اومارو في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ..

■ اعلن جيوفاني غوريا رئيس وزراء ايطاليا ان بلاده مستعدة للمشاركة في اية مبادرة يتخذها المجتمع الدولي بالنسبة للحرب العراقية



الايرانية في اطار الامم المتحدة .

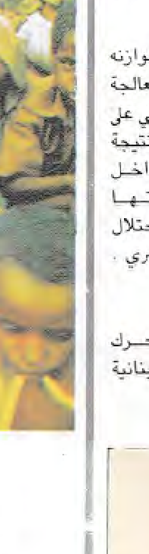
وقال اننا نحبذ الشرعية الدولية من خلال الجهود الدولية المتعددة واننا مستعدون للقيام بالتزاماتنا الدولية في هذا الاطار .

وادلى رئيس الوزراء الايطالي بهذه التصريحات بعد اجتماعه الليلة الماضية في واشنطن مع الرئيس الاميركي رونالد ريغان حيث بحث معه نتائج مؤتمر القمة الاخير بين الرئيس الاميركي رونالد ريغان والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف .

وخصوصا ما جرى قرب سواحل مدينة صيدا .

وكما أنه يأتي اصلاً من اجل الموازنه السياسية والعسكرية والنفسية لمعالجة حالة الارباك والقلق الذي بدأ يغطي على بنية الكيان الصهيوني برمته نتيجة اشتداد المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة والتي جسدتها المظاهرات العارمة الرافضة للاحتلال مما بدد الكثير من الحلم العنصري الصهيوني .

وعلى اية حال فان التحرك الصهيوني الجديد في الاراضي اللبنانية لن يكون نزهة هادئة .. !!



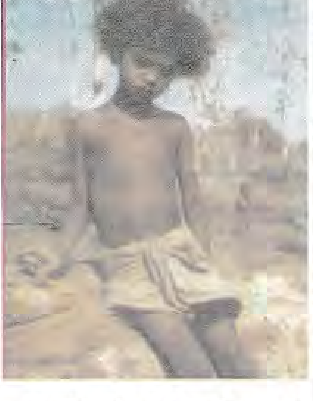


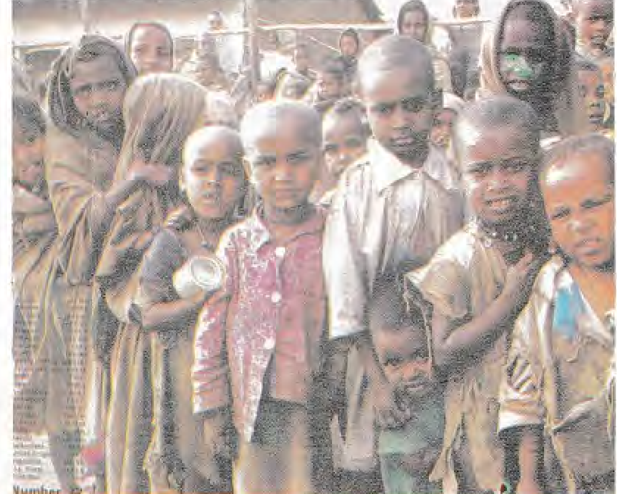
# أنهم يتلفون الاغذية ....

بانتهاء اعمال الدورة الرابعة والعشرين لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) التي انعقدت في العاصمة الايطالية مؤخراً ، بدأت مآسي وويلات شعوب العالم الثالث ، خصوصا في القارة الافريقية ، تطفو على سطح وسائل الاعلام العالمية .. فالتقارير عن المجاعة وسوء التغذية في افريقيا خصوصا تجعل المرء يشعر بألم وحسرة شديدين على مصير الآلاف من الافارقة ، من اطفال وشيوخ ونساء ، الذين يموتون جوعا يوميا ، بينما السوق الاوربية المشتركة تتلف يوميا مئات الاطنان من الاغذية خوفا من انخفاض اسعارها في سوق الغذاء الدولي !

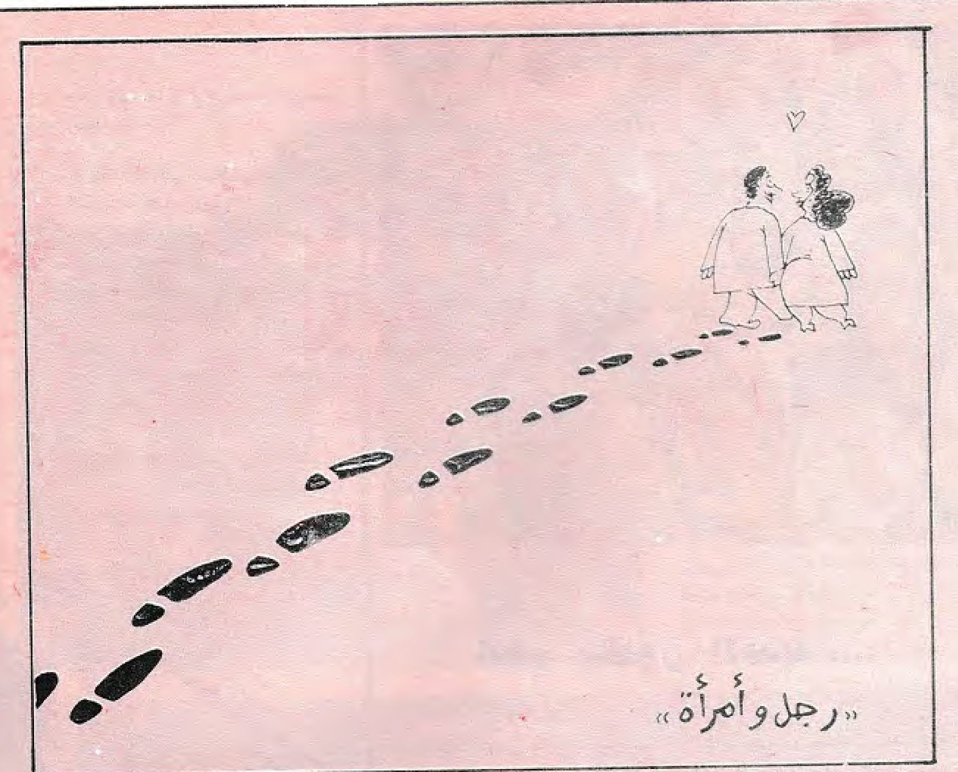
مؤتمر (فاو) وكعادته ناشد الدول الصناعية الى التدخل لانقاذ جياع العالم ، ليس بمدهم بالغذاء الفائض عن حاجتهم حسب، بل ايضاً بمساعدتهم في رسم ستراتيجية زراعية موضوعية تكفل لملايين الجياع العيش الكريم والعمل في الزراعة لدرء اخطار الجوع وسوء التغذية عنهم. «ملايين الافارقة يموتون جوعاً ونحن لا يهمنا سوى الحديث عن مشاكلهم بعواطف جياشة». هذا ما قاله احد الافارقة الذين حضروا جلسات المؤتمر. واضاف آخر، ان اطفالنا تموت جوعاً ومرضاً دون ان يحرك هذا ضمير العالم الغربي. ثمانية ملايين طفل يموتون بسبب المرض كل عام ، وضعف هذا العدد من الاطفال يموتون جوعاً ، ناهيك عن ملايين النساء والشيوخ الذين يموتون بسبب سوء التغذية، حيث تشير التقارير ان ما يحصلون عليه من سعرات حرارية كمعدل يومي لا يتجاوز الـ (١٠٠) سعرة حرارية ، بينما الحد الادنى المقبول عالمياً هو (١٠٠٠) سعرة حرارية للفرد الواحد يومياً.

وقال رئيس المؤتمر ان بلوغ هدف الأمن الغذائي في العالم ليس بصعب المنال اذا ما تضافرت الجهود الدولية وحسن التفاهم والادراك على ان ترابط وتشابك مصالح ومشكلات المجتمع الدولي تتطلب تبادل الراي والتنسيق والعمل معاً على درء اخطار الجوع وسوء التغذية التي تفتك بملايين البشر .





# غيب أمور جيب وقتية!



«رجل وأمرأة»

# كاري...كاتير

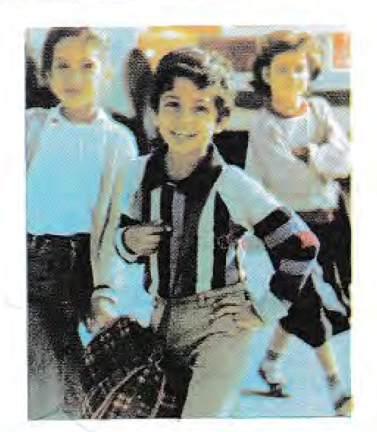
عندي ثلاثه .. بس منين راح أجيب «التالاف»؟!!

غرفة نوم
ثلثتالاف دينار







# التـلاميـذ .. وحقائبهم المدرسية !

**تنوعت الحقائب المدرسية فمنها ما تحمل باليد او تحمل على الظهر او تعلق على الكتف .... كذلك كبر حجمها لتتسع لاكبر عدد ممكن من الكتب والقرطاسية . هذا الامر بدا يشغلني كما يشغل آباء كثيرين . وقد اتيحت لي اكثر من فرصة لمراقبة الاطفال من طلبتنا ... كيف يحملون حقائبهم ، وصعوبة المشي عندما تكون ثقيلة وشغلني موضوع الطريقة المثلى لحملها .. وهل يتكيف الطفل للحقيبة ام هي تتكيف معه ، وهل هناك مخاطر عند حملها بشكل خاطىء ؟ وماهي العلاقة بين نفسية الطفل واختياره لنوع الحقيبة وبالتالي طريقة حملها ؟**

من نظرة اولى يستطيع المرء تمييز حقيبة البنت عن حقيبة الولد ، فلكل منهما اختياره وذوقه وحسه ... فالبنت تلصق على حقيبتها صور الزهور والعصافير والفتيات الجميلات ، فيما يلصق الولد صور

السيارات والاسلحة وبعض الرياضيين ، وغالباً ماتكون حقيبة البنت نظيفة وغير ممزقة خلافاً لحقيبة الولد ، كما يميل الآباء الى ان تكون الوان حقائب البنات زاهية فيما يفضلون لابنائهم حقائب ذات الوان قاتمة تشبهاً بحقيبة الأب .

● **مكتبة ام حقيبة ؟**

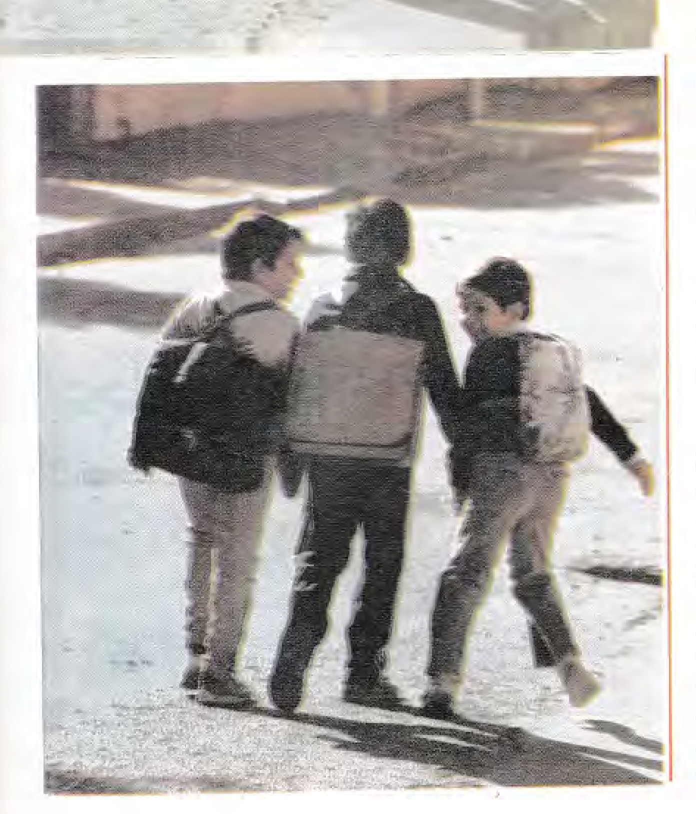
عمار طالب في الصف الثالث ابتدائي .. حول حقيبته المدرسية الى مكتبة ، فهو يضع كل كتبه وكراريسه فيها مبرراً ذلك بعدم وجود جدول حتى الان ... فهل يتغير الحال اذا كان لديه جدول ؟

عمار يرى ان حمل كل هذه الكتب افضل ..! وهذه ظاهرة نجدها عند الكثير من الطلبة الصغار فهم يأخذون جميع الكتب والمستلزمات الدراسية الاخرى الى المدرسة يومياً . وبالنتيجة تصبح الحقيبة ثقيلة .

● **مسؤولية جديدة .**

تشكل الحقيبة المدرسية مسؤولية جديدة مضافة للطفل ، هذا مايراه الدكتور ابراهيم العظماوي اختصاص الطب النفسي بمستشفى ابن رشد وهو يرى ان هنالك علاقة نفسية بين الطفل وطريقة حمل الحقيبة وعملية اختيارها ...

- الحقيبة لاتعني حقيبة فقط وانما محتوياتها ، فهذا الاختيار له معنى عميق للطفل وللعائلة ، وهو مرتبط بشخصيته ، فطريقة تنظيمه لمحتوياتها وطريقة الحفاظ عليها وحملها كلها نتائج لعوامل نفسية يعيشها الطفل ، مثلاً البعض يميل الى ان تكون الحقيبة نظيفة ومرتبة ونراه يبدي عناية خاصة بها ، في حين يعتبرها البعض مجرد غلاف لحفظ اللوازم المدرسية فليس من الضروري ان تكون نظيفة . هذا احد المؤشرات التي تعطي بعداً واضحاً لشخصية الطفل واهتماماته ، ولذلك فهي تشكل مسؤولية مضافة ، فنراه دائماً يحاول ان لاينساها في مكان ما وان لاتختلط مع



## ما هو الاسلوب الامثل لحمل الحقيبة المدرسية؟



حقائب الاطفال الاخرين ، فبمرور الزمن اصبحت الحقيبة رمزاً للطفل وخصوصاً على مستوى حياته اليومية واحتوت مجموعة من اسراره .

ولهذا عندما يحمل الاطفال الحقيبة يحملونها بطرق مختلفة ، وقد يعطي اسلوب حملها مزيداً من المعلومات عن شخصيته وسلوكه وحرصه فقد يضع الحقيبة مثلاً على ظهره للتخلص من مسؤوليتها وليجعل يديه طليقتين ، او يحملها على كتفه الصغير كرمز لتحمل مسؤولية الدرس والتعليم ، أو يحملها في يده اليمنى تشبهاً بالكبار او بيده اليسرى اذا كان اعسر ، والبعض منهم يضعونها على صدورهم وهذا يعطي انطباعاً واضحاً لاهتمام الطفل بالمدرسة .

### ● الاستقرار النفسي

يرى الدكتور ابراهيم ان للاستقرار النفسي عند الطفل علاقة بسلامة الحقيبة ونظافتها ، وهي تعطي مؤشراً لالتزامه وقد يمزق الطفل محتويات الحقيبة تعبيراً عن رفضه لواقعه وعدم اهتمامه بالمدرسة والحياة ، لذلك نرى ان الاطفال المستقرين نفسياً يكونون اكثر حرصاً على مقتنياتهم سواء على مستوى الملابس او الحقائب ومحتوياتها ، وعلى العكس نرى الاطفال غير المستقرين يكونون غير مهتمين سواء على صعيد المظهر او المحتوى وغالباً ماتكون الفتيات اكثر حرصاً على الحقيبة المدرسية فالفتاة تكون اكثر التزاماً واكثر تفنناً في اختيارها .

### ● الحقائب الثقيلة

اما الدكتور مظفر عبدالله شفيق ـ مدير المركز التخصصي للطب الرياضي في وزارة الصحة ـ فله رأي خاص حول تأثير الحقائب الثقيلة على عظام الطفل وخصوصاً في السنوات الاولى من العمر المدرسي .

ـ في البداية يجب ان نناقش حمل الاطفال للاشياء الثقيلة فالطفل لايزال جهازه العظمي طرياً وقابلا للتغيير واخذ وضعية معينة واحدة بسبب تأثيراً معيناً . فحمل الطفل لأثقال تزيد عما هو مقرّر لوزنه وعمره ولفترة طويلة قد يؤثر على استقامته واستقامة عموده الفقري وبالتالي يؤثر على تركيب الجسم والمفاصل مما يؤدي الى بعض العاهات التي قد لاتظهر في البداية ولكنها مع مرور الزمن ومع تقدم العمر تصبح اكثر خطورة . من هنا يجب ان نضع في الحسبان ، قبل ان نفكر في نوع الحقيبة وطريقة حملها ، شيئاً آخر هو جوهر القضية في تجنب الطفل لحمل الحقائب الثقيلة او اي نوع من انواع الاثقال ولفترة طويلة ، فلابد ان ننبه كافة المسؤولين في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية الى ان يؤكدوا على الاطفال تجنب حمل الحقائب الثقيلة أو تحميلها عدداً كبيراً من الكتب واللوازم الاخرى .

مثلاً نطمح ان تكون هنالك أماكن مخصصة في المدرسة او الروضة لحفظ بعض اللوازم التي لايحتاج اليها الطفل في البيت .

### ● أفضل الطرق لحملها .

اما عن افضل طريقة لحمل الحقيبة فيرى الدكتور مظفر ... انه من الناحية العلمية عند حمل اي ثقل يفضل ان يحمل من الناحيتين بدلاً من ناحية واحدة . فالطالب الصغير اذا كرر حمل الحقيبة من ناحية واحدة كأن تكون الناحية اليمنى ، وبمرور الايام يسحب الجسم الى اتجاه واحد بسبب طراوة العمود الفقري والعضلات والاربطة ، وهذا يؤدي الى انحراف لايظهر الاّ في الكبر .

وقد يلجأ بعض الاطفال الى وضع الحقيبة في الامام ، ويحني ظهره الى الامام وهذا يؤدي الى ميلان العمود الفقري ايضاً . وقد يكون هنالك ضعف في بنية الطفل وجسده مما يؤدي الى عواقب سيئة .

فمن الافضل ان تحمل الحقائب المدرسية على الظهر مع توجيه الطفل بأن لايميل الى الامام ، بل يحاول ان يعود بظهره الى الخلف .. لذلك تفضل الحقائب ذات الاشرطة التي تعلق على الظهر .. وهي كذلك تعطي حرية الحركة للطفل ، وفيها ضمان لعدم نسيانها وبالتالي ضياعها . ■

**حنان جناب**

**تصوير .. اركان ناصح**

# تزوج مبكرا تعش سعيدا

## باحثون يتحدثون عن مزايا الزواج المبكر وفضائله

- كيف سيصل سكان العراق ٣٨ مليون نسمة عام ٢٠٠٣
- الدين الاسلامي يحث على الزواج والزيادة في الانجاب

**نظمت الجامعة المستنصرية مؤخرا وبالتعاون مع الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في القطر، حلقة دراسية حول (فضائل ومزايا الزواج المبكر). وتشكلت مادة هذه الحلقة من مجموعة حقائق علمية مهمة لاربعة محاور قدمها اساتذة مختصون في الجامعة المستنصرية، وهي المحور الديني والاجتماعي والنفسي ثم المحور التعبوي والسكاني.**

ففي المحور الديني دعا الدكتور سامي مكي العاني الى تطبيق تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف والذي حث على الزواج والزيادة في الانجاب، واستشهد الدكتور باحاديث من الكتاب الكريم والسنة تدعوان لذلك قال تعالى: (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة) ويرى الاسلام ان الزواج المبكر مجلبة للرزق، ومدعاة لغنى الفقراء. قال تعالى: «ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله والله واسع عليم».

وعدّ النبيّ العربي (ص) الزواج وسيلة لكسب المال والحصول عليه فقال: «تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال» وتعليل ذلك ان الزواج يكون السبب المباشر في اصلاح حالة الزوج الاقتصادية لما يبذله من جهد في سبيل الكسب بعد الزواج، وقد تعهد الله بمساعدة وعون المتزوجين: ففي الحديث الشريف: «اربع حق على الله عونهم: الغازي والمتزوج والمكاتب والحاج».

وقد قيل: فضل المتاهل (اي المتزوج) على العزب كفضل المجاهد على القاعد. وركعة من متاهل افضل من سبعين ركعة من عزب.

والزواج هو الوسيلة لانجاب الاولاد وحفظ النسل ومد الامة بمن يحفظ لها وجودها، ويصون كرامتها ويعزز مكانتها، وييسر لها سبل البقاء، ويديم استمرار حياتها، ويحفظ لها انسابها.

ولكل هذه المعاني رغب الرسول الكريم (ص) في الانجاب وحث على التوالد فقال: «تناكحوا تناسلوا، فاني مباهٍ بكم الامم يوم القيامة».

وقد ورد في الاخبار النبوية مايدل على ذم المراة الممتنعة عن الانجاب، حيث قال (ص): «لحصير في ناحية البيت خير من امراة لاتلد».

وفي قول اخر للرسول الكريم: «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض».

ومعنى هذا الحديث واضح فعلى الآباء في مجتمعنا حاليا تسهيل اسباب الزواج امام اولادهم، وازالة العوائق والعقبات امام بناء كل اسرة جديدة، والتخلص من المغالاة في المهور والشكليات التي لم تكن يوما احد اسباب السعادة في الحياة.

### سكان العراق ٣٨ مليون نسمة عام ٢٠٠٣

وفي بحث قيم شاركت الدكتورة هناء محسن العكيلي في تغطية المحور التعبوي والسكاني فقالت: ان الانجاب هو المصدر الطبيعي الوحيد لزيادة السكان وهو الوسيلة الاكثر فاعلية واهمية في تحقيق الامن السكاني والتي يجب تعبئة السكان لها وتغيير اتجاهاتهم نحو العمل على تحقيقها كهدف وطني للسياسة السكانية في العراق من اجل تحقيق مادعا اليه الرئيس القائد «ان كل عائلة قادرة على الانجاب يجب ان تنجب خمسة اطفال» ثم اوضحت الوظائف الاساسية للانجاب ومنها حفظ النوع البشري وهي الوظيفة البايولوجية وفيه نعيد انتاج الحياة في ولادات حية جديدة، انه استمرار النوع البشري على قيد الحياة.

اما تجدد السكان فهي وظيفة اجتماعية تقوم على اساس ان الاجيال الجديدة هي الاكثر استجابة للتطور والتغيير بالمقارنة مع الاجيال الاخرى فالشعوب النامية المتجددة هي الشعوب الشابة بينما يلاحظ ان الشعوب التي حققت نسب تزايد السكان فيها هي شعوب مسنة يتصف الهرم السكاني فيها بانه هرم متناقص ومتقلص.

اما عن موضوع انتاجية المراة كربة بيت ومربية وموظفة اضافة الى كونها منجبة فهذا يميز الدور الاساسي للمراة. فانجاب المراة هو قدرتها على تحقيق الولادات او مايسمى بالخصوبة الكلية وهي تشير الى تكرار الولادات للمراة الواحدة خلال حياتها الزوجية فتصل قابلية الولادة لدى المراة نحو (٣٥) سنة اعتبارا من سن البلوغ وحتى سن اليأس اي انها تتيح للمراة ان تلد (٢٠) مرة بغض النظر عن التوائم، لكن عملية الانجاب تحددها عوامل اقتصادية واجتماعية وحضارية



ونفسية ، وقد اشارت مسوحات الظواهر الحياتية في العراق واحصاءات الامم المتحدة ـ منظمة ESCWA ـ إن متوسط عدد الاطفال للمرأة العراقية بلغ ٢ر٧ طفل في عام ١٩٨٢ فيما لو بقيت على قيد الحياة الى نهاية فترة الانجاب وهي (١٥ ـ ٤٥) سنة وهذه المعدلات تعتبر عالية بالنسبة لخصوبة النساء في الاقطار الاخرى ..

واوضحت الدكتورة هناء ان عدد سكان العراق الحالي ينمو بمعدل طبيعي هو ٣ر٣٪ سنويا ، بموجبه فان سكان العراق سيتضاعف مرة واحدة كل ٧ر٢١ سنة اي ان سكان العراق سيصبح ٣٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٨ بينما يمكن تقليص فترة مضاعفة حجم السكان اذا امكن رفع معدل نمو السكان بمعدل مقترح قدره ٤٪ الى سنة ٢٠٠٥ وعندها سيتضاعف سكان العراق مرة كل ١٧ سنة ، وسيصبح ١٩ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ اما اذا استطعنا رفع نسبة الزيادة الى ٥ر٤٪ فسيتضاعف سكان العراق في عام ٢٠٠٣ ويصبح حوالي ٣٨ مليون نسمة ....

وللوصول الى الزيادة السكانية المرغوبة في العراق لابد من دراسة العوامل المؤثرة في الانجاب وتشخيص الفئات السكانية غير الراغبة في الانجاب وحل مشاكلها :

فمثلا اظهرت دراسات الخصوبة معدل عدد الاطفال يرتبط طرديا بالزواج

## ■ كيف نقضي على العديد من الامراض بالزواج ؟

## ■ الزواج المبكر ينهي مشكلة صراع الاجيال

المبكر لانه يسمح بحياة زوجية طويلة وبالتالي عدد كبير من الاطفال .

وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والمهني للابوين وعدد الانجاب فكلما ارتفع مستوى الابوين قل ميلهما للانجاب خاصة في حالة اشتغال المرأة مما ادى بها الى تقليص

عدد الاطفال الى اثنين كمستوى عام ، فشكوى النساء في هذا المجال تتمثل في تمسك المرأة بعملها نتيجة لحاجتها

المادية وانشغالها طوال اليوم ادى بها الى عدم الرغبة في الانجاب لارتفاع سعر الحضانات وتردي مستويات البعض منها وقلة عددها ، وارتفاع اسعار

حاجيات الاطفال الضرورية او عدم توفرها ، والحاجة الى اجازة الامومة ..

والتي كان قرار مجلس قيادة الثورة رائعا في حله اذ منح اجازة امومة براتب

تام لمدة ستة اشهر ونصف راتب لستة اشهر اخرى .

### الزواج والامراض الاجتماعية والنفسية

وفي بحث المحور الاجتماعي بدأ الدكتور محمد الياس بكر حديثه بتعريف للزواج فقال هو الوسيلة لتكوين اسرة والاسرة هي المؤسسة الاجتماعية

التي لم يجد البشر صيغة افضل منها للحصول على اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وفي تكوين اسمى العلاقات الانسانية وتربية الاطفال وارثي الارض من بعدنا ، تربية تحولهم من بشر «بالقوة» الى بشر «بالفعل» يخدمون انفسهم وامتهم والبشرية جمعاء .

وللزواج بصورة عامة والزواج المبكر بصورة خاصة فضائله الاجتماعية في هبوط نسبة العديد من الامراض الاجتماعية مثل البغاء والادمان على المشروبات الروحية والجرائم على اختلاف انواعها ابتداء بالقتل وانتهاء بسرقة اشياء تافهة والمخالفات القانونية بصورة عامة ، حيث تشير الدراسات الى ان المتزوجين المتورطين بمثل هذه الافعال اقل بكثير من نسبة غير المتزوجين فالمتزوج لايتهور ويندفع كالاعزب لانه يفكر بمسؤولية تجاه اسرته .

من جانب اخر فالزواج يؤدي الى قلة الاصابة بالامراض وخاصة النفسية منها ، ويظهر ذلك بوضوح في الاعمار المتقدمة ، حيث نجد ان حالات الكآبة والقلق والفصام والانتحار بين المتزوجين اطول عمرا بصورة عامة وهذا خلاف مايعتقده البعض .

وبما ان الزواج مسألة طبيعية وان معظم الناس في نهاية المطاف يتزوجون ،

فان الزواج المبكر افضل فقد يؤدي التأخر في الزواج الى الفشل ، وذلك لان الشخص كان قد اعتاد على نمط معين من الحياة ، كما انه في هذا العمر المتأخر يكون قد «تقولب» على نمط معين من الشخصية والعادات يصعب على الكثيرين تغييرها والانسجام الكلي مع شخص اخر .

ويشير استبيان لرأي عينة من الذين لم يتزوجوا الى انهم رغم تحقيق البعض منهم لمراكز علمية او ظيفية او مهنية عالية ، فانهم عندما سئلوا : «لو



د . هناء محسن العكيلي

د . فؤاد جاسم السامرائي



د . محمد الياس بكر



د . سامي مكي العاني

ان الزمن يعود بكم الى عمر الشباب مع امتلاككم لخبرتكم وعقليتكم الحاضرة بهذا العمر ، فهل تقدمون على الزواج ؟» .

فكانت اجابتهم جميعا «نعم» وبامكاننا تحليل مايعني هذا .

اخيرا فان التبكير في الزواج يؤدي الى ان تكون «الفجوة» بين عقلية الابوين وعقلية ابنائهم قليلة ، فيزول بذلك مايسمى بمشكلة «صراع الاجيال» .

اما الدكتور فؤاد جاسم السامرائي فقد تولى البحث في المحور النفسي حيث اوضح جوانب مهمة في هذا المجال اذ بين ان الامن النفسي نأخذه من طفولتنا عندما نترعرع في احضان والدينا ، ولكن ما ان يبدأ الانسان مرحلة الشباب

حتى تظهر امامه بعض الازمات النفسية والذاتية والتي قد لايجد المساعدة المنشودة لاستقرار انفعالاته وافكاره عن طريق والديه بسبب السن وما يصحبه من تغيير في طريقة التفكير بين جيل سابق وجيل حاضر ، لذا فان اختيار شريك للحياة وتكوين اسرة هو من انجح الحلول للمشاكل النفسية والعاطفية والاجتماعية للشباب . وقد لاحظ اطباء النفس ان عددا كبيرا من المرضى البالغين الذين يعانون من اضطرابات وآلام جسمية ذات منشأ نفسي مثل نوبات الصداع المتكررة ، او تشنجات القولون وآلام الاثني عشر ان

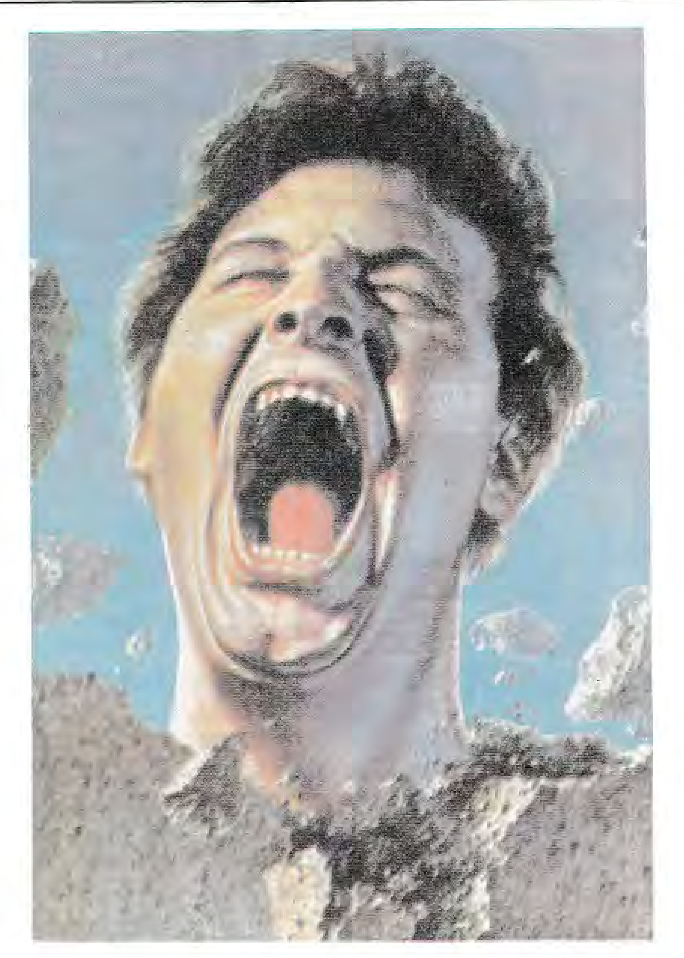
هذه الالام تخف او تزول بعد الزواج لما يوفره لهم من استقرار في الجانب العاطفي والانفعالي .

وتحدث الدكتور السامرائي عن القلق الذي يصيب العزاب ، اذ لابد للانسان من هدف يسعى اليه واذا ما فقد الاهداف ينتابه الضجر من الحياة ، وفي حياتنا الان تبدأ الاهداف من مرحلة الابتدائية اذ يصبح للطالب هدف هو السعي والنجاح وتستمر حياته الى ان ينهي دراسته ويحصل على عمل وهنا لابد من استمرارية الاهداف وبهذا يميل معظم الناس الى الزواج كهدف يجدد الفرد فيه حيويته اذ تعاد مرة ثانية دورة الحياة وكأن الفرد يولد من جديد مع اولاده .

من جانب آخر فان الزواج المبكر حصانة من الامراض الجنسية وانحرافاتها .

هذا وقد علمنا ان الجامعة المستنصرية جادة في تشجيع الزواج المبكر والدعوة للانجاب بالنسبة للطلبة والاساتذة ، اذ انها واعتبارا من هذا الشهر ستبدأ بتطبيق تقليد لطيف وذلك بتقديم هدايا للمتزوجين الجدد واقامة حفلة نهاية كل شهر لهم يحضرها طلاب صفهم واساتذتهم وتقدم لهم فيها الهدايا ..

كذلك ستقدم هدايا للمواليد الجدد ايضا ■



# من يتحمل الضوضاء؟

**بغداد التي تضج باصوات محركات السيارات وابواقها وحديث الناس الصاخب في شوارعها ومقاهيها وضوضاء الورش والمعامل المحيطة بها، ركنت الى السكون يوم التعداد العام للسكان في ١٧ / ١٠ / ٨٧.**

**وكان الهدوء ظاهرة غريبة بعد ان اعتادت اذاننا الصخب والضوضاء وقادتنا الى التفكير بمساوىء الضوضاء وتاثيره على حياتنا العملية والنفسية.**

تشير الدراسات والابحاث العلمية الى ان الضوضاء تعتبر بحق مشكلة العصر.. وهذه المشكلة تزداد سوءاً يوماً بعد اخر بفعل التطورات التكنولوجية الكبيرة، التي بدأت تؤثر على اعصاب الناس وترهقهم.

ولكي نتعرف على مدى تأثير وخطورة هذه المشكلة على المجتمع سألنا الاستاذ وهيب مجيد الكبيسي استاذ علم النفس المساعد في كلية الآداب عن الاثار التي تتركها الضوضاء على الانسان وصحته النفسية؟... فقال:

ـ عند الحديث عن الضوضاء لابد من التطرق الى التطور التكنولوجي، فاذا كانت الحضارة المعاصرة حضارة مادة وتوتر وضجيج، فان تلك الحضارة اقترنت باعتلال الصحة النفسية وشيوع المشكلات الاجتماعية...!

## ■ المرأة اكثر تحملا للضوضاء

ويضيف الاستاذ الكبيسي ان الضوضاء تشتت الانتباه والتركيز الذي هو عامل مهم في عملية التفكير وبذلك فانها تؤثر على الانتاجية في بعض الاعمال.

ان الضوضاء المتصلة التي تصدر عن مجموعة يعملون في معامل النسيج مثلاً ليس لها من الاثر المشتت اذا قورنت بابواق السيارات، او الاشخاص الذين يرفعون اصواتهم بين الحين والاخر، ومما ينبغي الاشارة اليه في هذا الصدد ان الاعمال العقلية بوجه عام تتاثر بالضوضاء اكثر مما تتاثر بها الاعمال الحركية.

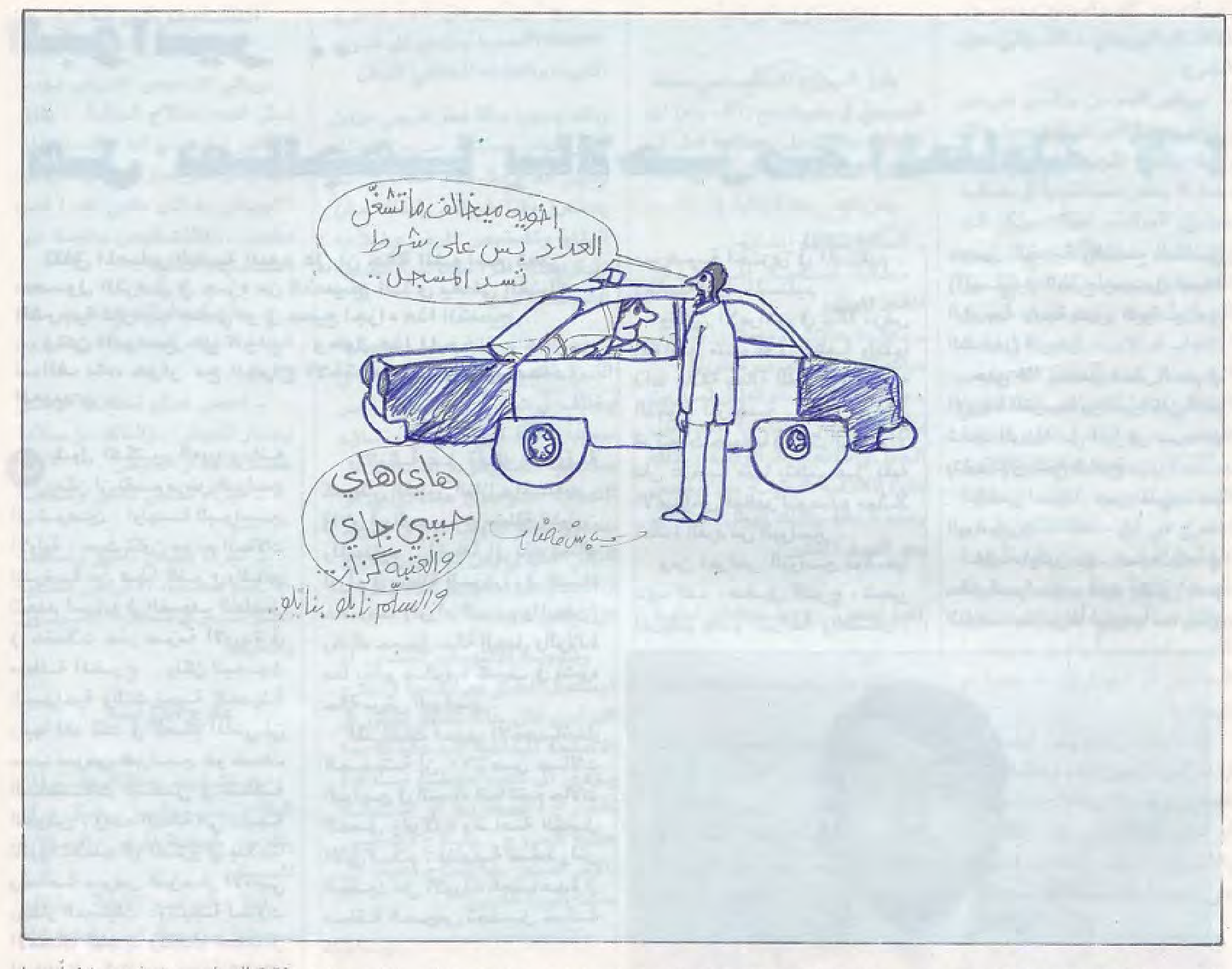
○ وما الحلول المناسبة لمواجهة الضوضاء؟

يقول الكبيسي:ـ

ـ لابد من الاهتمام بصحة الانسان النفسية عن طريق تحصينه ووقايته وتزويده بأسس من الطمأنينة والاستقرار والشعور بالرضا والسعادة واحداث تغييرات في بيئته، فضلاً عن استخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات على اعتبار انه اسلوب يقتضي التفكير والنظر الى المشكلة من جميع جوانبها.

## لاضوضاء في سوق الصفافير!

ميدانياً.. اردنا ان نجرب سوق الضوضاء «الصفافير» اذ يقال بان على الذي يروم الدخول في هذه السوق عليه ان يملأ اذنيه بالقطن تجنباً لصداع




الراس، فما بال الذي يعمل فيها؟ يقول السيد عون علي الزيني الذي قضى ٤٥ سنة يعمل في هذه السوق:

ـ في البداية كنت لااطيق الوقوف لحظة في هذا المحل، الا ان والدي كان يجبرني على ذلك حينا ويغريني بخمسين فلسا، مع وجبة غذاء دسمة حينا اخر وهكذا الى ان تكيفت مع ضوضاء السوق.

ومن سوق الصفافير انتقلنا الى غرفة الطابعة في احدى الدوائر الرسمية وسألنا السيدة مريم شاكر محمود «٢٦ سنة» من تأثير ضجيج الآلات الطابعة عليها.. فقالت:

ـ دعني اسألك اولاً اين الهدوء؟ فحيثما تذهب ترافقنا الضجة والضوضاء.. في البيت صراخ الاطفال وفي الشوارع ضجيج السيارات وفي المكتب الآلة الطابعة انها اصوات لاتطاق وقد صارت كوابيس تنغص عليّ منامي.

ترى ماذا يقول الطب عن الضوضاء؟...

يقول الدكتور عدنان عباس فضلي استاذ الطب النفسي في كلية الطب بجامعة بغداد:ـ

ـ يتفاوت الناس في درجة تحملهم للضوضاء، وعلى العموم فان الشخص المعافى السليم يتحمل الضوضاء الى حد معين، على ان الناس المصابين بالاعياء والارهاق العصبي والانهماك في العمل تنخفض درجة احتمالهم للضوضاء لما تسبب لهم من سرعة الاثارة والتهيج وتعد هذه الظاهرة من الظواهر البارزة التي تصاحب القلق النفسي وداء الكآبة، خاصة وان الشخص المصاب بالكآبة يميل الى الانفراد والعزلة ويركن الى الهدوء ويبتعد قدر امكانه عن الضوضاء.

○ هل تؤثر الضوضاء داخل البيت على العلاقات الأسرية؟

ـ من البديهي ان الغضب يطفىء نور العقل، وان الشجار والصراخ المتبادل بين الزوج والزوجة قد يعصف بالحياة الأسرية.

فالاسرة السعيدة تنجب ابناء هادئين، اما الاسرة التي تكثر فيها المشاحنات والمشاكل فتنجب ابناء منحرفين نفسياً، ولدينا من الشواهد الكثير مما يثبت ذلك حيث ان اغلب الاطفال الجانحين والمصابين بشذوذ في السلوك ينحدرون من اسر متفككة يكثر فيها الشجار والصخب.

## الضوضاء والحمل

ويضيف الدكتور فضلي:ـ

ـ ان المرأة اكثر تحملاً للضوضاء من الرجل الا في بعض الحالات التي تستوجب الهدوء والراحة النفسية كـ «فترة الحمل» حيث ثبت مؤخراً وبما لايقبل الشك ان للضوضاء اثاراً سلبية على المرأة الحامل وعلى جنينها ففي فترة الحمل تتعرض المرأة لضغوط نفسية مختلفة وكنتيجة لهذه الضغوط فانها تشعر بالقلق والاكتئاب وفي كلتا الحالتين فانها لاتتحمل اية اثارة صوتية او ضوضاء. اما بالنسبة للجنين فهناك حالات من التخلف العقلي يعزى سببها الى تعرض الام الحامل الى الضجة والضوضاء اثناء فترة حملها، او عند وضعها للطفل. ان انتقال الطفل المفاجىء من عالم الظلام الى عالم النور تولد عنده حالة من «الذهول المزهر» فلابد من انتقال الطفل من عالم الرحم الى عالمنا هذا بصورة تدريجية، ولان الطفل تعود على دقات قلب الأم فانصح بوضع الطفل على بطن امه بعد الولادة مباشرة لينصت ويتعرف على الجو الذي كان معتاداً عليه قبل الولادة، ولاشك في ان الاصوات العالية تحدث خللاً في حالة الانتقال هذه.

## ■ ماعلاقة الضوضاء بانجاب الاطفال المتخلفين عقليا

سعد الفريداوي

# البواسير ..

# هل نعالجها بالاحزمة المطاطة ؟ !

**تتفق المصادر الطبية اليوم على ان حالة البواسير تعني حصول الترهل في جزء من النسيج الذي يغطي القناة الشرجية كتركيب عضلي او في جميع اجزاء هذا النسيج .**

**ولكن البواسير على انواع .. وحول هذا الموضوع كان لـ«الف باء» حوار مع الجراح الاختصاصي الدكتور محمد العبيدي .**

يقول الدكتور العبيدي انه يمكن ان نقسم مرض البواسير الى نوعين : اولهما البواسير الاولية : حيث تكون معظم الحالات المرضية من هذا النوع والذي تتحدد اسبابه في الضعف الحاصل في عضلات جذر حزمة الاوردة في منطقة المخرج .. ولكن للبحوث الجراحية والتشريحية الحديثة رأيها فقد ثبت في العام الماضي ان سبب مرض البواسير هو ضعف العضلات السفلى في منطقة الحوض ، وهذه الحالة هي نتيجة ثانوية للاسهال المتكرر في بلادنا وخاصة مرض الزحار الاميبي وزحار العصيات ، ونتيجة لحالات الامساك الشديد وكذلك استعمال المرافق الشرقية حيث يسبب كل ذلك ارتفاع الضغط في جدار البطن وجدار الحوض وبالتالي يتولد ضغط بحوالي خمسة اضعاف الضغط الطبيعي على العضلات السفلى لجدار الحوض ، وهذا التعرض المتكرر للضغط العالي ولفترات طويلة يؤدي الى ضعف الالياف العضلية وفقدان مرونتها وبالتالي عدم السيطرة التامة على الوضع التشريحي الطبيعي في المنطقة . ونتيجة لذلك تتولد حالة حزم الاوردة السائبة (اي ان الاوردة تفقد وضعها الطبيعي) مما يؤدي الى نشوء الحالة المرضية .

وثاني حالات مرض البواسير هي البواسير الثانوية ، ويقصد بها حصول حالة الاحتقان في الاحزمة الوريدية في منطقة المخرج نتيجة للضغط على الاوردة الصاعدة والمجاري اللمفاوية في منطقة الحوض او منطقة البطن .

والامثلة على ذلك معروفة كسرطان القولون النازل والمستقيم ، والاورام الحميدة في منطقة القولون والمستقيم .. اضافة الى ذلك فهناك اورام في منطقة الحوض وفي النساء خصوصاً (اورام الرحم والمبيض) وكذلك حصول حالة الحمل والولادة مما يعتبر مألوفاً كسبب في نشوء حالة مرض البواسير .

لقد اثبتت احدى الاحصائيات الحديثة ان ٧٠٪ من حالات البواسير في النساء انما تتبع حالات الحمل والولادة وخاصة الحمل الاول للام ، فنتيجة ضغط رأس الجنين على الاوردة الصاعدة في منطقة الحوض تحصل حالة البواسير .

وكذلك فان امراض اورام البطن (حالات نادرة) تسبب ضغطاً على الاوردة الصاعدة في منطقة البطن ، وقد يطلب المريض استشارة طبية حول اعراض مرض البواسير دون ان يعلم بما هو ادهى وامر من وجود اورام في معدته او امعائه .

## اعراض وعلامات

بالرغم من ظهور البواسير كحالة مرضية يسبب الماً في المنطقة العليلة وعدم راحة للمريض ، ولكن المرض بحد ذاته لايشكل خطورة تذكر على حياة الفرد . ومما لاشك فيه فأن التشخيص السليم لحالة البواسير يعتبر جوهرياً بالنسبة لاتمام العلاج بنجاح ، ويدخل ضمن ذلك الانتباه لما نصطلح عليه بالتشخيص التفريقي ، ولابد من فحص المريض للتأكد من عدم وجود أية حالة مرضية اخرى في المستقيم .. وخاصة اورام المستقيم .

وتكون الاعراض في حالة مرض البواسير متنوعة ومختلفة ولكنها ذات علاقة بحالة الفرد وبأوعيته الدموية المريضة .. وهي اعراض قد تحدث جميعها في ذات الوقت والا فأن عرضاً منها يتغلب على بقية الاعراض فيظهر لوحده ممثلاً لمعاناة الفرد من البواسير .

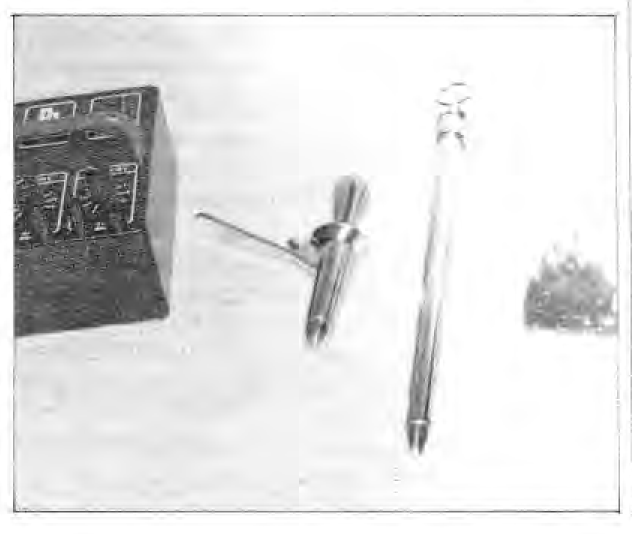
ومن اعراض البواسير موضعياً نزف الدم ، هطول الشرج ، شعور المريض بعدم الراحة والتثاقل ، حصول الرطوبة والنضح السائلي (المصلي) في الشرج وحصول الحكة الشرجية نتيجة ظهور البواسير على الشخص المريض .

حتى اذا حصل تخثر الدم في الاوردة المتوسعة بواسيرا كان الالم شديد الوطأة على المريض بعد ان يتضخم وينتفخ الشرج .

ولكن ماذا عن نزف دم البواسير ؟

غالباً مايكون نزف الدم متوقعاً في حالة البواسير ، حيث يكون الدم النازف احمر براقاً اووردياً مما يشير





الى ظهور البواسير وحصول الاتصال الوريدي - الشرياني حول الشرج .

ويظهر الدم من بواسير المريض على خروجه في دورات المياه مما يمكن رؤيته بالعين المجردة فيثير الانتباه مما لا يعتبر مستغرباً في حالة حصول البواسير ابداً .. ولكن قد يكون الدم ممزوجاً بمادة الخروج الذي يميل بدوره لحالة السيولة دون الصلابة فعند ذاك يحتمل حصول الالتهاب او الاورام الخبيثة في امعاء الجهاز الهضمي للمريض الشاكي . اما الاعراض العامة فهي الشعور بعدم الراحة لكون المنطقة حساسة ومهمة جداً بالنسبة للتكون الفسلجي للجسم . حيث ان منطقة المخرج هي اول منطقة تتكون في نمو الجنين البشري ومزودة بحزمة عصبية كثيفة جداً وحزمة دموية وعائية مما يجعلها من اكثر مناطق الجسم تحسساً بتغير محيطها الداخلي او الخارجي فسلجياً او كيمياوياً .

ومما يعرض للمريض ايضاً الام في الرأس ونحول عام وحالة الفقر الدموي وعدم الارتياح عند الجلوس او المشي والتشاؤم عند الالتقاء بالاخرين ، دلالة انعكاس المرض على الصحة النفسية للشخص .

## كيف تكون الوقاية ؟

يقول الجراح الاختصاصي محمد العبيدي في حديثه مع (الف باء) ان الوقاية مطلوبة بل وممكنة قبل ان يصاب الجسم بحالة البواسير .

ومن اجراءات الوقاية :

- العناية بنظافة المنطقة .
- محاولة استعمال المرافق ذات المقعد المرتفع .
- معالجة حالات الامساك والاسهال مباشرة وعدم تركها فترة طويلة .
- بالنسبة للنساء تعتبر تمارين منطقة الحوض اساسية جدا قبل الحمل واثنائه وبعد الولادة ، وذلك نظراً للعلاقة الوثيقة بين الحمل وهذه الحالة وكذلك تهطل المستقيم بعد الحمل المتكرر .

## البواسير .. ومضاعفات ايضاً

ولكن ماذا عن مضاعفات مرض البواسير ؟

يقول الطبيب الضيف ان اهم المضاعفات هو الفقدان التام للسيطرة على مرور الخروج والغازات نتيجة ارتفاع الضغط في منطقة الحوض وترهل عضلات سدادة المخرج .. وحالات الهطول خروج البواسير عن فتحة المخرج Prolapse مما يؤدي الى موت الاوردة والغشاء المخاطي المبطن ..

وذلك يسبب حالة فطر شرجي مزمن بل والتهاب مستقيم مزمن .. ولن يسهل علاج مثل هذه الحالة بل انه يستغرق وقتاً طويلاً ، ولذلك فان الوقاية وتشخيص المرض وعلاجه المبكر يعتبر امراً مهماً جداً للصحة الشخصية للفرد .

يضاف الى ذلك حصول حالة النزف الدموي المتكرر والذي يختلف في شدته بين حين واخر مسبباً حالة عدم ارتياح وتشاؤم بالنسبة للمريض ، اضافة الى التهاب البواسير مما يؤدي الى حصول حالة التهاب عام في الوريد البابي الكبدي ومن ثم تكوين خراج في الكبد ونادراً ما ينتقل هذا الخراج الى الرئتين فالدماغ .

ونتيجة الالتهاب المتكرر او استعمال الطرق غير العلمية في علاج البواسير فان حالة تشقق متكرر في الانسجة المخاطية لابد حاصلة مما يؤدي الى تليف عضلة سدادة المخرج ، فصعوبة او استحالة عملية الخروج . وعلاج ذلك ليس بالامر السهل مما يحتاج احياناً الى عملية تقوية القولون .

## التشخيص قبل العلاج

ويبقى تشخيص المرض مهماً قبل البدء بعلاج الحالة .. يقول الدكتور العبيدي انه للاسف فان تشخيص البواسير لايتم في كثير من الاحيان بشكل علمي كما هو مطلوب .. فالتشخيص يعتمد على الاساسيات التالية :

- جلسة مطولة مع المريض يتم فيها التعرف تفصيلاً على تاريخ المرض .
- فحص عام لمنطقة البطن وجدار الحوض ، والتأكد من سلامة عضلات جدار الحوض .
- اجراء فحص ناظور ولمسافة ١٠ سم .
- اجراء فحص ناظور ولمسافة ٣٠ سم لاستثناء الامراض المسببة للبواسير في منطقة القولون والحوض .

## علاج البواسير ..

بعد تشخيص حالة البواسير فان العلاج يصبح واجباً وبشكل مركز بناء على طبيعة المرض والحالات المسببة .

اولا : البواسير الاولية : وتعالج بربطها بواسطة احزمة مطاطة خاصة وبتخدير موضعي او بدون ذلك وبأستعمال الناظور وجهاز الاحزمة المطاطة الخاص مما هو موجود في مركزنا الطبي في معهد الطب الفني ببغداد .

ثانياً : البواسير الثانوية : وتعالج بعد تشخيص السبب ومعالجته اولاً . حيث ان رفع الورم في القولون او الحوض او في منطقة البطن ينتهي بانخفاض في الاوردة الصاعدة ومن ثم اختفاء حالة احتقان الاوردة وبدون تداخل جراحي .

ولا تؤثر العلاجات الطبية والمراهم وزرق الابر واستعمال الاساليب القديمة على حالة احتقان الاوردة حيث انها لاتفيد نهائياً في علاج اسباب او نتائج نشوء مرض البواسير ■

**لقاء : الدكتور عامر هشام جعفر**

## من الرقابة

# الجدار الحر

الجدار الحر الذي امر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) باقامته في كل كلية ومعهد هو قناة اخرى ليس فقط للتعبير عن الراي الحر وانما للرقابة الشعبية

فعلى هذا الجدار سيكون بامكان الطلبة ان يكتبوا بملء حريتهم اراءهم وما يريدون قوله وفي كل نواحي الحياة وبامكانهم توجيه نقد لما يلاحظونه سواء في جهاز الدولة او غيره ومن المتوقع ان تشهد هذه الايام سباقا بين الكليات والمعاهد لاقامة (الجدار الحر) لكن اقامته شيء وممارسة ابداء الراي شيء اخر ومن المؤكد ان هناك اطرافا عديدة يجب ان تتعاون لكي تنجح هذه التجربة الديمقراطية وتعطي النتائج التي توخاها السيد الرئيس القائد من اقامة الجدار الحر

واعتقد ان على اساتذة الجامعات والكليات يقع عبء تشجيع الطلبة على هذه الممارسة الديمقراطية وشرح جوانبها الايجابية العظيمة في ابداء الراي ونقد الاخطاء وتقديم المقترحات والمساهمة في الحياة العامة

كذلك فان على الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ان يساهم هو الاخر في انجاح التجربة والمهم ان يكون دور الجامعة والاتحاد محصورا في التوجيه والتشجيع دون التدخل ذلك ان السيد الرئيس القائد اراد بهذا الجدار الحر هدم جدار الخوف وجدار التردد لدى شبابنا وتعزيز ثقتهم بانفسهم واعدادهم ليتولوا المسؤولية في المجتمع

لقد قال السيد الرئيس القائد ذات مرة مخاطبا الصحفيين (اكتبوا بلا تقيد ولا تردد وبلا خوف لاحتمالات ان تكون الدولة راضية او غير راضية عما تكتبون)

وها هو الرئيس القائد يريد من طلبتنا ان يجتازوا جدار التردد والخوف وان يكتبوا ما يشاؤون

وكلمة اخيرة

ان تبني هذه الممارسة الديمقراطية الفذة في العام الثامن من الحرب العدوانية ضد بلدنا وشعبنا فانها بذلك تستحق كل التقدير والاعجاب

والى اللقاء على الجدار الحر

ابو علاء

# المرونة مع طلبة البصرة

مع احترامنا للضوابط الخاصة بانتقال الطلبة بين الكليات والمعاهد فان من المناسب ابداء بعض المرونة بالنسبة لابناء البصرة الباسلة الذين يريدون الانتقال الى كليات ومعاهد مماثلة في مدينتهم ليكونوا قريبين من اهلهم وليساهموا في الدفاع عن مدينة المدن .

نقول هذه الملاحظة ونحن نشير الى مشكلة الطالب كاظم قاسم (من البصرة) والمقبول في المعهد الفني في العمارة (القسم المدني) . وقد عانى هذا الطالب مثل غيره من ابناء البصرة الكثير بسبب البعد عن الاهل وبسبب المصاريف التي يفرضها وجوده في محافظة اخرى لكن الطالب نجح في العام الدراسي الماضي وعندما حاول الانتقال للبصرة قالوا له ان الموعد انتهى في وقت كانت البصرة تتعرض للقصف المدفعي الفارسي . يضاف الى ذلك ان الطالب مريض بالربو ويحتاج الى عناية خاصة وان المعهد الفني في البصرة هو بالقرب من بيته .

ونتساءل . اليست هناك امكانية لانقاذ هذا الطالب من الشعور الذي يراوده بترك الدراسة

# «الانذار» لسارق بحث احدى طالباته

فوجئت الطالبة منى طه بكر (كلية الاداب - جامعة بغداد) بنشر بحث قدمته لاستاذها المترف في احدى المجلات يحمل اسم الاستاذ صالح مصطفى محمد الحافظ .

نشرنا ذلك في العدد ٩٨٣ . وابدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اهتماما بالموضوع وابلغتنا بما يلي :

تمت معاقبة كل من السيد صالح مصطفى محمد الحافظ التدريسي في كلية الاداب / قسم الترجمة / بجامعة بغداد بعقوبة الانذار الصادر بموجب كتابنا المرقم ١٢٢٩٨ في ٥/١٢/١٩٨٧ والدكتور عبدالصاحب مهدي علي (رئيس قسم الترجمة) في الكلية المذكورة بالتنبيه الصادر بموجب كتابنا المرقم ١٢٢٩٩ في ٥/١٢/١٩٨٧ بشأن شكوى الانسة (منى طه بكر) الطالبة في نفس الكلية حول موضوع نشر بحثها المترجم في احدى المجلات الشهرية ببغداد يحمل اسم السيد صالح مصطفى محمد الحافظ بهدف تحقيق الفائدة المعنوية والمادية له شخصيا ، وعدم اهتمام الدكتور عبدالصاحب مهدي علي بالشكوى لتعلقها بالامانة العلمية والسلوك التربوي




# «بصمة» !!



اقترح على ادارات المدارس اعفاء تلاميذ الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية من التوقيع (ببصمة الابهام) على قوائم توزيع الكتب والقرطاسية لما في ذلك من اثر سيء على انامل التلاميذ الغضة والاكتفاء بتواقيع لجنة من الهيئة التعليمية على قوائم التوزيع

هديل حميد علو الحميري

(بعقوبة)

# الحيرة بين القرارات الواضحة والتفسيرات الغامضة

من حق المواطن فؤاد محمد علوان ان يكون حائراً بين القرارات الصريحة والواضحة وبين التعليمات والتفسيرات التي تضعها الدوائر .

فقد قرا هذا المواطن قرارا لمجلس قيادة الثورة يمنح المواطنين حق التصرف في العقارات التي يملكونها ، كما قرأ تعقيباً حول الموضوع من السيد مدير عام التسجيل العقاري يؤكد فيه الغاء التحديد السابق (القرار ١٢٠ في ٢٠/١/٨٢) الذي لايجيز التصرف بالملكية الا بعد مرور عشر سنوات على التملك ..

بعد ان اطلع المواطن على القرار الواضح والصريح وتصريحات مدير عام للتسجيل العقاري قرر بيع قطعة ارض في حي الصحة في الدورة (بغداد) كان قد تسلمها عام ١٩٨١ من جمعية المنصور التعاونية لكن موظفي دائرة التسجيل العقاري في البياع ابلغوه انه غير مشمول بالقرار لانه قد تسلم الارض من جمعية تعاونية وانه لم تمض عشر سنوات على تملكه الارض .

يقول المواطن لم احصل على اي تفسير بهذا الكلام وحاولت مناقشتهم دون جدوى ..

ويطلب ايضاحاً مقنعاً .

## «طرق ملتوية» !!

من الطرق الملتوية التي يمارسها اصحاب سيارات نقل الركاب للكسب غير المشروع ما يحدث في كراج البصرة الموحد (المؤقت) من هذه الطرق انهم يستوفون اجرة من البصرة الى بغداد ٥٠٠ر٢ دينارا والاجرة من البصرة الى الحلة ٠٠٠ر٣ دنانير مع ان المسافة اقصر.

ومن الممارسات الاخرى ان احد اصحاب هذه السيارات يعلن انه ينقل الركاب الى الموصل باجرة ٦ دنانير، وبهذه الطريقة يملأ سيارته بمواطنين يريدون الوصول الى بغداد ويضطرون للدفع ٦ دنانير.

ايهاب جنان

## مشكلة طلبة التجارة

مشكلة خريجي اعداديات التجارة التي نشرناها في العدد ٩٩٥ تتلخص في ان العشرة الاوائل في كل اعدادية يحق لهم تكملة دراستهم الجامعية لكن بعض الخريجين يرون ان في ذلك ظلما لهم ما دام الجميع يشتركون في امتحانات عامة واحدة ويحدث ان الحادي عشر في احدى المدارس قد حصل على معدل يزيد على الاول في مدرسة اخرى فيحرم هذا الطالب من دخول الجامعة في حين يحق للاخرين الذين حصلوا على معدل اقل منه دخول الجامعة.

وقد اوضحت دائرة القبول المركزي عن رأيها في هذا الصدد بما يأتي:

ان السياق المتبع في تحديد العشرة بالمائة الاوائل في الدور الاول من خريجي المدارس المهنية يكون بتحديد العشرة بالمائة الاوائل الناجحين في الدور الاول بالنسبة لكل اختصاص في كل مدرسة من مدارس القطر، وفي مختلف المحافظات من قبل وزارة التربية / التعليم المهني بعد ان يتم تسلسلهم حسب مجاميعهم التنافسية ويخضعون الى عملية الترشيح الى الدراسات المفتوحة لهم وبما يتلاءم واختصاصاتهم وهكذا فان احتساب الاوائل انما يكون بالنسبة لكل مدرسة وحسب المدارس لكل محافظة تبعا لتوفير وسائل النقل المعروفة في المحافظات وان اخذ هذا المبدأ اثبت صحته وسلامته.

● **رقابة شعبية: ما جاء في الرد واضح رغم عدم اقتناعنا به لكننا لم نفهم علاقة الموضوع (بتوفير وسائط النقل المعروفة في المحافظات)**

## المتقاعد ... والسيد (روتين)

لابد ان السيد (روتين التعقيدي) الذي يرسمه زميلنا الفنان خضير عباس في كاريكاتيره الاسبوعي موظف في دائرة عقارات الدولة وهو مصدر شكوى المواطن المتقاعد عبداللطيف محمد الرجب.

هذا المواطن مدين بثمن داره وبمبلغ الثمن ٢٨٢٣ دينارا و٣٧٨ فلسا. كان معلما في احدى مدارس بغداد / الرصافة وعند احالته الى التقاعد كان المبلغ المتبقي بذمته ٨٣٩ دينارا و ٦٨٤ فلسا بموجب كتاب تربية الرصافة الموجه الى عقارات الدولة رقم ٤٩٤٧١ في ١/١١/٨٧ (نسخة منه لدينا).

وقد زودته دائرة التقاعد العامة بكتاب الى دائرة عقارات الدولة (وكلاهما تابعان لوزارة المالية) ينص على انه تم حسم مبلغ ٨٥٤ر٩ دينار لحسابكم شهريا للفترة من شهر تموز ٨١ لغاية شهر اب ٨٧ وان جميع الاقساط مرسلة اليكم ضمن جداول الاستقطاع الشهري ... الخ) رقم الكتاب ٣١٤٠٠١٤ في ٣١/١٠/٨٧ (نسخة منه لدينا). ومعنى ذلك ان التقاعد قد حسمت مبلغا قدره ٧٢٩ دينارا و١٩٦ فلسا.

وبعملية حسابية بسيطة فان طرح المبلغ الذي حسمته التقاعد من المبلغ الذي كان بذمته عند احالته على التقاعد يظهر انه كان ما يزال مدينا بمبلغ ١١٠ دنانير و ٤٥٩ فلسا لكن السيد (روتين التعقيدي) يرفض مثل هذه العمليات الحسابية البسيطة ويصر على ان يدفع المواطن ٤٩٧ دينارا و ٣٤٨ فلسا بدلا من ١١٠ دنانير و ٤٥٩ فلسا اي بزيادة قدرها ٣٨٦ دينارا و ٨٩٠ فلسا.

وقال السيد روتين للمواطن المسكين: ادفع لن تفيدك المراجعات في شيء.. قبلك اناس عينوا (محامين) دون جدوى.. اقبل نصيحتي وادفع المبلغ

وجاءنا الرجل ليحكي لنا قصته مع الروتين والتعقيدات ويقول انه اضطر الى دفع المبلغ وامره الى الله

## ماذا يفعلون ؟

وفق الضوابط الاخيرة للمشاركة في الامتحانات العامة للخارجيين فان المتطوعين والمكلفين في القوات المسلحة يحق لهم التقديم لهذه الامتحانات.

يقول المواطن جمال ياسين عبدالله الحياني ان منتسبي قوى الامن الداخلي هم متطوعون فلماذا ترفض دوائر التربية الموافقة على اشتراكنا في الامتحانات العامة وماذا نفعل لكي نحصل على الموافقة؟




### الموانئ

## دراسة لتنظيم عملية دفع رواتب المنتسبين

كان بعض عمال الموانئ الذين تم تحويلهم الى موظفين قد شكوا في العدد ٩٩٦ انهم رغم قرار مجلس قيادة الثورة الذي ساوى العمال بالموظفين فانهم مازالوا يتسلمون رواتبهم بعد يوم من دفع رواتب الموظفين الاداريين.

وقد تلقت رقابة شعبية من السيد فالح محمود الموسى المدير العام للمنشأة العامة للموانئ العراقية ايضاحا حول الموضوع جاء فيه:

١ - ان المنشأة العامة للموانئ العراقية تستخدم الحاسبة الالكترونية في اعداد قوائم الرواتب منذ عام ١٩٧٠. وهناك نظامان للرواتب احدهما للموظفين والاخر للعمال... والذي بموجبها تصدر قوائم رواتب العاملين بالمنشأة شهريا.. وبثلاث وجبات. وان تغيير هذه الانظمة على ضوء قرار مجلس قيادة الثورة الذي حول العمال الى موظفين.. والقرار الخاص بتحويل المؤسسة العامة للموانئ العراقية الى منشأة... يتطلب وقتا وجهدا كبيرا تجري الدراسة حاليا لاعادة توزيع انظمة الحاسبة الالكترونية على ضوء الهيكل الجديد.. وبعد استقرار الاقسام بالمنشأة.

٢ - ان دفع رواتب جميع العاملين بالمنشأة بيوم واحد يتطلب تهيئة عدد كبير من مأموري الدفعيات. وهو امر غير ممكن اضافة الى مايخلفه من ارباك بالعمل عند انشغال جميع منتسبي المنشأة باستلام الرواتب.

٣ - ان جميع العاملين بالمنشأة يتقاضون رواتبهم في موعد لايتجاوز يوم ٢٢ من كل شهر وهو الموعد الذي حددته وزارة المالية لمنشأة وزارة النقل والمواصلات.

## لا يوجد زخم مروري

كان احد المواطنين قد وجه لنا الدعوة لشهود الازدحام في كل يوم خميس في القاطع الواقع بين جسر صدام الكرخ / الالف دار / بغداد الجديدة حي سومر

وقد جاءنا من امانة بغداد انه بعد اجراء الكشف الموقعي للمنطقة تبين عدم وجود زخم مروري هناك وبالنسبة للاشارات الضوئية فقد ادرجت ضمن خطة عملنا

## الارقام تتكلم في حوادث المرور

نشرت في مجلة الف باء قبل ايام احصائية عن حوادث المرور لعام ١٩٨٦ صادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء -وزارة التخطيط - واستنادا الى تلك الارقام وما نشر في مجلة الف باء في السنوات الماضية واستنادا الى كل ما قيل في برامج مختلفة نشرت او اذيعت في اجهزة الاعلام المختلفة من قبل المسؤولين في جهاز المرور فاني ادرج ادناه جدولا لحوادث المرور للاعوام ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٦ استنادا الى الارقام التي نشرت في الصحافة الوطنية .

| نوع الحادث/السنة | ١٩٨٣ | ١٩٨٤ | ١٩٨٥ | ١٩٨٦ |
|---|---|---|---|---|
| الحوادث | ٣١٩٨٨ | ٣٣٠٧٦ | ٣٣٠٠٣ | ٣٤٤١٣ |
| الاصطدام | — | ٥٠٫٨٪ | ٤٦٫٩٪ | ٤٦٪ |
| الدهس | — | ٣٩٫٦٪ | ٤٣٫٦٪ | ٤٥٪ |
| القتلى | ٤٤٦٥ | ٤٣٣٩ | ٤٤٢٠ | ٥٠٠١ |
| الذكور | — | ٣٤٤١ | ٣٤٩٧ | ٣٨٥٠ |
| الاناث | — | ٨٩٨ | ٩٢٣ | ١١٥٠ |
| الجرحى | ٢٢٩٠٢ | ٢٤٧٢٨ | ٢٥٦٥٠ | ٢٨٠٠٠ |
| داخل المدن | ٦٨٫٥٪ | — | ٦٩٫٤٪ | ٦٩٪ |
| خلال النهار | ٧٦٫٩٪ | — | ٧٧٫٥٪ | ٧٧٪ |
| بغداد | ٣٦٫٨٪ | — | ٣٤٫٩٪ | ٣٦٪ |
| نينوى | ٦٫٤٪ | — | ٨٪ | ٧٪ |
| البصرة | ٩٫٢٪ | — | ٧٫٨٪ | ٨٪ |

ان نظرة خاطفة لكل الارقام تدل على ان كل ما قيل يخالف هذه الارقام بنسبها المئوية او الارقام خلال هذه الاعوام الثلاثة وعلى سبيل المثال ارتفع عدد القتلى من ٤٤٦٥ عام ١٩٨٣ الى ٥٠٠١ لعام ١٩٨٦ بينهم ٣٨٥١ ذكور و ١١٥٠ إناث وارتفعت نسبة الدهس من ٤٣٫٦٪ لعام ١٩٨٥ الى ٤٥٪ لعام ١٩٨٦ .

ان الاحصائيات في كل دول العالم تكون اساسا لوضع تشريع او نظام او تعليمات او خطط تنموية / تربوية / صحية / .. الخ واوضح دليل على ذلك التعداد العام الذي تم في ١٧ / ١٠ / ١٩٨٧ ان مراجعة الجدول المرفق والخسائر الكبيرة والزيادة في عدد القتلى والجرحى الذي يضع جهدا اضافيا على مؤسساتنا الطبية الذي تحتاجه في هذه الظروف ونحن نخوض حربا شرسة من عدو حقود الى تقديم رعاية افضل الى مقاتلينا ومرضانا .

ان الاضرار التي تسببها حوادث المرور في الاشخاص / المركبات / الاموال العامة او الخاصة / تزايد عدد الجرحى في نتيجتها النهائية عملة صعبة فان الادوات الاحتياطية لهذه المركبات المتضررة ومواد البناء او الجسور او الادوية التي تصرف الى الجرحى والاجهزة الطبية التي تصرف الى معوقي حوادث المرور كلها بالعملة الصعبة والتي يمكن الاستفادة منها في امور اخرى .

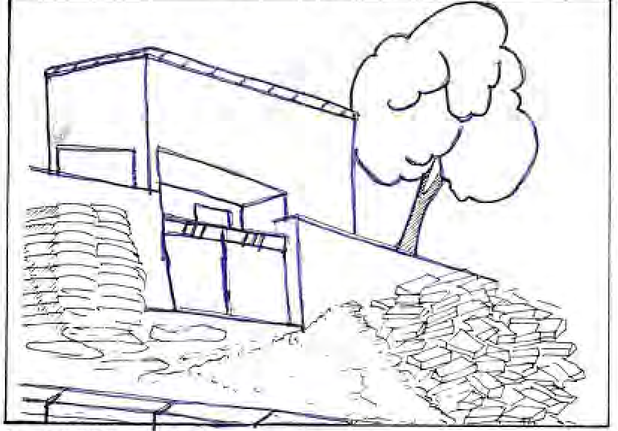
ان وفاة ٣٨٥١ بينهم الطبيب والمهندس والضابط والمقاتل والمفكر والطالب يشكلون الخسارة الكبيرة والرئيسية التي يجب ان نبذل كل الجهود ونشرع كل القوانين للحد منها وحمايتهم من حوادث المرور .

ان من كل ما تقدم وما ذكر بصورة موجزة لا مجال للدخول في تفاصيلها اصبح من الضروري اجراء دراسة شاملة ابتداء من رجل المرور الذي يجب ان يكون ذا مواصفات خاصة منها الوعي المروري العالي / شدة الملاحظة / الدقة في العمل اثناء وجوده في الشارع مرورا بسائق المركبة وشروط منحه اجازة السياقة ومتانة المركبة وتوفر شروط المتانة والامان وانتهاء باعادة تنظيم الاشارات الضوئية والشوارع والتقاطعات وذلك لانه على الرغم من كل الدعم الذي قدمته حكومة الثورة للحد من حوادث المرور وللحفاظ على ارواح وممتلكات المواطنين فان الارقام تدل على ان هناك زيادة في الحوادث ولا يوجد اي دليل او مؤشر على ان هذا الدعم استخدم للحد من حوادث المرور وعلى سبيل المثال لا الحصر ان الاشارات الضوئية عندما بدىء بتنفيذها في عام ١٩٨١ او بعدها بقليل كان عدد الحوادث المرورية اقل بكثير مما هو عليه الان من عدد القتلى او الجرحى بعد ان تم الجزء الكبير من الاشارات الضوئية وطرق المرور السريع .

واني أمل ان يكون هناك تشريع يضع حدا او يخفض عدد الحوادث المرورية في بلدنا المقاتل العزيز والله الموفق .

الدكتور قحطان عبدالغني السعيدي

## استغلال الارصفة والشوارع



كان المواطن عراك حميد احمد العبيدي (من ديالى) قد اشتكى في العدد ٩٩١ من الرسوم التي تتقاضاها البلديات مدة فترة بناء الدار .

وقد تلقت رقابة شعبية من السيد محافظ ديالى عبد الرحيم عبد الحميد الرد التالي الذي يحدد ان الرسوم البلدية هي عن استغلال الارصفة والشوارع فقط وكما يلي :

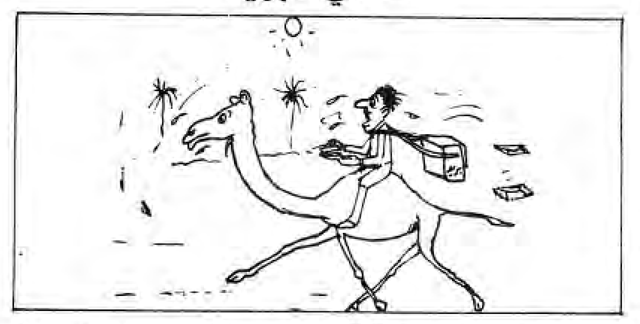
أ - تنفيذا لقانون رسوم تجميع الانقاض رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٦ الصادر من وزارة المالية يتم استيفاء اجور استغلال الارصفة والشوارع من المواطنين الذين يرغبون البناء .

ب - اوضحت وزارة الحكم المحلي - دائرة المستشار القانوني - الحقوق بكتابها ١٧٥٤٠ في ١٥ / ٧ / ١٩٨٧ حول استيفاء اجور استغلال الارصفة والشوارع من المواطنين الذين يرغبون البناء بناء على طلبهم وفي حالة قيام صاحب البناء اشغال الطريق او الرصيف دون علم البلدية يتم تطبيق نص الفقرة (٤ / ثالثا) من التعليمات اعلاه عند حصول المخالفة .

جـ - لقد تم تعميم كتاب الوزارة المشار اليه اعلاه الى كافة بلديات المحافظة بموجب كتاب مديرية البلديات المرقم ٩٨٩٥ في ١٦ / ٧ / ٨٧ للعمل بموجبه وعدم استيفاء اجور استغلال الارصفة والشوارع الا بعد تقديم طلب من قبل المواطن .

د - وبناء على ما تقدم فان المواطن غير ملزم بدفع المبالغ المشار اليها في الشكوى الا باشغاله للرصيف او الشارع . للتفضل بالاطلاع ..

## ساعي البريد



تلقت رقابة شعبية من محافظ ديالى السيد عبدالرحيم عبدالحميد ردا على شكوى احد المواطنين في العدد ٩٩٢ عن عدم وصول البريد الى منطقة (علياه) في خانقين ما يلي .

أ - ان حجم البريد الوارد لمثل هذه القرى يكاد ان يكون معدوما الا في حالات نادرة جدا ، وعليه يتعذر بموجبها تعيين ساعي بريد قروي يتولى مهمة التوزيع .

ب - ان ادارة مكتب بريد واتصالات خانقين تبذل جهودها من اجل ايصال البعائث البريدية لمثل هذه المناطق عن طريق اصحاب المحلات او عن طريق السيارات الاهلية .

جـ - بإمكان صاحب الشكوى او اي مواطن آخر مراجعة دائرة البريد لابقاء رسائلهم في المكتب لحين مراجعتهم واستلامها من شبابيك البريد . للتفضل بالاطلاع مع التقدير

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لا تستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة «رقابة شعبية» على غلاف الرسالة

## مسقط الرأس واراضي الحدباء

في العدد ٩٩١ نشرنا مشكلة المواطن محمد صديق (الموصل) الذي ظل لسنوات طويلة عضوا في جمعية الحدباء للاسكان لكنه لم يحصل على الارض الى ان صدرت التعليمات الخاصة بمسقط الراس فسقط حقه وهو يطالب الجمعية بتعويض نقدي لا يقل عن عشرة الاف دينار !!

وقد جاءنا من محافظة نينوى التعقيب التالي :

١ ـ تأسست جمعية الحدباء للاسكان في الموصل سنة ١٩٨٠ من دمج (١٤) جمعية تملك بعضها اراضي والبعض الاخر اندمجت برصيدها واسماء اعضائها وذممهم ولا تملك اية قطعة ارض .

٢ ـ منذ تأسيس الجمعية ولغاية تاريخه اعلاه لم يسمح للجمعية بشراء اراضي لغرض توزيعها على الجمعيات التي تملك اراضي .. وانما اقتصر عملها على متابعة اراضي الجمعيات المندمجة المشتراة بامانات عقارات منتسبيها وتوزيعها بعد انجاز كافة المعاملات ..

٣ ـ قامت الجمعية منذ دمجها ولغاية تاريخه اعلاه بتوزيع ما يزيد على ٧٣١٤ قطعة ارض سكنية على منتسبي الجمعيات المندمجة وما زالت تتابع انهاء افرازها لغرض توزيعها على بقية الاعضاء المستحقين ..

٤ ـ اما ما ذكره المواطن حول مسقط الرأس فهذه تعليمات مركزية والتعويض غير وارد اصلا قياسا الى الاعمال التي انجزتها الجمعية وجعلتها في مقدمة الجمعيات الاسكانية في القطر .

## الاوائل الثلاثة

تساءل المواطن فاضل عباس خضير في العدد ٩٩٣ لماذا تتاح الفرصة امام الثلاثة الاوائل في قسم الميكانيك في المعاهد الفنية لاكمال دراستهم الجامعية في حين يقتصر ذلك على الاول فقط في الاقسام الاخرى ؟

وقد جاءنا من السيد داود عبد الجبار الحديثي مدير المكتب الاعلامي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤١٣ في ١٩٨٧/٦/١١ قد اتاح الفرصة امام الثلاثة الاوائل في كل قسم من اقسام الميكانيك في المعاهد الفنية لاكمال دراستهم الجامعية الاولية ويأتي هذا القرار بناء على حاجة البلد الى الكوادر المتخصصة في هذا التخصص للاستفادة منهم في خطة التنمية القومية وحاجة المجتمع .

## احلنا رسائلكم

احلنا الى الجهات المعنية شكاوى وملاحظات المواطنين سعدي حسن (بغداد) . كريم عيدان محمد الدليمي (الانبار/الكرمة) . داود سلمان حسين (بغداد/الدباش) . غانم عويز عباس (القاطع الاوسط) . هادي علي فياض (ابو غريب) . حسن عبد الشمري (المدائن) . طلاب معهد الصحة (الانبار) . نزهان محمود نصيف العبيدي (صلاح الدين) . طاهر حازم احمد . داود سلمان حسين (بغداد/الدباش) . م.ب.ي (بغداد/المنصور) . رحيم كاظم عبدالله (كلية الزراعة ـ بغداد) . حارث طه (كركوك) . تغريد جبار فرحان (كلية التربية للبنات) .

## ردود خاصة

● **الى المقاتل علوان عباس محسن وزملائه** .. راجعوا الجهات العسكرية المختصة .. او اكتبوا الى جريدة القادسية .

● **الى هاشمية خلف طعيمة ـ بغداد ـ مدينة صدام** ـ راجعي مديرية الجنسية والاحوال العامة ـ دائرة العلاقات ومعك هذا العدد من الف باء .

● **الى عدنان حقي احمد ـ جامعة الموصل** ـ نحن مستمرون في الكتابة عن مشكلتكم .

● **الى المنشاة العامة للسكك الحديد العراقية** كتابكم المستعجل ٢٥٨٤٧ لم نجد في اعدادنا الرسم الذي تقصدونه والعدد ٦٦٣١ من الف باء الذي قلتم انه تضمن الكاريكاتير لم يصدر بعد فقد احتفلنا مؤخرا بصدور العدد (الف) اما العدد ٦٦٣١ فسيصدر بعد ١٢٠ سنة ان شاء الله !

## من المواطن الى ...

● **الى دائرة هاتف الانبار** .. نصبتم عام ١٩٨٥ بدالة عنة القديمة في ناحية بروانة فما الذي حدث لها ؟ ولماذا لم تعمل ؟ ولماذا نقلت الى قرية اخرى ؟

● **الى محافظة ميسان** .. يشكو المواطنون من تقليص فترة عمل حافلات نقل الركاب بعد ان اصبحت تدار من شركة اهلية وذلك من السادسة والنصف صباحا حتى السابعة والنصف مساء يرجون تدخلكم لاعادة العمل كالسابق وملاحظة الاجور .

● **الى محافظة نينوى** .. يتساءل المواطن احسان ابراهيم متى تعود حافلات نقل الركاب في الموصل الى العمل .




## نعتذر

محمد علي . فلاح حسين علوان (الجامعة التكنولوجية) . سناء محمد (بغداد/حي المواصلات) . خ.ي.ن (الجامعة التكنولوجية) . طلال ناجي (البصرة) . غسان حسن الخزرجي (القادسية) . يسرى هاشم سعيد (بغداد/الحرية) . اسعد رجب عبد الجواري (صلاح الدين) . فيصل كريم الغريري (بابل/المحمودية) . حمدية حسن حسون (جامعة صلاح الدين) . المهندس هادي الناصري (بغداد) . عامر الشادي (الكاظمية) . وعدية حسين محمود (ديالى/المقدادية) . منذر عبوش بهنام (نينوى) . ابراهيم بهاء الدين احمد (اربيل) . نزيه عبدالله مطيع (بغداد) . ه+ن+م+خ+ف عمار محمد (بغداد/الاعظمية) . محمد كاظم الاسدي (الشطرة) . سعد . م . ك . (جامعة بغداد/الهندسة) . جاسم فارس (القادسية) . والدة الطالب عمر عدنان . احسان كريم فرج . جاسم محمد فتحي الجبوري (نينوى/حمام العليل) . طالبات اعدادية تجارة العمارة للبنات . طلاب اعداديات الدراسات الاسلامية (الرمادي) . جثير عجمي الجوراني (الزبير) . نهار حسن موسى (بغداد/الشعب) . منال حمدان الراوي (الانبار/راوة) . رؤوف ابراهيم بديوي (الرمادي) . محمد عبد (متوسطة المربد) . طالب جاسم محمد العبيدي (الخالص) . يوسف النعمان الرفيعي (بغداد/الكرخ) . حسن عبدالله عواد (نينوى) . سالم صلاح الحسناوي . جـ . ب (بغداد) . علي محمد صاحب (الفيلق الثالث) . خالد وليد خالد (الرمادي) . رياض شعبان محمد الجميلي (الشرقاط) . صباح عبدالصاحب جاسم (كلية الزراعة) .

○ نود ان نلفت انتباه اعزائنا القراء الى اننا نعتذر عن نشر رسائل القراء اذا كانت تحمل شكاوى شخصية او محاولة للايقاع بشخص او عدم وجود مستمسكات او شكاوى الطلبة ضد المعلمين والمدرسين او الشكاوى التي يمكن حلها بدون المحاكم او القضايا المتعلقة بالجيش او التي تحمل طلبات الحصول على استثناءات كما لا ننشر شكاوى عطل الهاتف او شحة الماء او انقطاع الكهرباء الا اذا كان مستديما كما لا ننشر الشكاوى التي لا تحمل اسما صريحا .



البذور المختلفة التي اكتشفت في مستوطنات المايا .



# سر اليوم الدامي قبل ٢٤ قرناً !

## اكتشافات جديدة تسلط الضوء على حضارة المايا في اميركا الوسطى .

**اكدت اكتشافات اثرية جديدة في اميركا الوسطى (المكسيك وغواتيمالا) بان حضارة المايا (الغامضة) تعود الى اكثر من ٤٠٠٠ سنة خلت وانها من اول التجمعات البشرية في العالم الجديد (اميركا) .**

**وكان يعتقد سابقاً بان هذه الحضارة لم تزدهر الا خلال القرن الاول الميلادي وابدعت مختلف اشكال الفنون ـ خاصة السيراميك والعمارة . وابتكرت نظاماً متطوراً للكتابة والفلك .**

كانت جمجمة لرجل دفن قبل (٢٠٠٠) سنة هي بداية الطريق لهذه الاكتشافات الجديدة .. كانت الجمجمة تبدو كحجارة كبيرة بين الاحجار ـ لكن ملمسها الناعم دفع الاثاريين الى تفحصها ليتفاجئوا بانهم في موقع مقبرة قديمة . (كانت الجمجمة لرجل في منتصف العمر واطول من احفاد المايا في الوقت الحاضر) .

وبدات التقنيات في الموقع الجديد ، واكتشفت طبقات اثرية جديدة ، تضم جماجم اخرى وهياكل عظمية ، احد الهياكل كان لشاب ـ يبدو انه لم يعان من اي مرض ـ لكنه دفن (كقربان) إذ ان جبينه كان مثقوباً من منتصفه وبعد فحص الهياكل والعظام جميعها ـ اكتشفت بانها جميعاً دفنت في يوم واحد قبل ٢٤ قرناً ..

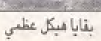
والسؤال : ماذا جرى في ذلك اليوم الدامي ؟

يؤكد الاثاريون على وجود جانب (مظلم) في حضارة المايا لم يكتشف بعد ـ ويتكهن آخرون بوجود طقوس دينية وروحية كان يتم خلالها



عقد البشيم





بقايا هيكل عظمي .

اوان فخارية

(الانتحار الجماعي) .. ويؤكد هذا الرأي ماتم كشفه من ادوات حجرية كانت بمثابة سكاكين وفؤوس وخناجر وابر مسننة طويلة وجدت مدفونة قرب احد الهياكل العظمية .

### مستوطنة بشرية

ومع ازالة الانقاض عن الطبقات الاثرية ، وجدت اكبر المستوطنات البشرية التي تم اكتشافها في امريكا الوسطى منذ بداية التنقيبات ، وقد كان يخيل حينها ان حضارة المايا تعود الى سنة ٤٠٠ ق .م فقط ، ولكن الفحص الشعاعي للقطع الخشبية والعظام التي اكتشفت اكدت بان حضارة المايا تعود الى سنة ٢٤٠٠ ق .م وربما اكثر . فيما بعد اكتشفت مستوطنات أخرى في شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية وفي كهوف غواتيمالا .. وبليز تعود الى الف سنة .

وكشفت احدى الطبقات التاريخية عن هرم متوسط الارتفاع يختلف عن الاهرام المعروفة بوجود سلّم في احد جوانبه كما وجدت صخور حفرت عليها الارقام ، يعتقد انها كانت تستخدم كمراصد فلكية . خاصة وان المايا طوروا نظاماً فلكياً خاصاً بهم ، وبدأت التنقيبات داخل الهرم . ليفاجأ المنقبون بهرم أصغر داخل الهرم الاول الذي يعتقد بان تاريخه يرجع الى سنة ٤٠٠ ق .م . ويرجع تاريخ الهرم الثاني الى ٣٠٠ ق .م .. كذلك تم اكتشاف صخور طولية تشبه المسلات حُفرت عليها سيرة الحكام ومنجزاتهم وثراء حكمهم .

ومع الكشف عن الطبقات التاريخية ، كانت تظهر دلائل جديدة عن قدم هذه الحضارة .. وعن تحولها الى مجتمع ريفي زراعي ، خاصة بعد اكتشاف آنية فخارية تحوي بذور القطن . والذرة الصفراء وبذور اشجار الفواكه ، كذلك وجدت في آنية اخرى بعض العظام الحيوانية (يبدو انها بقايا وجبة طعام !) .

على عمق ٣٠ ـ ١٠٠ قدم ـ اكتشفت اوان فخارية ، مدهشة في الوانها وباشكالها الفنية البسيطة . يبدو ان المايا قاموا بصبغ قطع الفخار ومن ثم شيها في النار . وقد نقشت على بعضها صور الاطفال والطيور ، أو رؤوس بعض الاشخاص . ووجدت كذلك قطعة فخارية صممت على شكل طير صغير ذي أربعة ثقوب جانبية ، وعند النفخ فيه وتحريك الاصابع على ثقوبه يتلون صوت المفاتيح الموسيقية بموسيقى شبحية انها لعبة بسيطة ، لعلها اللعبة نفسها التي يلعب بها معظم اطفال العالم حتى الآن .

ووجد قرب هيكل عظمي لطفل في السادسة ، عقد من حجر اليَشم الكريم الذي كان يستخدم في مستوطنات على خليج المكسيك كعملة ، وهذا العقد دليل على العلاقات التي كانت تربط المايا بساكني المستوطنات الاخرى .□

ترجمة : نرمين المفتي

ارقام فلكية .

الطير المفخور . والموسيقى



خناجر وفؤوس من حجر الصوان

## حمام متنقل

الناس الذين يشعرون بالتوتر او الضيق قد يجدون في الذهاب الى احد النوادي الصحية راحة مابعدها راحة ، خصوصا وان مثل هذه النوادي تمتاز بحمامات بخارية واخرى من النوع المسمى «سونا» . ولكن مشكلة النوادي ، في اغلب الاحيان ، انها مزدحمة وتتطلب انتقال الشخص اليها . وقد تكون ايضا في بعض البلدان مكلفة ، لذلك شرعت إحدى الشركات في لوس انجلس في الولايات المتحدة بايجاد ابتكار يحقق فكرة انتقال حمام «السونا» الصحي الى داخل المنزل فكان ان قدمت حماما متنقلاً اطلقت عليه اسم «السونا المتنقلة» يمكن استخدامه في اي جزء من اجزاء البيت سواء اكان هذا الجزء غرفة معيشة او غرفة نوم . وبعد الانتهاء من الحمام يمكن طيه ووضعه في خزانة الملابس . أما اجزاء الحمام الرئيسة فتتكون من كرسي خشبي وسخان كهربائي ١١٠ فولتات ومايشبه الكيس الكبير من النايلون المقاوم للنيران . وللاستفادة من الحمام ليس على المرء إلا ان يضع الكرسي والسخان داخل الكيس ثم يوصل التيار الكهربائي . بعدها يتخذ مكانه على الكرسي ثم يسد منافذ الكيس بواسطة الزمام «السحابة» ليستمتع بحمام تعرق لفترة من الوقت يمكنه خلالها ان يخرج إحدى او كلتا يديه من فتحات في الكيس ويقرأ كتابا او صحيفة ..

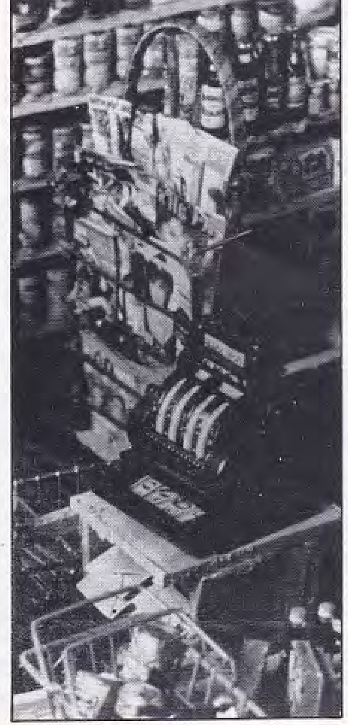




## الباص الجرار

في كل يوم ياتي لنا العلم باختراع جديد فقد صنعت شركة رينو الفرنسية مؤخرا باصا جديدا شبيها بجرار ميكانيكي طويل يستطيع نقل (١٢٠) مسافرا الى جميع انحاء باريس . ويحتوي هذا الباص الذي يسمى «ميكاباص» على ثلاث عربات منفصلة مربوطة مع بعضها بواسطة مواد مرنة ، ومن المؤمل ان يغزو هذا الباص المدن الفرنسية الاخرى حيث اثبت نجاحا باهرا بعد ان جرب لمدة ستة اشهر .





## دليل حب !

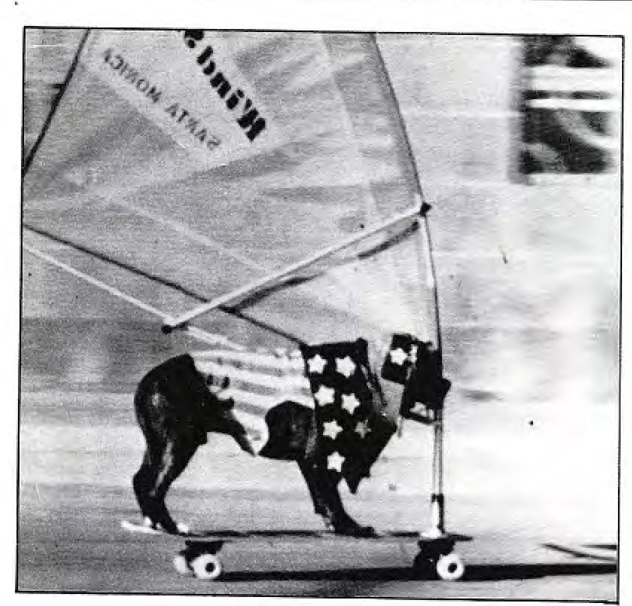
قامت الفنانة ايلي توميسون بعمل مصغر لمحل البقالة الذي تعمل فيه كمحاسبة منذ ثماني سنوات ..

ان المصغر الذي اخذ منها جهد ستة أشهر - يشبه المحل تماما ، بالرفوف ، والزوايا ، والمواد التي تعرض فيه .. انه عمل دقيق ومتعب لكن توميسون نفذته بكل حب لانها ارادت ان تدخل البهجة الى قلوب الناس اثناء شراء حاجياتهم من المحل .. وقد زاد عدد زبائن المحل الذين يأتون ليروا هذا (المصغر المدهش) ، لذا طلب منها أصحاب محلات أخرى ان تقوم بعمل مصغرات اخرى لمحلاتهم .

## صور من عالم الميركات !

يبدو إن سيلفي روبرت والن ديفري قد ربحا رهانهما أخيرا . فبعد اسابيع من قيادة سيارتهما وسط صحراء كالاهاري «ارض العطش الاكبر» كما يطلق عليها استطاعا اكتشاف عالم الميركات ، مستعمرة كاملة من نمس الصحراء ، وان يجعلا من نفسيهما ضيفين مقبولين على المستعمرة كلها بعد ان أخرج احد افراد الزمرة رأسه من حفرة ونظر في جميع الاتجاهات ثم قفز الى الخارج مشيرا الى الاخرين أن يتبعوه ، وقد كان تصرفه هذا بمثابة لغة اتباعه من الميركات . ولم يعد بالنسبة لسيلفي أو الن اشكال في ان يستخدما التي التصوير العائدتين لهما في تسجيل لقطات فريدة ونادرة من حياة هذا النوع من المخلوقات . لقد خرج الاثنان بمعلومات فنية عن الحياة اليومية للميركات منها إن هذه المخلوقات نشطة ودائبة الحركة طيلة النهار كما إنها وعلى الرغم من الحراسة التي يقوم بها بعض أفرادها وهم جالسون على جذوع الاشجار العارية كثيرا ما تقع فريسة للنسور والثعابين والحيوانات الاخرى ..





## تونكا .. الكلب العجيب !

تونكا او «الكلب العجيب» كما اطلقت عليه الصحافة ليس كباقي الكلاب العادية التي يدربها اصحابها على جلب العصي ومطاردة الحشرات فهو لايأبه لهذه الامور ولايحب شيئا اكثر من ان يضع نظاراته الواقية ويرتدي لباس التزلج الرسمي ليطوف به شوارع سانتا مونيكا وكاليفورنيا متباهيا بلوحة التزلج المفضلة لديه فهي احسن طريقة للكلب كي يستريح بعد يوم شاق من مطاردة القطط ومتابعة السيارات وملاحقة رجال البريد .

ويحرص تونكا دائما ان يكون عرضه رائعا فهو يعرف كيف يوازن سيقانه الامامية والخلفية ويشرع بتزلج مريح حتى لو كان الهواء حادا ، فكل شي ، يهون امام هوايته الكلبية المفضلة !!






# مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر

محمود عبد العزيز وليلى علوي وجائزتان في التمثيل

استقبلت القاهرة الافلام والضيوف القادمين للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الحادي عشر، للايام ٣٠/١١ - ١٣/١٢/١٩٨٧.

حضرت المهرجان وفود من ٤٩ دولة، وعرض فيه ٢٢٧ فيلماً من ٥٧ دولة. وكانت حصةَ العروض الرسمية فيه ثمانون فيلماً روائياً. واقيم على هامشه مهرجان لافلام الطفولة عرض فيه ٣٥ فيلماً للاطفال.

بدا حفل الاستقبال في واحدة من اكبر صالات فندق سميراميس. ثم انتقل الجميع الى حفل الافتتاح الذي اقيم بسينما مترو في وسط القاهرة.

# تظاهرة سنوية للأفلام والفنانين



اعلان خطوبة الفنانة نورا الى المنتج محمد حسن

الفارس والجبل ـ اخراج : محمد شكري جميل .


**كتابة وتصوير**

**سيف الدين سلبي**

**مكتب الف باء ـ القاهرة**


ب في كلمة مدير المهرجان ، قال سعد الدين وهبة : «... مازالت السينما ، وليس هذا تحيزاً ، من اعظم الفنون وأقواها تأثيراً في الجماهير وأقدرها على التعبير عن الانسان ، في آلامه وآماله ، طموحاته وامنياته ، صعوبات الحياة التي يلاقيها في كلّ زمان ومكان . وأضاف : «أيها الاصدقاء ، ليس هذا مهرجاناً للسينما حسب بل هو مهرجان للحب والودّ والصداقة والسلام» .

ثم رحب محافظ القاهرة في كلمة له بضيوف المهرجان . وتحدث وزير الثقافة فاروق حسني محيياً الضيوف والمهرجان .

وبدأت المذيعة سناء منصور بتقديم الضيوف على المسرح ، فقدمت الفنان بسام الزواني (البحرين) ، وتتابعت الأسماء ... رياض شهيد (العراق) ، والفونسو بيرسون ـ رئيس الاتحاد الدولي للمهرجانات السينمائية العالمية . وكان قد سبق له أن أعاد لمهرجان القاهرة شرعيته الدولية ـ وكريستينا بورجي (ايطاليا) ، وأنيتا اكبرج (ايطاليا) ـ وقد إستقبلها الجمهور بالتصفيق الصاخب ـ والنجمة العالمية الشابة ناستاسيا كينسكي ، والمخرج الامريكي : روبرت وايز ...

وواصلت المذيعة سناء منصور تقديم بقية النجوم من مختلف دول العالم ، ثم بدأت بتقديم الفنانين المصريين الذين زاد عددهم على الستين . وبعد الانتهاء من تقديم الضيوف أعلنت عن بداية عرض فيلم الافتتاح ، وهو فيلم «المقابلة» للمخرج الايطالي الكبير (فلليني) ، يسرد فيه ، بطريقته الخاصة ، تجربته مع السينما ، ويقدم فيه انطباعاته عن العمل في الستوديوهات الايطالية .

## □تكريم□

من المخرجين الذين تم تكريمهم في المهرجان هذا العام :

ـ المخرج الامريكي وايز . وهو حاليا رئيس اكاديمية فنون السينما وعلومها التي تمنح جوائز الاوسكار . وقد عرض له المهرجان ثلاثة افلام هي : الخديعة ، وقصة الحي الغربي ، وصوت الموسيقى .

ـ المخرج الايطالي (فريدريكو فيلليني) ـ عرضت له الافلام : (الحياة اللذيذة و(ثمانية ونصف) ، و(جوليتياو الارواح و(ساتيريكون) ، و(كازانوفا) .

ـ اما المخرجة السويدية (ماي زليترلينج) فقد عرض لها (العاب الحرب) و(الفتيات) و(العاب الليل) و(العاشقات) و(العاشقة) .

ـ كما عرض للمخرج الاسباني (مانويل اراجون) : (تكلمي ياخرساء) ، و(الأفكار السوداء) و(ما رفيليا) ، و(الشياطين في الحديقة) ، و(أجمل ليلة) ، و(نصف السماء) .

ـ وعرض للمخرج التركي (عاطف يلماز) : (الوشاح الاحمر) ، و(اسمها فاسيفى) ، و(هل يمكن انقاذ أمس) ، و(رشفة حب) ، و (بليندا) ، و(الطاحونة) .

وضمن عروض التكريم عرض للممثل الفرنسي ميشيل بيكولي الافلام : (جنرال الجيش الميت) و(الرجل المحجب) ، و(الرومبا) ، و(الرجل التافه) .

## □ الختام□

اقيم حفل الختام يوم ١٢/٩ على مسرح الجمهورية ، في حين استمرت عروض الافلام حتى يوم ١٣/ ١٢ . وفي حفل الختام كرم الضيوف والمشاركون ، ووزعت الشهادات التقديرية على جميع الافلام الداخلة في عروض المهرجان الرسمية . ثم انتقل الجميع الى حفل خاص اقيم بالمناسبة .

ومن المعروف ان مهرجان القاهرة السينمائي مايزال بدون جوائز او تنافس في مسابقة رسمية ، وانه يكتفي بمنح جوائز تقديرية .

وكانت هناك جائزة تقديرية للفيلم العراقي (عمارة ١٣) استلمها مخرجه : صاحب حداد ، واخرى لفيلم (الفارس والجبل) ، وثالثة لشركة بابل (عن اسهامها في الانتاج المشترك مع جمهورية مصر العربية في فيلم : بابل حبيبتي) استلمها محمد يوسف الجنابي ، ورابعة لفيلم الرسوم المتحركة الطويل (الاميرة والنهر) .

## □ على هامش المهرجان □

قبل حفل الافتتاح فوجيء الضيوف والحاضرون بمجموعة من الفنانين يقودهم النجم الكوميدي عادل امام ، وقد وقفوا متشابكي الايدي في صف واحد مرتدين اقمشة على شكل دروع مكتوب عليها باللغتين العربية والانكليزية عبارات الترحيب بالمهرجان والضيوف والافلام مع الرفض للقانون رقم ١٠٣ . وكان صدور ذلك القانون في حينه ، والقاضي بتجديد رئاسة اتحاد الفنانين المصريين ورئاسة فروعه الثلاثة ، قد اثار موجة احتجاج عريضة في اوساط الفنانين ، وقاد الى مجموعة محاولات لايجاد صيغة جديدة لقيادة النقابات الفنية في مصر .

في استفتاء شعبي صحفي على مستوى العالم العربي فازت النجمة الجميلة ليلى علوي بلقب افضل نجمة لعام ١٩٨٧ ، وفاز محمود عبدالعزيز بلقب افضل نجم ، وحصل نور الشريف على جائزة افضل انتاج لعام ١٩٨٧ (عن فيلم : زمن حاتم زهران) . وكانت الجوائز عبارة عن حصان مصنوع من البرونز (حصان مارلبورو) . وقد وزعت هذه الجوائز خلال ايام المهرجان .

اعلنت خطبة النجمة نورا على المنتج محمد حسن رمزي ، ابن السينمائي الراحل : حسن رمزي ، وشقيق الممثلة : هدى رمزي ، ضمن احدى حفلات المهرجان .

## □ افلام المهرجان

ـ (أولاد الصمت) امريكي .. بطولة ويليام هيرت وماري ماتلن اخراج راندا هانيز . ويدور حول المدرس (جيمي ليدز) الذي يصل الى مؤسسة مخصصة للشباب (الصم والبكم) ويلتقي بفتاة صماء ذات خمس وعشرين سنة لاتريد سوى أن تظل في عالمها ، عالم الصمت . وقد اثار الفيلم اهتماما عالميا وحصل على جوائز دولية كثيرة ، كما حصلت بطلته الصماء الخرساء مادي ماتلن على عدة جوائز دولية عن دورها في هذا الفيلم .

ـ (عرس في الجليل) انتاج : بلجيكي فرنسي ـ سيناريو واخراج ميشيل خليفي . تمثيل علي محمد عقيلي وزينه عقلي ويوسف أبو وردة ومكرم خوري .

الفيلم انتاج ١٩٨٧ ويدور حول عمدة قرية فلسطينية وضعت تحت الحكم العسكري الصهيوني ، يستعد للاحتفال بزواج ابنه ، ومواجهته للحاكم العسكري الذي يشترط ان يدعى ضيف شرف في الحفل .

وقد لقي هذا الفيلم نجاحا فنيا وجماهيريا كبيرا ..

ـ(صباح الخير يابابل) . ايطالي ـ اخراج الاخوين : باولووفيتوريوتافياني . بطولة فنسنت سبانو وهو اكيم دي الميدا وغريتا سكاتشي . وفيه يترك (اندريا) و(نيكولا) عملهما في ترميم الكاتدرائيات في ايطاليا ويقرران الهجرة الى امريكا على امل تحقيق الثراء ، ويسهم الشقيقان في اقامة الجناح الايطالي في معرض سان فرانسيسكو سنة (١٩١٥) وعلى اثر نجاحهما يعرض عليهما عمل في هوليود لصناعة ديكورات مدينة بابل في فيلم غريفيث : التعصب .

ـ (بيير وجميلة) . فرنسي ـ اخراج جيراربلان . تمثيل جان بيير انديرية ، ونادية رزقي .

وفيه يعيش بيير ، ذو السبعة عشر ربيعاً مع والديه في شقة في ضاحية روبيكس . ويقع بيير في حب جميلة الجزائرية التي تبلغ من العمر (١٤ سنة) ولكن العائلتين ترفضان هذا الحب ويتصاعد التوتر بين الفرنسية والمهاجرين .. العرب

ـ(الامل والمجد) ـ بريطاني ـ اخراج جون بورمان . تمثيل ساره مايلز ودافيد هليان ودريك اوكنر ـ والفيلم حائز على جائزة افضل انجاز فني في مهرجان طوكيو ١٩٨٧ ، ويدور حول سيرة ذاتية لمؤلفه ومخرجه (جون بور مان) .. يرويها من وجهة نظره كطفل في السابعة من عمره ، يرى مايحدث في اسرة روهان اثناء الحرب العالمية الثانية .

ـهناك ـ قائمة طويلة من الافلام العالمية منها : (قضية مورو) ايطالي ، و(ساحة الشرف) . بريطاني و(الاسيرة) بريطاني ـ (والرجال) المانيا الاتحادية (والربيع المبكر) الدنمارك وحلم (اضواء الشمال) النرويج و(بيت برناردا البا) اسبانيا ، و(القافلة) اليونان و(مظلة للعروسين) الاتحاد السوفيتي ، و( استجواب شاهد) المانيا الديمقراطية ، و(طواحين الجحيم) بولندا ...) ومن الافلام العربية : (الفارس والجبل) ، و(العمارة ١٣) من العراق ، و(رحلة العيون) من السودان ، و(بيوت من ورق) من لبنان ، و(زوجة رجل مهم) من مصر . ■



الفلم السوفيتي .. أثنان تحت المظلة



بيروجميلة : اخراج جيراربلان



اسعاد يونس وسهير البابلي يقدمان مشهدا غنائيا من مسلسل بكيزه وزغلول



شارلوت رامبلنغ

## شـارلوت رامبلنـغ: فلم جديد

حالما انتهت شـارلوت رامبلنـغ من تمثيـل فيلم «بـاريس في الليـل» من اخراج: ديفيد هار، شرعت فوراً في تمثيل فيلم (ريبـوس) لماسيمـو غـوغليلمي، والمنفذ في باريس ايضاً. وهو مأخوذ عن روايـة من تأليف: انتـونيـوتـابـوشي.

واستناداً الى احداثه سيجري تـ[illegible] على مرحلتين، في اوائل الشتاء الـ[illegible] في الربيع المقبل. وهو فيلم مغـا[illegible] ويشترك في تمثيله ايضـاً: كريستـ[illegible] مـالافوي، وجيـزابيـل كـاربي، وا[illegible] موساي.

من فيلم «البيت»

راكيل والش

## راكيل والش: البوم غنائي

«تلك الفتاة في المـدينة ثـا[illegible] عنوان الالبوم الغنـائي الجديـ[illegible] صدر مؤخراً للممثلة المعروفـة: [illegible] والش. وقد كانت، حاضرة مبتسمة [illegible] حفـل تـوقيـع نسـخ البيـع الاولى من الاسطوانة!

في

!؟

### □ على هامش المهرجان □

قبل حفل الافتتاح فوجيء الضيوف والحاضرون بمجموعة من الفنانين يقودهم النجم الكوميدي عادل امام ، وقد وقفوا متشابكي الايدي في صف واحد مرتدين اقمشة على شكل دروع مكتوب عليها باللغتين العربية والانكليزية عبارات الترحيب بالمهرجان والضيوف والافلام مع الرفض للقانون رقم ١٠٣ . وكان صدور ذلك القانون في حينه ، والقاضي بتجديد رئاسة اتحاد الفنانين المصريين ورئاسة فروعه الثلاثة ، قد اثار موجة احتجاج عريضة في اوساط الفنانين ، وقاد الى مجموعة محاولات لايجاد صيغة جديدة لقيادة النقابات الفنية في مصر .

في استفتاء شعبي صحفي على مستوى العالم العربي فازت النجمة الجميلة ليلى علوي بلقب افضل نجمة لعام ١٩٨٧ ، وفاز محمود عبد العزيز بلقب افضل نجم ، وحصل نور الشريف على جائزة افضل انتاج لعام ١٩٨٧ (عن فيلم : زمن حاتم زهران) . وكانت الجوائز عبارة عن حصان مصنوع من البرونز (حصان مارلبورو) . وقد وزعت هذه الجوائز خلال ايام المهرجان .

اعلنت خطبة النجمة نورا على المنتج محمد حسن رمزي ، ابن السينمائي الراحل : حسن رمزي ، وشقيق الممثلة : هدى رمزي ، ضمن احدى حفلات المهرجان .

### □ أفلام المهرجان

- (اولاد الصمت) امريكي .. بطولة ويليام هيرت ومارلي ماتلن اخراج راندا هانيز . ويدور حول المدرس (جيمي ليدز) الذي يصل الى مؤسسة مخصصة للشباب (الصم والبكم) ويلتقي بفتاة صماء ذات خمس وعشرين سنة لاتريد سوى أن تظل في عالمها ، عالم الصمت . وقد اثار الفيلم اهتماما عالميا وحصل على جوائز دولية كثيرة ، كما حصلت بطلته الصماء الخرساء مادي ماتلن على عدة جوائز دولية عن دورها في هذا الفيلم .
- (عرس في الجليل) انتاج : بلجيكي فرنسي - سيناريو واخراج ميشيل خليفي . تمثيل علي محمد عقيلي وزينه عقلي ويوسف أبو وردة ومكرم خوري .

الفيلم انتاج ١٩٨٧ ويدور حول عمدة قرية فلسطينية وضعت تحت الحكم العسكري الصهيوني ، يستعد للاحتفال بزواج ابنه ، ومواجهته للحاكم العسكري الذي يشترط ان يدعى ضيف شرف في الحفل .

وقد لقي هذا الفيلم نجاحا فنيا وجماهيريا كبيرا ..

-(صباح الخير يابابل) . ايطالي - اخراج الأخوين : باولووفيتوريوتافياني . بطولة فنسنت سبانو وهو اكيم دي الميدا وغريتا سكاتشي . وفيه يترك (اندريا) و(نيكولا) عملهما في ترميم الكاتدرائيات في ايطاليا ويقرران الهجرة الى امريكا على امل تحقيق الثراء ، ويسهم الشقيقان في اقامة الجناح الايطالي في معرض سان فرانسيسكو سنة (١٩١٥) وعلى اثر نجاحهما يعرض عليهما عمل في هوليود لصناعة ديكورات مدينة بابل في فيلم غريفيث : التعصب

- (بيير وجميلة) . فرنسي - اخراج جيراربلان . تمثيل جان بيير انديرية ، ونادية رزقي .

وفيه يعيش بيير ، ذو السبعة عشر ربيعاً مع والديه في شقة في ضاحية روبيكس . ويقع بيير في حب جميلة الجزائرية التي تبلغ من العمر (١٤ سنة) ولكن العائلتين ترفضان هذا الحب ويتصاعد التوتر بين الفرنسية والمهاجرين .. العرب

-(الامل والمجد) - بريطاني - اخراج جون بورمان . تمثيل ساره مايلز ودافيد هليان ودريك اوكنر - والفيلم حائز على جائزة أفضل انجاز فني في مهرجان طوكيو ١٩٨٧ ، ويدور حول سيرة ذاتية لمؤلفه ومخرجه (جون بورمان) .. يرويها من وجهة نظره كطفل في ا[illegible] السابعة من عمره ، يرى مايحدث لأسرة روهان اثناء الحرب العالمية الثانية .

- هناك - قائمة طويلة من الافلام العالمية منها : (قضية مورو) ايطالي ، و(ساحة الشرف) . بريطاني و(الاسيرة) بريطاني - (والرجال) المانيا الاتحادية (والربيع المبكر) الدنمارك وحلم (أضواء الشمال) النرويج و(بيت برناردا البا) اسبانيا ، و(القافلة) اليونان و(مظلة للعروسين) الاتحاد السوفيتي ، و( استجواب شاهد) المانيا الديمقراطية ، و(طواحين الجحيم) بولندا ...) ومن الافلام العربية : (الفارس والجبل) ، و(العمارة ١٣) من العراق ، و(رحلة العيون) من السودان ، و(بيوت من ورق) من لبنان) ، و(زوجة رجل مهم) من مصر . ■





عواطف ابراهيم

فيه زوجها ... فيتحول البيت الى رمز للزوج

في زيارتنا لموقع التصوير لم نجر حوارا مع احد لأن العاملين كانوا يهيئون مستلزمات المشهد القادم ... كان هناك بحث لتفاصيل المشهد بين المخرج عبد الهادي الراوي ومحمد ابو الفتح والدكتور فاضل خليل .

عندما سألت عن موعد التصوير اخبرني المخرج بأن هناك ثلاث ساعات الانتظار حتى يتهيأ كل شيء .

سألت المصور «سمير هادي» فيما كان قد ارتبط بموعد آخر للتصوير [illegible]ـه يستطيع البقاء حتى الاعداد له . فقال : انه مرتبط بموضوع بالتحقيقات .

[illegible]ن هل نطلب من المخرج ان يعد لنا [illegible]ـهداً خاصا بقراء «الف باء» ؟ وكان [illegible]نا ما اردنا ... صورنا العاملين في الفلم من فنانين وفنيين ثم قام مصور الفلم الفوتوغرافي «جعفر عزيز» بتقديم الصور الخاصة بالمشهد والتي استلمها [illegible]

السينما والمسرح .

وهكذا تشهد الاسابيع القادمة ولادة فلم عراقي جديد ... وهذه تمثل مشكلة بالنسبة لنا !!

في السابق كنا نكتب موضوعات عديدة عن فلم واحد بحيث يستغرق ذلك اعداداً كثيرة من المجلة اما الآن ، وفي زحمة الانتاج السينمائي الروائي العراقي الذي وصل الى أرقام قياسية ، فإننا لن نستطيع سوى كتابة موضوع واحد عن الفلم الروائي الواحد ، لأن هناك فلما جديدا آخر على طريق الانجاز .

وهكذا ننتقل من فلم لآخر ضمن عجلة الانتاج السينمائي العراقي الذي شهد قفزة كمية وما علينا سوى انتظار عروض هذه الافلام لنحدد فيما اذا كانت هذه القفزة كمية .. ونوعية ايضا !

كتابة علي مهدي
تصوير : جعفر عزيز



من فيلم «البيت

فيلم البيت ـ الاستعداد للتصوير



# ليلى محمد

## «أمثل ظاهراً وأرقص في أعماقي؟»

ليلى محمد الممثلة التي اعتزلت الرقص واحترفت التمثيل، لازالت تستعين بأدواتها القديمة حين تمثل .. انها ترقص في الخفاء، او هي ترى في الرقص جزءا من حركتها.

ـ حتى حين اتحرك ارقص!

ثم تضيف وهي بكامل سكونها ..

ـ الرقص جزء من شخصيتي كفنانة وانسانة .. «ثم تستدرك» لكن ليس الرقص الشرقي .. الرقص مضمونا، حين اشاهد احداهن ترقص، احس انها تولّد في داخلها شيئا جديدا تماما مثل عملية المخاض، انا احاول ان اوصل مفهومي للناس، ربما اتعب، ربما يكون عدد الذين يفهمونني على عدد الاصابع .. لكن لابأس، عليّ أن اقول مافي داخلي!

«ليلى كانت طوال عمرها الفني ممثلة حلوة اولا .. حتى ظهرت في عنفوان الاشياء فكانت الممثلة التي لاينظر الى جمالها، وانما الى ادائها ..»

ـ اكيد هذا يعود الى حصيلة التجارب التي ابتدات من مسلسل (الكبرياء تليق بالفرسان) مرورا بالمسلسلات الاخرى، والمسرحيات ايضا، هذا الخزين كله ظهرت نتائجه عندي في شخصية إيناس في عنفوان الاشياء.

□ هذا تأسيس اذن؟

ـ ربما!

□ ماالذي فيك من ايناس؟

ـ «شوية» قوتها ربما هي حادة، وعندها اعتداد بنفسها، وفيها اصرار على فعل ماتريده بقناعة احيانا ..

□ والذي ليس فيك منها؟

ـ انا لست عملية الى هذا الحد، وليس عندي اهتمام بالكثير من اشياء تهتم هي بها!

□ ماهي امنياتك الصغيرة ياليلى؟

ـ اكمال دراستي، ثم الانتشار على صعيد اكبر ..

□ اليس عندك هم التفوق على الاخريات ..؟

ـ انا اتفوق ولكن ليس على حسابهن .. التفوق الفني هو هدفي وهذا حق مشروع ..

□ انت ممثلة حلوة، هكذا يصفونك هل يضايقك ذلك؟

ـ نعم .. ولكن جمالي بداخلي!

ثم تلت علي ماحفظته من المسلسل ..

«الجمال كائن حي .. ليس لوحة نعلقها على الجدار، الجمال نحسه قبل ان نكتشفه .. الجمال هو عنفوان الاشياء!!»

□ هل خدمك جمالك كثيرا؟

ـ في البداية فقط ..

□ ولو لم تكوني جميلة؟!!

ـ لكان وصولي بشكل ابطأ!!

□ هل يشكل الجمال عبئا عليك؟

ـ كثيرا (تضحك) .. هذا الموضوع لا احب ان اثيره ..!

□ هل وجدت صعوبة ما في اداء دور ايناس؟

ـ كثيرا .. كنت اتمرن على مسرحية (الشريعة) وانت تدري ان الممثل يتعايش في المسرح مع الشخصية، فكان ان حصل سحب من شخصية (ماهية) في المسرح الى (ايناس) في التلفزيون فكان ان عينت في داخلي رقيبا حتى افصل بين الشخصيتين ..

□ ليلى .. هل ترين في هذه الشخصية نقلة في حياتك الفنية؟

ـ صعب ان تقول ذلك .. ولكني استطيع ان اقول بعد السنوات الاربع الاخيرة اني ارتقيت الى موقع جديد .. موقع متقدم ..

□ ماالذي اكتشفه فيك حسن حسني؟

ـ حسن لم يكتشف فيّ شيئا ولا في اي ممثل .. الذي فعله حسن كان اختياره غير التقليدي للشخصيات، لقد اخرج الممثلين من الادوار النمطية التي كانوا دائما يمثلونها .. وهي عملية خطرة وليست سهلة!

كان معروضا عليّ ان امثل شخصية ايمان رفضت .. لااحب الشخصيات التي لاتقدر ان تتخذ موقفا .. لو عرضوا عليّ شخصية حبيبة لقبلت .. اول مرة احب عواطف نعيم في الاداء! ..

.. بعد القراءة الاولى للنص عشت كل الفترة مع شخصية «زُمرّد» احببتها جدا .. زُمرد في النص شخصية فظيعة!

□ وهي بكامل سكونها سألتها .. «ليلى هل الرقص لغة حقا؟»

ـ اكيد ولكن ليس كل واحدة تحسن استخدامها ..

□ من منهن ـ الممثلات ـ يمكنها ان ترقص وتمثل؟ ..

ـ لااعرف ولكن عن لسانهن .. هند وسناء وآسيا ..

□ من بين (١٥) راقصة في الفرقة القومية ماميزتك عنهن ..

ـ قسم منهن افضل منيّ تقنيا .. ولكني افضل منهن في فهمي للحركة، وهذا هو السبب الذي عمق عندي حس التمثيل، الحركة التي اتحركها احس بها من اظفر قدمي حتى اية شعرة في رأسي .. التمثيل الذي نؤديه في العراق والوطن العربي اذا فصلناه عن الاستعراضات لايعتمد على الحركة انما على الحس انا لااجرد الحس عن الحركة ..

□ هل انت حساسة؟

ـ جدا!

□ وممَ تبكين؟!

ـ ابدو صلبة اليس كذلك؟!! لكن ابكي حين يُسيء الي الاخرون!

□ هل التمثيل جهد عضلي؟ .

ـ نعم «عضلاتك الحسية»

□ كيف ذلك ..

ـ مشهد صفعتي لسناء في (العنفوان) شعرت حين انهيته بتعب فظيع، فجلست على الارض .. سناء طلبت مني ان اصفعها حتى يبدو ذلك واقعيا!

□ هل تشعرين بأحساس ما وقد اعيد المشهد (١٥) مرة كل ليلة؟

ـ انقهر على سناء «اتذكر كم كانت يدي قويّة على خدها»!

□ هل لديك اقوال اخرى؟

ـ اشعر بالثقة اننا يمكن ان نقدم اعمالا جيدة، وان الناس بدأت تستعيد ثقتها بالدراما العراقية■

**مجيد السامرائي**

# «آه يابلد .. آه»
# عودة الى ظاهرة الاقتباس في السينما المصرية

رضا الطيّار

في فيلم (آه يابلد .. آه ـ ١٩٨٦) ، وهو الفيلم الحادي والعشرون للمخرج حسين كمال ، تبرز جليا محاولة الموازنة بين تقديم مضمون ملتزم جاد ، في اطار فني متقن جذاب ، وبين الحرص على الوصول الى الجمهور العريض .

ومن الواضح ، ابتداء من اختيار عنوان الفيلم : (آه يابلد .. آه) ، انه فيلم يسعى ، في جملة مايسعى اليه ، الى التركيز على مجموعة من السلبيات والتصرفات الشائنة السائدة في المجتمع ، في محاولة لتعريتها وانتقادها . وهو يمضي الى ذلك من خلال تجربة شاب جامعي ناقم يائس : مجدي (حسين فهمي) ، يفكر في الهجرة للعمل في الخارج ، ويحاول ان يبيع قطعة ارض في الريف البعيد ورثها عن والده دون ان يراها من قبل وخلال رحلته هذه لبيع الارض يلتقي بمجموعة شخصيات ، على رأسهم العم ايوب (فريد شوقي) ، العجوز المعدم الطيب القلب المتعدد المهارات والذي خبر الحياة طولاً وعرضاً ومازال يواجهها باستهانة وسخرية وتلقائية . وهذه الشخصيات والمواقف والتجارب تسهم في اكتشافه لعالم الريف الغريب عنه ، وفي فهمه لامور الحياة تمهيدا لرسم قناعاته الجديدة .

ويحمل الفيلم اسم الكاتب المعروف سعد الدين وهبة باعتباره كاتباً للقصة والسيناريو والحوار . وهو المؤلف المسرحي ، وكاتب السيناريو المتمرس ، ونقيب السينمائيين ونقيب ذوي المهن الفنية في مصر ، ورئيس اتحاد الفنانين العرب المولود حديثا (في العام الماضي) ومع ذلك فان هذا الفيلم ينضوي ضمن مجموعة كبيرة من الافلام المصرية تحمل الاسماء المحلية دون اية اشارة صريحة الى المصدر الاصلي الذي اعتمد في التمصير او اعادة المعالجة . ذلك ان من الواضح ان هذا الفيلم مقتبس ـ وفق الطريقة المصرية ـ من فيلم «زوربا اليوناني» ، علما بانه يتأثر خطى الفيلم المعروف الذي صنعه كاكويانيس عن رواية كزانتزاكي وليس الرواية الاصل نفسها .

والى جانب شخصيتي العم ايوب ومجدي ، الرئيسيتين ، واللتين جسدهما فريد شوقي وحسين فهمي في مقابل انطوني كوين والان بيتس في ذلك الفيلم ، فهناك ، ايضا ، شخصية الفنانة ذات المجد الآفل التي سبق ان شهدت عز مجدها ايام الحرب العالمية وماتزال تعيش على ذكرياتها (تحية كاريوكا ) في مقابل الدور الذي ادته : ليلي كيدروفا) ، وشخصية الارملة التي يتعاطف معها المثقف الشاب وتتعرض فيما بعد الى اتهامها بالسقوط في الخطيئة معه (ليلى علوي ـ في مقابل الدور الذي ادته هناك : ايرين باباس) ... فضلا عن مجموعة مواقف وسمات مشتركة اخرى .

ولكنّ المؤلف سعد الدين وهبة ، بما له من خبرة طويلة في الكتابة المسرحية والسينمائية ، وفي موضوعات انتقادية ساخرة خصوصا ، حاول ان يكسب الاحداث والشخصيات طابعا محليا خاصا حاذقاً ، من خلال التعليقات «والقفشات» والاشارة الى الازمات الاقتصادية والسلوك الاجتماعي ، دون أن ينسى أن يضع شخصية غدت اساسية ونمطية ومتواجدة دوما في الكثير من الافلام والمسلسلات ذات الاهتمامات الجادة . انها شخصية رجل البلدة القوي ، المسيطر على مقدراتها واناسها ، والمتعامل مع السلطة بحذر ومداورة . رجل لكل العهود والتقلبات السياسية . وهي الشخصية التي اداها باقتدار والفة : انور اسماعيل ، الممثل التلفزيوني الذي كانت السينما بعيدة عنه .

ولابأس في الاشارة هنا الى اهم ماكتبه سعد الدين وهبة للسينما . فهو كاتب سيناريو فيلم (حميدة ـ ١٩٦٣ ـ اخراج : حسن الامام) عن رواية نجيب محفوظ : زقاق المدق . وسيناريو (الحرام ـ ١٩٦٥ ـ اخراج : بركات) عن رواية يوسف ادريس ـ وهذا هو افضل سيناريوهاته السينمائية على الاطلاق . ومؤلف فيلم (ادهم الشرقاوي ـ ١٩٦٥ ـ اخراج : حسام الدين مصطفى) . وسيناريو فيلم (مراتي مدير عام ـ ١٩٦٦ ـ اخراج : محمود ذوالفقار) عن قصة سينمائية لعبد الحميد جودت السحار . والاشتراك في كتابة سيناريو (ابي فوق الشجرة ـ ١٩٦٩ ـ اخراج : حسين كمال) عن قصة قصيرة لاحسان عبدالقدوس .

ولن يسمح لنا المجال هنا للافاضة في الموازنة بين الفيلمين ، وتوضيح اهداف ومبررات طائفة من التغييرات ومدى التوفيق فيها .

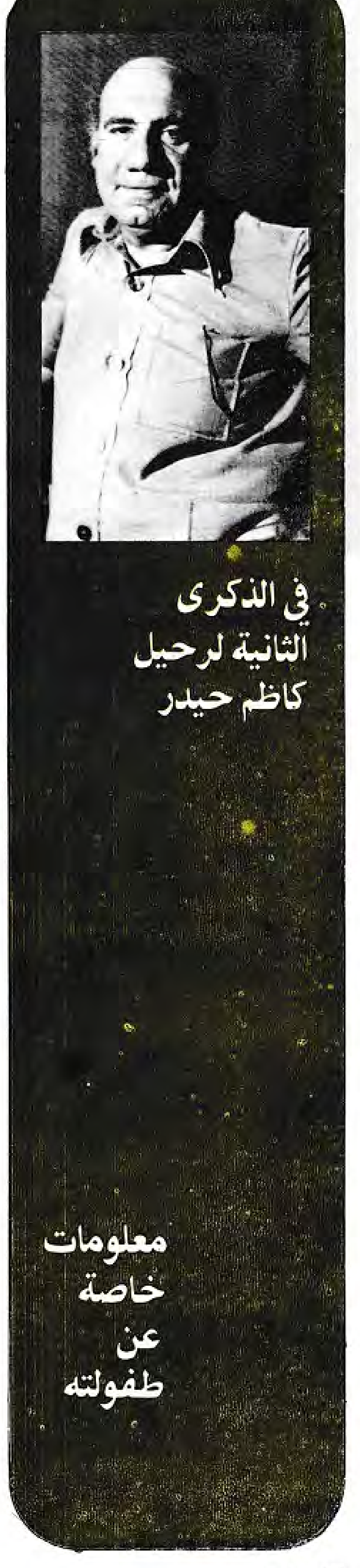
والمخرج حسين كمال حريص في افلامه الاخيرة على تأكيد السمة التي اشتهر بها ، سمة كونه المخرج المرهف الذي يصنع عوالم ذات رقة وعذوبة وترف . ولعل في اعتنائه باخراج اكثر من فيلم عن قصص لاحسان عبدالقدوس دوره في ابراز مثل هذه السمة (كما في افلامه : امبراطورية ميم ـ ١٩٧٢ ، وانف وثلاثة عيون ـ ١٩٧٢ ، والعذراء والشعر الابيض ـ ١٩٨٣ ، وارجوك اعطني هذا الدواء ـ ١٩٨٣ ، وايام في الحلال ـ ١٩٨٥ ، وغيرها) . وقد كان الريف المصري في هذا الفيلم ايضا ريفا مهذبا صقيلا بالغ النعومة ! وقد تجاوب مدير التصوير (كمال كريم) مع المخرج في اهتماماته ، فقدم عملا فنيا مريحا ومتقناً الى حد كبير ، خاصة عندما نتذكر ركام الاعمال التجارية المتواضعة المستوى التي درج هذا على تنفيذها ! واذا كانت هناك مجموعة مواقف مصنوعة بلغة سينمائية ومعتنى بها (كما في تفاصيل المشاهد الخاصة بالاحتفال بليلة راس السنة بين العم ايوب والسنيورة : فريد شوقي وتحية كاريوكا) .. فان هناك ، بالمقابل ، مواقف كثيرة على اداء الممثلين داخل اطار الكادر الثابت وليس على اللغة السينمائية المدروسة بعناية .



وضع الممثل فريد شوقي الكثير من جهده في هذا الدور ، وقد عوّل على ادائه فيه كثيراً .. كيف لا وهو يسعى الى ان يكون انطوني كوين على طريقة فريد شوقي ؟ ! ويمكننا ان نصف هذا الدور بانه واحد من افضل ادواره بالرغم من انه وضع فيه كثيرا من السمات واللوازم التي درج عليها في اعماله الغزيرة . وبالصفة نفسها يمكن ان نصف اداء تحية كاريوكا في هذا الفيلم .

ولكن الفيلم لم يشأ ان يترك بطله (العم ايوب) دون مواقف بطولية ايجابية مبالغ فيها . وهكذا جعله يعمل في شبابه مع المقاومة الوطنية ضد القوات البريطانية بالرغم من ان مهنته انذاك كانت السمسرة في المرابع الليلية وصالات القمار ومخازن الجيش البريطاني . وبالغ في ذلك فجعله ينفذ عملية اغتيال الضابط البريطاني بالرغم من مشاهدته لزوجته هو وابنه يقتربان من موضع التفجير .

وتنتهي نهاية الفيلم الى نمط النهايات السعيدة . باختيار الشاب مجدي البقاء في الارض لزراعتها ، واختياره الارملة فريدة (ليلى علوي) زوجة له . اما موت العم ايوب برصاص الحاج رضوان (انور اسماعيل) فقد كان من قبيل تحصيل الحاصل . وكانت تلك النهاية السعيدة واضحة التلفيق ، خاصة فيما يتعلق بوقوف اهل القرية ضد مستغلهم الحاج رضوان ، فقد كانوا اناساً سريعي التقلب والتأثر بالدعوات والدعوات المضادة في حين ان المفروض فيهم انهم يعرفون اساليبه بحكم سيطرته الطويلة على مقدراتهم ! ■




# طفولة كاظم حيدر

# لعب .. ورسم .. وصمت

**منذ رحيله في ١٩٨٥/١٢/٢٤ ، يواصل عدد من النقاد ، وطلاب الدراسات العليا ، كتابة سيرة حياة كاظم حيدر ، وتحليل انجازه الفني ، ودوره في الفن المعاصر في العراق … الزميل عادل كامل ، من خلال حوارين وثائقيين ، يلقي الضوء على طفولته .. واىامه الاخيرة ، في الحديث الأول تحدثت (زوجة عمه) التي اشرفت على تربيته .. وفي الحديث الثاني تحدث الدكتور ميرفي عن ايام كاظم حيدر الاخيرة .**



تتذكر السيدة (زوجة عمه) التي اشرفت على تربية كاظم حيدر ، بعد رحيل والدته وهو ما زال في العام الاول من عمره ، انه كان يحب اللعب ، وكثير الحركة ..

○ اي نوع من انواع اللعب كان يحب ؟

ـ كان يخط ويرسم فوق الجدران والارض ، وفي كل مكان من البيت وذات مرة ضربته كي لا يرسم ولا يخط بالطباشير والفحم فوق الجدران ، فقال لي ، وهو يرتجف : لن العب !

○ وبعد ذلك ؟

ـ كان يعود الى اللعب .. وعندما يراني كان يخفي الطباشير ويصمت .

○ حسناً .. من علمه الرسم والخط ؟

ـ لا احد ! لكنه كان يراقبني عندما كنت اطرز .. كذلك كان يصلح لي ماكنة الخياطة عندما تعطل .. وكان يراقب تفصيل الملابس ..

○ هذه الذكريات تعود الى العام الرابع من عمره .. لكن ما الذي كان يفعله .. وبقي في ذاكرتك ، حتى الآن ؟

ـ ذات مرة ، في المطبخ ، رآني انظف الدجاجة .. حدق فيها برهة .. ثم رسمها بالطباشير فوق الباب . بالطبع كان يشاركني في اعمال المنزل كلها .. لكنه كان يرسم ولا يكل من الرسم .

○ يبدو انك لم تمنعيه من الرسم ؟

ـ نعم .. تركته يرسم .

○ كيف تصفين كاظم حيدر في تلك الفترة ؟

ـ كان هادئا .. ومطيعا جداً .. ولا يحب الانفاق . كان عمه يعطيه نصف دينار فكان يأخذ درهما او عشرين فلسا فقط .. لم يكن مبذراً .

○ ما الذي كان يحبه غير الرسم ؟

ـ النجارة .. وتصليح الاثاث : الدواليب والكنتور ..

○ هل كان يحب العزلة ؟

ـ لم يكن يحب الالتقاء بالصغار

○ وماذا تتذكرين ايضاً .. اي : دخوله المدرسة الابتدائية ؟

ـ اتذكر انه عندما ختم القرآن ، عملنا له زفة على الطريقة البغدادية .. وكان سعيداً جداً بتلك الزفة .

○ على صعيد تذكر الالعاب .. ماذا كان يحب ايضاً ؟

ـ في المدرسة طبعاً ، كان في فريق الكشافة .. وكان يحب السباحة .. كما يحب كرة القدم وحاز على عدة جوائز ..

○ كيف كان في المدرسة الابتدائية (مدرسة الفضل) ؟

ـ كان متفوقاً في الدروس .. حتى ان المعلم قال لي ، عندما دخل الصف

الاول ، انـه كان لا بـد له ان يقبـل في الصف الثالث لكنني شخصيا لم اوافق خشية ان يرسب ..

○ هـل تتذكـرين القصص التي كنت ترويـنها له .. ؟

ـ كـان هو الـذي يطلب مني ان اقص عليه .. وكان ، بعد ان كبر يكتبها ..

وهنا تتذكر :

ـ كان جدي يمتلك خيولاً .. وكان كاظم ينصـت للقصص التـي تـدور حـول الخيـول .. في البـدء سـألني : مـا الخيـول ؟ حـدثتـه عنـهـا .. وراح يـرسمها .. لكنـه كان يـرسمهـا بـلا رؤوس . فسألته : لماذا تقطع الرؤوس ؟ كان يقول لي : انت لا تعـرفين . وهنـا اتذكر ان هناك صلة عميقة بجدته (ام والده) فهي كانت تأخذه الى (العـرب)

○ في اية مرحلة حدث هذا ؟

ـ في دار المعلمين العالية ..

وهنا روت لي الحادث التالي :

ـ ذات مرة كان يرسم ابنة خالته .. وفي اليـوم نفسه ، طلبت منـه ان يشتري (ربطة) لشقيقته مثل التي كانت ترتديها ابنة خالته .. فسألني مندهشا : وهل كانت ترتدي ربطة ؟!

○ ما هو انطباعك عنه في هذه الفترة ؟

ـ الفكرة الاساسية التي تبلورت لـدي انه كان لا يحب ان يؤذي احداً .. كان يحب الجميع .. كريم .. وصامت ..

○ في هذه الفترة .. اي الموضوعات كان يحب ان يرسم ؟

ـ الحمالون .. وعندما سألته لماذا ترسم الحمـالين خـاصة ان جـدك . لم يكن حمالاً ولا ابوك .. فكان يقول لي : انـا

يفكر .. وما كانت طموحاته .. ؟

ـ كـان لا يريـد ان يصير غنيـا .. ولا فقيرا .. كان لا يفكـر بالادخـار .. ولا يفكر بـ(الكشخة) : كان يريد ان يرسم ويقرأ .. حتى اني قلت له ذات مـرة : ياكاظم الرسام شخص مجنون . فكان يقول لي : نعم ، موافق . كان يريد ان يشعر بالراحة بعيداً عن كل ضوضاء . الراحة فقط .

○ اخيرا ماذا ترك غيّاب «ولدك» كاظم حيدر ؟

ـ كـان يمـلا حيـاتي كلهـا . كـان يسليني .. ويعمل معي .. ويقص لي .. ويروي الطرف ..

تصمت .. وتكتم حزنها ، ثم تتابع :

ـ الآن اراه في كـل مكان من البيت .. واعتقد انه لم يترك لي غير الالم .. وهو

ـ حيث سكنـاهم ـ وكـانـت تـركب الخيول ، فتأخذه معها فوق الحصان .. وذات مرة كاد يسقط .. وهذا الحادث لم ينسه قط !

○ في المدرسة المتوسطة (التفيض) ماذا تتذكرين من هذه المرحلة ؟

ـ اصبح يرسم بشكل مستمر لدرجة انه حول غرفته الى مرسم في هذه المرحلة كنت اساعده في كـل شيء .. وهو كـان يساعدني في كل شيء .. فقد كان يمتلك قدرة غريبة في فهمي ... وكان يرسمني كثيرا .. كما كان يصورني بالكاميرا ..

وتستمـر في حـديثهـا عن جـوانب اخرى ، ومنها المراة ، فقالت تروي :

ـ ذات مـرة جاءت فتـاة وسألتني عن كاظم .. قلت لها : ماذا تريـدين منه ؟ قالت : اريد ان يـرسمني . لكن كاظم عندما علم بالامر هرب من البيت .

احب الفقراء . بالفعل كان يحب العمال والفقراء والكسبة والنـاس البسطاء . بالطبع تعلم انه عاش حياته في سـوق (الفضل) وهي منطقة شعبية مشهورة في بغداد ..

○ اذا عدنا الى فكرة الزواج .. فما كان موقفه ؟

ـ لقـد طلبت منـه مـرات عـديـدة ان يتزوج .. وللأسف الشديد لم يوافق ..

○ ما تفسيرك لهذا الرفض ؟

ـ كان يحب الرسم .. فقد كان يـرسم باستمرار .. وذات مـرة طلبت منه ان يتناول وجبة الطعـام .. فقال لي : لقـد تغديت . لكنه لم يكن قد تناول الطعام . ويحـدث العكس ايضـا ، حيث كـان يتنـاول وجبة طعـام ثانيـة . لقد كـان الرسم شاغله الاول والاخير .

○ مرة اخرى اود ان اعرف بماذا كان

الم تعـرفه كـل ام .. ولا استطيـع ان اتحدث عن هذا الالم .. لكن ذكراه باقية حية معي . إذ لا استطيع ان انسى الولد الطيب ، وبعد ان بدات افهم لـوحاتـه التي تركها لنا .... ! .

○ وهـل كـان سعيـداً في حيـاتـه .. عامة ...؟

ـ نعم . كـان لا يشعر بـالسعـادة الا معنا .. وكان يقـول لي انه يعتبـر هذه السعـادة من اعظم السعـادات ففي احدى رسائله من لندن كتب لي : اماه : ما اجمل قطرة الماء التي اتنـاولها من (التنكة) . وكان يكرر ، دائما : لا اجمل من البيت . جنته البيت .. حتى عندما رقد في المستشفى كان يردد : اريد ان اموت في البيت .

## الدكتور جيرارد ميرفي :

# هكذا صارع كاظم حيدر الموت

قـال الطبيب الايرلنـدي (جـيرارد ميرفي) الذي اشرف عـلى علاج الفنـان كاظم حيدر ، في مستشفى ابن البيطار ، انه لم يكن يعرف اي شيء عن مريضه . لكنـه قال ، متحدثا عن الفتـرة التي سبقت رحيل الفنان : كان كاظم حيدر من المرضى الجيدين في تعاونهم مع فريق الاطباء ، ولم يظهر ، حتى في الحالات الصعبة التي كان يعيشها ، تذمـرا او مشاكسة .

واضاف الطبيب ان العادة الجارية في المستشفى ان يعترفوا للمريض ، منذ البدء بطبيعة مرضه . ولكن كاظم حيدر كان يعرف كل شيء عن مرضه . وكان يعلم ان هناك قلة جداً من المصابين قد ينجون من هذا المرض الخبيث .

واضاف الطبيب : لقد عـرفت ، في المرحلة الاخيرة من العلاج . انـه من الفنـانين البـارزين في العراق .. وقـد شاهدت بعض اعماله التي كانت متأثرة جداً بحالته المرضيـة .. فراح يـرسم الانسان وهو يتـألم ويتعذب . ويمكن للناقد ان يلاحظ ذلك عندما راح يكـرر الفنان رسم الاوردة والشرايين وكأنها شبكـة من المجـاري او مجمـوعـة من الاسلاك الكهربائية .

وعن جانب اخر من حياة الفنان في المستشفى قال الطبيب الايرلندي :

ـ كـان الفنان ، في اعتقـادي مؤمناً .. وقد ترك امـر خلاصـه من المرض الى اللـه . لقد كـان من النـاس الجيـدين الجلدين الاقوياء ولم يظهر تذمراً يدل عـلى انهيـاره او ضعفـه . ومـع ذلـك احسست بـأنه كـان يشعر بنـوع من الاستسـلام ... وهذا مـا كان يحـدث اثناء تعبه بشكـل خاص . والامـر كله يرتبط بحالته الصحية . لكنه كان يقاوم ويكافح ولم يفقد الامل حتى في اللحظات الاخيرة التي عاشها معنا ...

وقـال الطبيب ان مـرضـه لم يكن سهلاً ، فلا امل للشفاء منه ، ثم ان هذا المرض بالذات . اي [اللوكيميا] كان من النوع الحاد .

واكد الطبيب ، في نهاية ملاحظاته ، ان كـاظم حيـدر حـافظ عـلى تـوقـده الذهني ، وكان ينظر الى الحياة نظـرة مشرقة ، وانه لم يصب بحالة من حالات الهذيان ابدا . بل رحل وهو يمتلك ايمانا عميقاً بديمومة الحياة .

### مُشخصاً امراض ابطال القصص النفسية

## د . محمد المنسي قنديل :

# القصة هي التي ستعيدنا الى فردوس آدم المفقود !



**محمد المنسي قنديل طبيب نفساني يكتب القصة ويرى فيه النقاد «احدى علامات فن القص في المستقبل» ..**

**حدثني عن رواية له لم اقراها اسمها «المنسي وولده محمد» هي سيرة مهذبة له وقصة طويلة اسمها من «قتل مريم الصافي» تنتمي الى محاولة الكشف عن الانسان بعلم النفس .. واهداني في البريد روايته الجديدة «بيع نفس بشرية» غير ان الذي قدم المنسي وادخله ذاكرة القاريء سلسلة ماكتبه وجمعه فيما بعد بكتاب تحت عنوان «شخصيات حية من الاغاني» !**

□ قلت للمنسي قنديل الحب عماد رواية العصر .. ترى هل يتوصل الطب النفسي الى جديد في امره .. او الى ما توعزه الى العقل أم القلب ؟!

ـ يضحك ويقول لا شيء اسمه القلب .. فالقلب مجرد مضخة تضخ الدم لكل انحاء الجسم .. طبيًا هو يتأثر بحالة المخ او بالاوامر التي تصله من المخ ، بمعنى ان البني ادم منا لايحب لابقلبه ولابعينيه ولا باذنه .. انه يحب بالمخ فقط .. هناك اشارات تصل المخ ، والمخ يعبر عن استجابته لهذه الاشارات بمختلف الاشياء .. فيرسل للقلب اشارة والقلب يدق .. او ان الاذن تسمع بشكل اوضح ، وإن اللعاب يجف ، وتحصل حركة هرمونات واسعة في الجسم وهذه متصلة بالحالة العاطفية للفرد ، ولكن اساسها متصل بالمخ .. الانسان يحب بمخه !

هناك فارق طبعا ـ بين المخ والعقل .. حين يحب الواحد ـ منا ـ بمخه فهذا هو الجانب المجنون من الحب .. او الجانب المريض .. انا قصدي هنا بالحب بكل ما فيه من جنون وغرائز وبدائية وبكل ما فيه من سذاجة ايضا .. المخ يحتوي كل هذه الاشياء .. كونك تحاول ان تقيم الامور بعد ذلك فهذه مرحلة ثانية من التفكير الناضج ..

□ هل الانسان كائن متعقل أم كائن هواني ؟!

ـ الانسان ، هذا وذاك الانسان في افضل حالته يطيع غرائزه الأولية فحاجاته واحتياجاته يحصل عليها من هذا العقل الذي نقول عليه انه نوع من كبت جهد الانسان لصالح ما يمكن ان يطلق عليه الحضارة والنظم والتقاليد والعرف والقوانين .. كل هذه الاشياء موضوعة حتى تقتضي جزءًا من الحرية البدائية للانسان .. وان كانت موضوعة اساسا لتنظيم علاقة الانسان بالانسان .. انا ارى انها موضوعة لكبت الانسان وترويضه وترويض جموحه واخفاء الطاقات الحقيقية فيه .. وان الانسان اصبح كائنا مدجنا ، فقد كثيرا جدا من حواس اتصاله بالطبيعة بمعنى اننا احيانا نسمع عن انسان يتنبأ بالخطر او الاحساس بقرب وقوع كارثة في مكان ما .. كل هذه الاشياء كانت احد المواهب الفطرية للانسان أيام كان يدافع عن نفسه باستمرار .. هذه الاشياء انتهت ، لاننا بدانا بتهذيب الانسان ، كلما طال شعره قصصناه ، وكلما طالت اظافره قصفناها ، فأصبح الانسان كائناً رقيقاً جداً ، انما الانسان في حالته البدائية الاولى كان افضل من الآن بكثير ..

□ انت تدعو اذن الى البدائية الادمية ؟

ـ ياريت .. لكن هذا لن يحصل !.. الحياة وصلت الى هذه الدرجة من التعقيد واصبحت القوانين تحكمها قوانين .. نحن بحاجة الى قانون يلغي كل القوانين .. بالطبع انا اكلمك عن تلك القوانين التي وضعها البشر للبشر ، انا ارى ان المدنية المعاصرة تساهم بكبت حرية الانسان بمعنى انه اصبح هناك تقدم وتخلف وسيطرة آلة ، وهذا لم يكن موجوداً فيما مضى .. الانسان يحتاج الآلة ، حين يخترعها تكون تحت سيطرته .. تبقى لفائدته ، الآلة اليوم استشرت .. اصبحت تيسر كل حاجة ، لدرجة اننا احياناً نرتبك لو لم نجد هذه الآلة موجودة .. في أوربا الازمة الأخيرة في البورصة أزمة كومبيوتر .. في بيوتنا اليوم لو اي شيء تعطل ، تتعطل الحياة ، لو كانت الآلة تحت سيطرتنا لأصبحت الآلة شريكاً في العالم للأنسان ..

الآلة عطلت الكثير من قدرات الانسان البدائية ..

□ ولكن البدائي لم يكن صاحب خيال كبير ..

ـ لا كان عنده خيال واسع في الرسوم والاساطير التي حاول فيها أن يفسر نشأة الكون والدليل انه هو الذي صنع الاساس الأول لحياتنا المعاصرة بمعنى ان كل اختراعات الانسان التي نحن ننعم بها .. شادها الانسان البدائي وعملها .. العمارة .. البيوت الملابس ..

هذا لو إن العالم قد تحول الى خراب بلقع فبالاشياء الاساسية التي عملها الانسان الاول ممكن جداً أن نعيش !

□ قدرنا ان نمضي الى الامام .. انت واحد ، حتى وإن انضممت اليك فلن يحدث شيء .. هل القصة والشعر حلول لازمة العودة الى البدائية ..

ـ هذا هو المتنفس الوحيد .. وهو ان القصة او الرواية او الادب بشكل عام هو سجل الحلم المحفوظ للبشرية الذي عن طريقها نستعيد نزواتنا الصادقة ، وتستعيد كل الصبوات التي فقدناها وكل الفراديس التي ضاعت منها ، الفن هو شريان الحلم الوحيد المحفوظ بين صفحات كتاب .. بحيث انك كلما قرات كتابا تستعيد ذلك الحلم ، ومن اجل ذلك الفنان دائما يكوّن حلم جماعة مثلما كان الشاعر فيما مضى فارس قبيلته او هو رجل متوحد في قبيلة .. الآن يحتل الفنان نفس الدور بالنسبة للجماعة البشرية والذي يحمل قدراتهم على الحلم وحنينهم الى الماضي ويحمل في داخله مخزونهم من القيم والتقاليد والاعراف والاساطير فهو باستمرار يعمل نيابة عنهم على اعادة بناء العالم ! كلما تهشم وتعقد واصبح بلا معنى .. بحيث يرجعه مرة أخرى كما يجب ان يعاش ..

□ في عالم مثالي لايمكن اذن أن توجد قصة ولاقصاصون ..

ـ هل تعني بالعالم المثالي سويسرا ؟ .. انا اعرف انه عالم تحكمه المادة ، وهو عالم بارد جدا .. هل يوجد على الأرض عالم مثالي ؟ .. لا

□ محمد المنسي ، ما المرض الذي يحكم العصر ؟

ـ الكآبة هو ثالث مرض في العالم بعد السكر والقلب ٢٪ من سكان العالم مصابون بالكآبة ، ليس هناك احصائيات تقول من من شعوب العالم اكثر كآبة ولكن اعتقد اننا ـ نتعرض

لعوارض الاحباط كثيراً» .

بعد ١٩٦٧ كنا مصابين بكآبة وبائية .. الكآبة هي ان لا تتواءم مع عالمك الواقعي المحيط بك ، فتنعزل عنه خطوة ..

□ ابرز الامراض النفسية لابطال القصة العربية ..

ـ هذه المسألة يراد لها إحصائية بصراحة .. انا اذكر لنجيب محفوظ (السراب) يناقش فيها (عقدة أوديب) .. العسكري عند يوسف ادريس انقلبَ على نفسه واصبح ضحية نفسه .. اذكر «همس الجنون» لنجيب محفوظ التي يحكي فيها عن الوساوس .. سليمان فياض عنده رواية اسمها «القرين» يتحدث فيها عن الوساوس والشخصية الانفصامية ..

□ ولكني لا اعتقد انهم كتبوا هذا عن قصد ! .

ـ ربما .. لكن احسان عبد القدوس كتب رواية وكان قاصداً فيها ذلك وعمل فيها تشخيصات دقيقة واستشاراً طبيباً نفسيا .. وهذه اكثر رواياته جودة .. بقية مايكتبه ليس إلّا (شوربة) !!

□ هل تضمن حالات ابطالك القصصية ملامح نفسية أو تأويلية ؟!

ـ لا احب ان اعملها بنفس الوضوح ، هي موجودة في اعماقي ، لكني لا أحب ان اعملها .. في قصة طويلة لي اسميتها من (قتل مريم الصافي ؟) فيها حالة اوديبية ، ولكنها مكتوبة بعفوية لامقصودة ..

□ ماذا تقول في الاطباء الذين كتبوا رواية .. يوسف ادريس اولا ؟

ـ لولا يوسف ادريس وانجازه الرئيس الذي عمله لم تكن هناك حالة اسمها قصة عربية قصيرة ..

هناك اثنان صاحبا انجاز، هما نجيب محفوظ في الاربعين كتاباً التي انجزها ثم يوسف ادريس في العشرين كتاباً التي انجزها .. الاطباء في تفاوت .. خذ من جيلي أنا اطباء موهوبين .. هناك طبيب من اشد القصاصين العرب موهبة هو (محمد المخزنجي) وهو يمتاز بالقصة القصيرة المركزة التي بسطور قليلة توصل الى معنىً كبير وعميق وغني جداً ..

مهنة الطب قريبة من الادب .. الاثنان عنصرهما واحد .. وإن كان الطب يأخذ الانسان كعضلات وعظام ودم وهرمونات .. ولكن الادب لايعالج .. الادب يكشف .. يكشف احوال الانسان الداخلية والفكرية والعاطفية، الطب يعمل دراسة مادية ، والادب يعمل دراسة وجدانية لذات الانسان !

□ ماذا تقول في الدكتور عبد السلام العجيل ؟

ـ «قرات مذكراته المضحكة» هو عنده قدرة على تحويل الحياة الى حالة مرحة ولكن لايمكن ان نطلق على ماكتبه بأنه أدب !

انا اعرف انها تجارب إنسانية مليئة بالتدفق والمرح .. ولكن هل مثل هذا الادب يمكن أن يعيش ؟ . انا اشك في ذلك !.

□ ومصطفى محمود ..

ـ قرات له كثيرا .. كلنا في شبابنا فعلنا ذلك .. مصطفى محمود يمثل العقلية العربية المتقلبة من التجدد الى الفكر المنغلق .. حتى السلف لم يكونوا بنفس الانغلاق والنظرة للكون ! ..

□ على ذكر السلف .. كيف تقيم كتاباتك في سلسلة ماكتبته تحت عنوان «شخصيات حية من الاغاني» .؟

ـ ما كتبته هو حالة مصورة عن النصف الثاني من العصر العباسي وهو كتاب يصور تألق الشخصية العربية حتى الغروب الأخير بعد انهيار تلك الحضارة العظيمة .. والاصفهاني كان يراقب وهج الغروب الأخير .. فكان شاهد عصره .

□ هل الذي فعلته هو نوع من إعادة كتابة التاريخ

ـ هو اعادة قراءة التاريخ وترتيب وقائعه والمحاولة من خلاله للاجابة عن بعض الاسئلة العصرية التي تؤرقنا واعتقد انني قد نجحت في ذلك الى حد ما لأن الكتاب صادف هوى عند أناس كثيرين وكل الناس يعتبرون هذا الكتاب هو انجازي الاساسي رغم انني طلعت كتباً كثيرة .. الكتاب في خمس واربعين شخصية .

● اذكر واحداً من هذه الخمس والاربعين شخصية الأن ..

ـ واحد غريب جداً .. هو امية بن ابي الصلت هذا المتوهم الاعظم الذي ظن ان الرسالة ستنزل عليه أمية شخصية ميتافيزيقية تصلح عملاً دراميا ضخما ..

● شخصية لاتحبها ..

ـ اشعب .. لأنه موجود في كل العصور ..

● وشخصية قريبة منك وتجد نفسك فيها ..

ـ طرفة بن العبد ..

□ انت اذن تملك احساسا بالموت المبكر ..

ـ جداً والله ـ يضحك ـ ولكن بعد عمر طويل

**حوار : مجيد السامرائي**

**تصوير : سمير هادي**

## في الذكرى الثالثة والعشرين لوفاته :

# استكمال البذرة السيابية .. لماذا ؟

ما الذي يدعونا الى تجديد ذكرى السياب ..؟

ايكمن هذا التجديد ، والتذكر ، في ريادته لحركة الشعر الجديد .. منذ الخمسينات ..؟

أم يكمن في التنويعات والتجارب التي جاءت بعد مرحلة الريادة .. حيث لم يغب ـ حتى لو قيل العكس ـ ظله في التجارب اللاحقة ، في العراق او في الوطن العربي ؟

ان السياب الذي كان (سفينة وبحر وسندباد) والذي عاش مأساة ذاتية ، ترك تراثا ما زال ، حسب مئات المقالات والدراسات الجامعية والاصدارات ، عراقيا وعربيا ، مثار جدل .. فالشاعر الذي قال كلمته ، شعراً ، ومات في عنفوان قواه الابداعية ، وجد (اشراقاته) في تيارات فنية تقترب منه ، او تبتعد عنه ، حتى يومنا هذا ! ..

وعلى كل فان اي حديث عن الشعر ، عند الشعراء ، ما زال السياب محوراً له .. كما ان كل الدراسات النقدية في قضايا الشعر الحديث ، تتوقف طويلاً عند السياب .. كما حصل في الحلقات الدراسية في مهرجان المربد الشعري الثامن .. وكما في الاراء النقدية المتنوعة التي ما زالت تجد في الثروة الشعرية السيابية قيمة عميقة تتجدد مع تيار الحياة الثقافية العربية المعاصرة ..

اذن من هنا ، ما زال ثمة ما يكتب ويقال عن التراث السيابي ، في التحليل والشرح والنقد والتفسير والتأويل .. الخ ووفق مناهج متنوعة ، متعددة ، ومثل هذه الحقيقة التاريخية ، بحد ذاتها تجعلنا نجدد ذكرى السياب ، بل ان تتحول ذكراه بما يناسب عصر الشاعر .. وريادته .. وتأثيراته .. ومثل هذه الدعوة ، استجاب لها عشرات النقاد .. لا بفعل الحضور السيابي في التيارات الشعرية الجديدة حسب ، بل في استكمال البذرة السيابية ببلورة القصيدة العربية المعاصرة ، وبخطاب أصيل .. البذرة التي غدت شجرة خضراء ..

فهل يمكن ان ننسى ـ او نتناسى ـ ظلال هذه الشجرة في الابداع الجديد ..؟

التاريخ الثقافي هو الذي يقول كلمته ، في الاخير ، بعد ان صار السياب تراثا عربيا وبعد ان اصبح هناك (سيابيون) ومدرسة سيابية يتكامل معمارها بفعل وعي العالم شعريا ، وبفعل استيعاب معطيات التجديد .. انطلاقا من بدر شاكر السياب .. وتراثه الكبير .

**عادل كامل**




# خالد الرحال

## ١٩٢٦ ـ ١٩٨٦

كانه استعجل الموت بالحلم .. وكانه استعجل الحلم بـالموت ! وكـانه كف عن الحيـاة لصالـح الخلود .. والخلود لصالح الحياة !

وهو في هذا كله اصاب .. اصاب هدفاً في الخلود بعيداً عن ايام الارض الوجيزة .. فكـرس حياتـه للابداع .. في النحت والرسم ..

وفي هـذا اصـاب عنـدمـا اراد للحيـاة فنهـا الاصيل .. وللفن حياة بلا حدود ..

فهو كان لا «يبحث» عن ساحات قتال وصراع .. بـل كان «يكتشف» هـذه السـاحـات .. كي يؤرخ لحربه كفـارس ينتمي الى الصحراء . وكمعـاصر ينتمي الى المستقبل !

انه احب القتال .. لهذا لم يفكر الا بـالنصر .. وكان لا يرضى بالنصر (السهل) لهذا كانت معاركه (مشهودة) !

لقد قاتل ، منذ الاربعينـات ، لبناء قـاعدة فن عراقي بلا انغلاق .. ولم يكن يريـد ان يخرج من الحياة الا ببناء «قوس النصر» الذي يمثـل عراق اليوم .. وقد نجـح .. بين مـاضيه ورحيلـه ، ان يكون رائداً .. واستاذاً .. ومشاكساً ايضاً ..

حتى ـ ربما ـ اعتقد انـه ادى دور (العاشق) ورسـالـة (المحـارب) وواجب (الفنـان) دفعـة واحدة .. وهو قد حقق الكثير في هـذا من انصاب تشهـد لـه بـالعبقـريـة ، ومن اراء راسخـة في الضمير ..

لكن ماذا ـ يفعل ـ نفعـل للعدو الـذي انتصر عليـه في معركـة غير متـوازنة .. ومـا يفعل هـو (الرقيق) و(الاليف) و(الصديق) و(الانيس) تجاه جرثومة الموت ؟!

لكنه مثل كبار المبدعين ، سقط منتصراً في ساحة المعركة ، ومات وهو يعانق خلوده ، في حـرب لم يخسر فيها الا ضجيج الارض ، واغلالها .. وربما لا غايتها كما كان يقول ، في لحظات مرضه ، قبـل رحيله بايام . لكنه ترك لنا ولادة مدرسة ـ وافكاراً في الفن والحياة ـ لا تموت ..

كتابة : عادل كامل

رسم : علي المندلاوي

# ثلاث قصائد

محمد رضا مبارك

«١»

يمضي على عصاه
ملتمساً طريقه
يمضي على هواه
ملتمساً عصاه
حتى اذا صادفه
في العمق باب
رمى العصا
ليبصر الغياب
في الحفرة العميقة ..



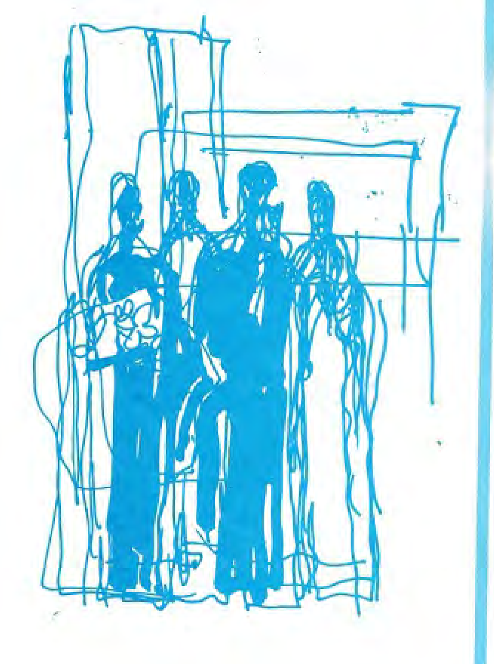


«٢»

لاسند سواك
لاسند سوى الجدار
فكيف يستطيل الشكل
كيف يستوي البناء
لاسند سواي
لاسند سوى هواي
فانزل طريق البحر
او اصعد
لسوف يغني الجدار
ياباحثاً الى الابد
طال بك المقام
هل وجدت من احد

«٣»

ليل يليل
وامسيات ذاهبة
ومقود على الطرق
يسير مذعوراً الى الافق
يامقوداً ظل بلا طريق
هذا طريق لك
او بعض طريق



# الطريق الى القاريء هل هي مسدودة ؟







هادي ياسين علي

فيصل عبد الحسين

البحث في ازمة موجودة او مفترضة بين القاريء والكاتب . بحث تتجدد منطلقاته للوصول الى سبب الازمة . قبل التفكير في نتائجها وحلولها . والمحصلة النهائية لهذا البحث تبقى معومة في جملة اسئلة واتهامات متبادلة بين القاريء والكاتب ونظام الحياة المعاصرة ... الكاتب يجد صعوبة في الوصول الى قارئه بالحجم الذي كان عليه اسلافه قبل عقود قليلة من السنين . والقاريء لم يجد في الكاتب المعاصر الضوء الذي يمكن له ان يطغى على بريق الاسلاف الذين لازالت كتبهم يعاد طبعها بانتظام .

## اسئلة واجوبة عن اسرار القراء والكتاب

وقد يلجا احد الاطراف او كلاهما لتبرير ذلك الى منظومة العلاقات الحياتية المعقدة التي تكاد تخضع بشكل تام لمؤثرات التكنلوجيا وامراض العصر السايكلوجية . كسبب او عامل مدمر لقنوات الاتصال الموجودة بين القاريء والكاتب . وبين الاتهامات التي تتمحور في تعقيد الكتابة وصعوبتها وكسل القاريء وبحثه عن السهل والمسلي ثم هناك زحف السينما والتلفزيون والفيديو ووسائل التسلية الحديثة . تتداخل عوامل الازمة التي يصعب فرزها وتحديدها بشكل دقيق . ليحتفظ كل طرف من اطراف الازمة بحقه في القاء اللوم على الطرف الاخر او البحث عن طرف ثالث مؤثر . فراح البعض من الكتاب يزعم بانه غير معني بقارئه بقدر ماهو معني بابداعه ، او انه يكتب الى قاريء المستقبل الذي لايعرف ملامحه " فالكاتب اذن يبحث عن مسالك تقوده الى قاريء حتى وان ادعى عكس ذلك ، او اتهم قارئه بالجهالة . لكنه في كل الاحوال لايستطيع تجاوزه . لذا نرى البعض من الكتاب راح يبني اماله على قاريء المستقبل وان ادبه الذي ظل بعيدا عن اهتمام القاريء المعاصر سيكتشفه انسان الزمن الاتي . وضمن حدود هذا المحور يكاد يكون الشباب الطرف الاكثر اهتماما بالموضوع . او انهم المعنيون به اكثر من سواهم . لتزامن ولادتهم مع ظروف ازمة الكتابة والقراءة وهيمنة التكنلوجيا وتعقيد الحياة التي فصلت بين القاريء والكتاب . فهل يجد الادباء الشباب الطريق مسدودة الى قارئهم ؟ هذا السؤال اثرناه مع مجموعة من الادباء فكانت اجاباتهم . او بالاحرى اسئلتهم تحمل منطلقات ووجهات نظر بعضها اقترب من الموضوع والبعض الاخر ابتعد كثيرا . لكنها في كل الاحوال تحمل ذات الاتهامات التي اشرنا اليها قبل قليل .

### الشاعر هادي ياسين علي : القراءة ابداعٌ ايضاً !

ما من طريق مسدود بين الكاتب والقاريء . فالكاتب ما ان يقدم نفسه كاتباً حتى يمتد الطريق بينه وبين القاريء . ولكن الذي يحدث هو ان الكاتب يؤسس احيانا ، طرقا لاتؤهل ، لانها طرق لاتؤدي الى النقطة الجوهرية التي يجب على الكاتب ان يكتب بقوة لامل في الوصول اليها ، والتي يبحث القاريء عن روحها في نصوص الكاتب .

ويحدث احيانا ان بعض الطرق التي يؤسسها الكتّاب تبدو كما لو كانت طرقاً موحشة . لكن هذه الوحشة ينبغي الاّتوجب على الكاتب ان يعمد الى تزيين طريقه بالازهار (الاصطناعية) وفرض اقامة جبرية على الطيور فيها ، من اجل عين القاريء . فنحن نطمئن في بعض الاحيان الى الشوك اكثر من الورد والى البوم اكثر من البلبل ، لان تلك تبعث فينا الشك وروح التحفز فيما يرمينا الثاني الى حضن الاسترخاء . ان ثمة طرقاً خالية من الاشارات تماماً ، ولكننا نتحسس وجود شيء خفي يدفعنا الى اليقين بان هذه الطريق تؤدي بنا ما نريد . وهذه هي حال الكاتب الحقيقي ، الكاتب الذي يقدم نفسه بدون تزيين ولا رتوش ، يقدم نفسه بالبوم والشوك لا بالورد والبلبل ، لكنه كاتب يجعل القاريء يتبعه الى نقطة الضوء الخفية في نصوصه

لشد ماأكره الكاتب الذي يفكر بـ(احد) اثناء كتابة النص . وانا اعرف هذا النمط الفج من الكتّاب من خلال نصوصهم وحدها ، وهم كثيرون ، انهم هم اصل البلاء في الابداع كله ، لانهم كتّاب ترويجيون يفكرون في كيفية الوصول الى القاريء بـ(مذلة) ودغدغة عواطفه السطحية دون ان يعرفوا ان قيمة العلاقة الرفيعة بين الكاتب وقارئه تكمن في يد الكاتب نفسه الذي عليه ان يكتب نصا يسعى القاريء الى الارتقاء اليه . لان هذا السعي يوصله الى المطهر الذي يهذب حواسه كقاريء . اما اذا ماحدث خلل في العلاقة بين الكاتب والقاريء ، فان الكاتب السيء يتحمل مسؤولية هذا الخلل امام القاريء الجيد ، وبالنسبة للقاريء السطحي فان عليه ان يطور قراءاته حتى يرتقي الى مستوى نص الكاتب الجيد ، اذ ليس من حق احد ان يطالب الكاتب الرفيع بالتنازل عن خبرته في الكتابة من اجل قاريء قليل الخبرة ، والامر نفسه ينطبق على القاريء الخبير الذي ليس من حق احد ان يطالبه بالتنازل عن خبرته في القراءة للنزول الى مستوى كاتب سيء . ان الكاتب السيء له قراؤه ، وكذلك الكاتب الممتاز ايضاً . لكن الاحتمال كبير في ان يتخلى قراء الكاتب الاول ، عنه ، للتحشد وراء الكاتب الثاني ، لان القراء في طريقهم الى التطور في حين ان الكاتب السيء يظل سيئاً ، وحتى اذا ما تطور فان ما يتطور فيه هو السوء فقط ، وربما حالته المعيشية ايضاً . ان الكاتب الاول ربما كان اكثر انتشاراً ، غير ان الثاني اكثر تاثيراً ، لان ذاك يحفر في الثلج وهذا يحفر في الصخر ، واُذكّرُ هنا براي لايليا اهرنبورغ مفاده : ان الكتابة لم تعد وحدها ابداعاً ، انما القراءة كذلك هي ابداع .

### القاص حميد المختار : سر الأبداع

هل الطريق مسدودة الى القاريء ؟ .. انه سؤال صعب ، فكلما حاول المبدع الاقتراب من القاريء يجد فنه وقد فقد كثيراً من مزاياه وخواصه الجوهرية ، اذاً ما اهمية ان يصل بفنٍ هش وساذج الى عقول وقلوب القراء ؟ .. ثم يعود مرة اخرى ليحافظ على جوهر العمل الابداعي وقيمه الفكرية ورؤاه وما ان تكتمل الصورة الفنية عنده حتى يجد نفسه وقد ابتعد بوناً شاسعاً عن القاريء ، ثم ماقيمة العمل الابداعي الذي حافظ على جوهر الفن لكنه بقي محصوراً في وسط متخصص ضيق المساحة ؟ مما تقدم نستنتج مايلي :

العمل الابداعي + جوهر الفن = بعد القاريء

العمل الابداعي − جوهر الفن = قرب القاريء

ترى من هو هذا القاريء الذي افقد العمل الابداعي جوهره ومزاياه هل هو رجل من الشارع ، من المقهى ، شرطي مرور ، معلم ، طالب ، موظف ، سائق ، متقاعد ، طبيب ، محامي ، مقاول ، بقّال ، مثقف ، ان المبدع لايستطيع ان يخدع قارئه اياً كان فيقدم له ابداعاً اعرج يتعكز على افكار ساذجة ، والكاتب الذي

يقدم طبخة جاهزة معلبة يخدع القارىء هذا ويدعوه الى الدخول في دائرة التفاهة وبالتالي يسبب له حموضة فكرية بطبخته الرديئة تلك .

ولكن يبقى السؤال : كيف وصل المتنبي الى عشاقه وقرائه فتخلد في ذاكرة التاريخ والابداع ؟ وكيف وصل دستـوفسكي الى عقل وقلب القـارىء في كل مكـان ؟ وكيف وصل ويصل ماركيز الى القراء في مختلف انحاء العالم ؟ هل تخلى هؤلاء عن جوهر الابداع الفني ؟ هل خدعوا قارئهم حينما قدموا اعمـالهم الخالـدة ؟ تلك الاعمال التي ظلت محافظة على فنها ومزاياه وفي نفس الوقت وصلت الى القراء بمختلف مستوياتهم ..

من كل هذا اقول : ليس السبب في القارىء المتلقي وحده ، انه سر ، سر خاص ، سر الابداع الذي يكمن في عقل وضمير المبـدع ذاك الذي اخـذ ويأخـذ مكانـه الخاص في سفر الابداع والخلود .

اذاً فالطريق سالكة الى القارىء ان كان المبدع يملك قدمين !!

## الشاعر عادل عبد الله :
## العلاقة الاولى

«ان مقدار قوة العقل هو مقدار تحققه خارج نفسه ، وعمقه ليس من العمق الا بمقدار جراته على الانفتاح والضياع في انتشاره» ، سيفرض علينا هيغل عبر نصه هذا اهمية الاخر ، مشيراً الى كونه الوسط الذي يعقل العقل فيه نفسه ، غير انهـا اهمية لاحقـة اختزلت في تركيبها العلاقة المهمة الاولى وهي علاقة العقل بنفسه والضرورات الداخلية ظاهرته للاخر بهذه الطـريقة لا بتلك .

ان العلاقة الاولى عـلاقة خلقيـة ، حين لاتتعـدى العلاقة الثانية كونها علاقة اعتراف بهذا الخلق وادراك له ، فهي علاقة تابعـة لاتستطيع ابطـال فعل الخلق سواء وجدت ام لم توجد . لكن مـا الذي يتـرتب على احساس الشاعر بوعيه لانعدام وجودها ، وما التنازل الذي سيقدمه حين يشعر بوطأة وجود العلاقة الثانية وضرورة اعترافه بها .

من هنـا ستصبح العـلاقة التـأسيسيـة الاولى - الشاعر بنفسه - علاقة تابعة معلولة بالعلاقة الثانية . سيتخلخل التوتر القائم بين الشاعـر ونفسه ليصبـح توتراً بين الشاعر وغيره ، وهذا هو جوهر الخلاف في اعتق مشكلـة ابداعيـة واعني هل الشعـر للذات أم للاخر ؟ وسنقبل هنا الدخول في الاشكالية متسائلين الى اي مدى يستطيع الشاعر ان يوصل قصيدته كما يريد لها ان تصل ؟

كيف يتم له نقل القصيدة من زمنها الابداعي المبهم في نفسه الى الزمن الواضح العام للآخر ثم الى اي مدى يكون حضور القارىء في هذه الثنائيات المتكاملة في ذات الشاعر؟

واخيراً هل يساوي هذا الوعي الذي قدمه الشاعر في قصيدته للآخر واحتواه الاخر على انه وعي مقـدم في قصيدة، هل يساوي وعي الشاعر لقصيدته؟

ساكتفي هنا بالاشارة الى نقطتين مهمتين هما، ان كل ماحصل من تطور في التاريخ الشعري حصل ضمن وعي المساحة الاولى التي تحدثت عنها والتي هي علاقة الشاعر بنفسه، بل ان كل تجاوز حدث كان باسمها وعلى

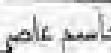




حميد المختار



عادل عبدالله



جاسم عاصي

حساب الاخر، اعني ان الشعر سيبلغ نفسه عبر هذه العلاقة لاعبر العلاقة الثانيـة التي تؤدي الى (كمال) الاخر على حساب عطل الشعر.

اما النقطة الثـانية فهي استحـالة ادراك المتلقي لقصيدة الشاعر ادراكاً كلياً لانه - المتلقي - يتعامل مع الجزء المكتوب من القصيدة وليست القصيدة جزءها المكتوب فقط!! انها رموز كامنة في المخيلة ادرك الشاعر ان لاسبيل لبلوغها الا عبر بدائل وحيدة وقاصرة تمثلت بالدقة فامتثل لقدر التعبير عنها مخبئـاً في ذاته زفـرة الحالة المعزولة التي لاتكتمل القصيدة بغيرها.

## الاستجابة المشروطة بالوعي
## القاص جاسم عاصي:

ان العمل الابداعي، عبر مبدعه، لايتولد الا في حالة شديدة الحساسية، وفائقة الادراك بجـدوى تنفيذه، هذا الاحساس هو مركب كثير المصادر، مخاض لأوجه عديدة، وصراعات شديدة حامية، المبدع لايبدو عليه الاستقرار طالما هناك مسألة، طالما هناك حالة تتجسد بوضوح امامه، وتتحرك بحيويـة كبيرة، طـالما هنـاك تقاطعات مستمرة داخل الأصرة الاجتماعية، خاصة والكونية عامة، هذا التوالد المتواصل داخل نفس وعقل المبـدع، تحـدده النظـرة لـلاشيـاء، والقـدرة عـلى الاستلهام، الاستلام والتسليم، الاخذ والربط، ومن ثم الاختيـار والتجسيد ، اختيـار ماهـو ضروري ومؤثـر وخالص الحاجة للانسان، وتجسيد ماهو دقيق وشديد الارهاف في الدخيلة الانسانية، هذه المداخلة، كم هي صعبة امام المبدع؟ وكم هي فائقة الخطورة عليه وعلى الاخرين؟

من هذا لااقول عليه ان يكون متمثلاً لدوره الحقيقي لان مثل هذا الامر لايتطلب فرماناً - بـل انها طبيعـة خاصة وعامة كطبيعـة الانهار وهي تشق مجـاريها.

الكتابة تعني اختيـاراً طوعيـاً، هو جـزء من التكوين الانساني للانسـان، ونوع من الفـرز وتشكيل كيـان المبدع وتنظيم تخصصه، وهـذا مايتفق عليـه علماء الاجتماع وعلماء فسلجة الدماغ، ان تكون مبدعا بكل صنـوف الابداع، يعني هـذا ان ثمـة استعـدادات تكوينية تحث هذا المسار نحو الامام، وان كان ثمة قوة تربط الاحساس بهذا النهج، فعـلى المبدع ان يـدرك خطورة النظر في المراة الصقيلة العقلية، انها لمعضلة فائقة الخطورة.. ان يدرك المبدع انه امام مرايا تتدرج عندها درجات الوعي والتلقي، ولذلك عليه ان لا يتنازل عن شروط ابداعه امام هذه المستويات، بل ان يستجيب لاصالته ان ينظر الى الواقـع بكل اشكـالاته، نظـرة موضوعية ويعي مايحرك الواقع، وما يشد او يرخي من قوته. هذه الاستجابة مشروطة كما قلت - بالوعي وهي بالتالي مشروطة بمنح الواقع مايمكن ان يتجسد في المراة بشكل واضح ودال ومفيد.

ذلك على ما اعتقد - هي الطريق السالكـة للقارىء وقد سلكها الكثيـر من المبدعـين عبر عصـور مضت، وتتلمس طريقها نحو قارئنا المعاصر.

## علاقة ابداع
## القاص فيصل عبدالحسن:

يحاول القارىء ان يجد مايبهـره ويشده في عمـل الكاتب، فان لم يجد ذلك فانه يحاول من جديد لاكتشاف كاتب اخر، ويستعين قارىء باخر لاكتشـاف الكاتب الموهوب من خلال الكتب الكثيرة المعروضة في واجهات المكتبات وعلى الارصفة، وحين يتم الاكتشـاف يعطي القارىء كل ثقته لهذا الكاتب، انه يبحث عما كتبه هذا القاص او ذاك الشاعر او الناقد ويبحث عنه كما لو كان يبحث عن فتاة عرفها مرة وتسللت مثل نسمة باردة في كل خلايا روحه، ويبذل الكثير من الجهد للحصول على كل كتاب جديد يظهر لهذا الكاتب، ومن غرائب هـذه العلاقة ان القارىء يشتري هذا الكتاب حتى وان كان يعرف ان البائـع يخدعـه بمضاعفـة الثمن الحقيقي لسعر الكتاب عدة مرات، وفي بعض الاحيان حين يجد القارىء كتاب الكاتب عند صديق يحاول بطرق عجيبة ان يحصـل عليه حتى ولـو اضطره ذلـك الى خسران الصديق الذي يمتلك هذه النسخة، يطلب منه الكتاب للاستعارة ثم يختفي هذا الصديق مع الكتاب لفتـرة طويلة، وحين يظهر من جديد تكون الاعذار في جعبته كافية لاضاعة دم هابيل واخفاء معالم مافعله قابيل في ساعة غضب، ومن القراء الذين صادفتهم، قارئة كانت تبحث عن اعمال نيكوس كازنتزاكي، كانت قد قـرأت زوربا اليوناني، فمنحت الكاتب اليوناني ثقتها الكاملة، قـرأت المسيح يصلب من جـديد، والاخـوة الاعداء،

اقلب الصفحة

فـاصبحت ضمن المجـال المغنـاطيسي ـ اذا صحت التسمية ـ لهذا الكاتب، وكنت اشعر بانها تبيع روحها من اجل ان تقرأ سطوراً جديدة لهذا الكـاتب، كنا في حينها طلاباً في الاعداديـة، وبالـرغم من انها كـانت

خجولة ولاترفع طرفها عن الارض وهي تحدثني عما قرأته للكاتب وعن اعجابها الكبير به، وحين سافرت الى بغداد بعد ذلك وعدت احمل لها نسخة من «الطريق الى غريكو» للكاتب نفسه وقفت مندهشة تقلب صفحـات الكتاب الصفراء والدم يصعد الى وجنتيهـا، ووجهها يمتلىء بالطهر والبراءة كأنما كانت تصلي، كنت اشعر انها سعيدة وممتنة وبحركة من يدهـا اقتطفت وردة شجرة رمان حمراء من حديقتنا وتلفتت حولهـا وحين تأكدت من اننا لوحدنا دست الوردة في يدي وفي تلـك

السنة اثمرت شجرة الرمان في حديقتنا لأول مرة، انها وردة حب من فتاة عراقية لهذا الكاتب اليوناني وليس لي بالطبع، كنت اعرف هذا ويملؤني ذلك بمشاعر حميمة نحو الكاتب اليوناني العظيم، وحدث ايضا مع اصدقاء اخرين وكان الكاتب الكوبي اليخـوكاربنتييـه محوراً لهذا الاهتمام فقرأنا بحب: عصر الانوار، وحرب الزمن،

واتذكر ان رائعة جورج امادو «كانكان العوام» كانت في مكتبتي الصغيرة ولكنني وجدتهـا في محفظة صـديق عزيز ولانني كنت اعرف حب هذا الصديق لهذا الكاتب بعد ان قرأ له «ارض ثمارها من ذهب» لم افعل شيئاً سوى ان اكتب على صفحتها الاولى اهداءً الى صديقي،

لايزال في ذاكرتي: الى صديقي فلان العزيز مع حبنا الكبير المشترك لأمادو الذي جعل بعضنا سراق كتب!» لاادري من اين يجيء الكـاتب بالسحـر لكي يسحر القـراء، ويضطرهم الى قـراءة مئات الصفحـات بـل الآلاف في بعض الاحيان، ولكي نحدد هذه القدرة فأننا

بالتاكيد لانحتاج الى حاسبات دقيقة او الى اجهزة قياس الذبذبة، او مسابر لمعرفة الاهتزاز، اننـا بحاجـة الى قلوبنا التي تدلنا على الكاتب الذي سنحبه الى الابـد والـذي يتـوفـر في كتبـه فيض من: الحب والصـدق والاحاسيس الانسانية العميقة، بشكل فائض تمتلىء به كل الاواني في بيوتنا الصغـيرة، وتمتلىء ارواحنـا وتفيض على الاخرين، فلسنا معنيين بصفحات سودها كاتب من اجل ان يجمع ثروة، ولسنا معنيين بكتاب كتبه صاحبه يتملق به رئيسه ليصبح في درجة اعلى قليلاً،

ولسنا معنيين بكاتب يجعل من كتابه بضاعة من اجل حفنات من المراهقين تجدهم في كل جيل هم الاغلبيـة السـائدة، وحـين يجد القـارىء ان ينبـوع الكـاتب الحقيقي قد جف فأنه سيعود الى استظهار ماقرأ مرة اخرى وحين يطالب القراء الكاتب بالمزيد يقول لهم لكم قلبي خذوه فهو لكم. ان مايقرأه القـارىء الجيد هـو التكملة العظيمة والحقيقية لما كتبه الكاتب ولايتم تتويج الكتـاب ملكاً بـين الكتب مالم يقـرأه القارىء المثقف والواعي الذي يحتاج دائماً الى روح فائضة يملأ بها روحه، لينطلق بعد ذلك باعجابه الذي يشع من العينين ويبشر به امام الجميع بحب كأنما يبشر بتيار جديد ربما الحب هو اكبر من حب الكاتب لكتابه

اعداد: عبدالستار البيضاني

---

# ثلاث قصص حب

ابراهيم عبد المجيد / مصر

## ـ ١ ـ
## زهرة القرنفل:

كان رشاد وسيماً. ابوه مفتش في السكة الحديد. وكانت فاطمة جميلة. نحيلة وطويلـة ولها عنق عـال وابوهـا مفتش في السكـة الحديـد.. في الحي شباب كثيرون لكنه ليسوا مثل رشاد، وفتيات كثيرات لسن مثل فاطمة، وبقية الاباء ليسوا مفتشين.

كان رشاد يشير اليه في المساء. كل يـوم ساعـة تنحـدر الشمس ويحمـر الافق. يـذهب اليه. يضـع رشاد في عروة جلبابـه قرنفلـة بيضاء ويعطيـه رسالة.

تستقبلـه فاطمـة مبتسمة. تنحني عليه. تأخذ القرنفلة. تأخذ الرسـالة تعطيه رسالة اخرى، وقطعة شيكولاتة وقبلة. وحين انقطع عن حمل القرنفلة كان ذلك لان رشاد التحق بالبحـرية. صـارت فـاطمـة تقـابلـه في الطـريق وتبتسم. لاتعطيه شيئاً. ورآها ترتدي ملابس بيضاء بهـا شرائط زرقاء مثـل رجال البحريـة. ثم صارت تقـابله في الطـريق ولا تبتسم، ورآهـا تـرتـدي ملابس سوداء بلا شرائط.. سمع اباه يقول لامه ان المفتش، ابو رشاد، طلب نقله من المنطقة، لقد كره المكان منذ ان اصـابت الطائـرات الانجليزيـة زورق البحرية الذي كان رشاد يعمل فوقه.

## ـ ٢ ـ
## بعيداً عن العيون..

خمس سنوات مرت. ربمـا ست. صار يذاكر دروسه من الاصيل بعيداً عن البيوت، في بقعة وسيعـة لايوجـد مثلهـا الان. اشجار وظـلال وفضـاء ابيض ولا احد. لكنه رآهما. ابراهيم ونادية.

ابراهيم الوافد الجديد مع اسرته على الحي، ونادية الـوافدة الجـديدة مـع اسرتها. لم ينتبه ابراهيم ونادية اليه. كانا يمشيان على مهل يضحكان احياناً ويد كل منهما في يد الاخر. لكنه قـال لاصحابه انه رأى ابراهيم يقبل نادية كما يقبل بيرت لانكستر فرجينيا مايو في الافلام. رحل ابراهيم واسرته بعد ان هدده ابو نادية بـالقتل. رحلت نـادية واسرتها بعد ان صارت سيرتها على كل لسان !!



- ٣ -

### في الثلاثين ...

استيقظت من نـومـي في مـدينـة القاهرة ، واستيقظ معي صديقي الذي يسكن معي .. جئنـاهـا من طـرفـين بعيدين . انا من الاسكندرية وهـو من اسوان . كان يمكن ان نلتقي في مكان اخـر لو ذهبنـا من اتجاه اخـر للكـرة الارضية . هكذا يقول صديقي دائماً . اليوم قال .

- تصور اني بلغت هذا الصباح الثلاثين من عمري .

قلت .

- اذن كل سنة وانت طيب .

قال .

- المشكلة انها قالت لي ذلك ؟

قلت .

- من ؟

قال .

- التي عشت منها اجمل قصـة حب . تـركتني وتزوجت بعـد ان قـالت انني سافاجأ يوما ببلوغي الثلاثين دون ان اكون حققت شيئاً ، اي شيء . تصور ! انني منذ هذا اليوم احسب من عمري حتى لا افاجأ ببلوغي الثلاثين لكن ..

وبكى .. وبقيت حائراً لا اعرف ماذا افعـل . واستطـرد وهـو يعض عـلى نواجزه .

- منذ عامين فقط . اه . ربما اكثر . لا ادري . المهم انني منـذ وقت طـويـل نسيت احسب من عمري . لماذا تهزمني الى هذا الحد .. ؟

وفكرت ان اصحبه خارج المنزل .. ربما لو مشينا في الطرقات او جلسنا في مقهى استطيـع ان اسري عنه . لكني ادركت اننا منذ يـومين لانغـادر البيت بسبب خطر التجول .

# ازمة نقد ام ازمة ابداع...؟!

شجاع العاني

منذ عقد من الزمن او اكثر ، والاصـوات تر.. مشيرة الى ما تسميه هذه الاصوات بـ «ازمة النقد» ويتكـرر الحـديث عن هـذه «الازمـة» في الصحـافـة بـاستمرار ، دون ان يمتلـك هذا الحـديث مقومـات الموضوعية العلمية ، اذ لم يكلف احد من هؤلاء الذين يرفعون اصواتهم بالشكوى من النقد -لم يكلف نفسه عناء دراسة الظاهرة دراسة علمية مـوضوعيـة مبينا اسبابها وطـرق معالجتهـ . ويمكن ان نلخص التهم التي توجه الى النقاد ، بالاتي

ا - النقاد طفيليون .

ب - النقاد لا يقراون .

جـ - النقاد سلفيون .

ولا نـدري السبب الذي يجعـل الاصوات تـرتفع بالشكوى ، ما دام الناقد طفيلياً ، علما بأن احدا من الكتاب او الشعراء العرب -أو غير الكبار لم تقم شهرته على النقد ، بل اكتسبت هذه الشهرة بصورة ذاتية ، وربمـا اشتهر النـاقد عن طـريق ادب او شعر هؤلاء الادباء . فلقد قرانا نجيب محفـوظ ويوسف ادريس والسيـاب ونازك والبيـاتي ، وصـلاح عبـد الصبور ، قرأناهم واعجبنا بهم قبل ان يصل النقد الى اعمالهم ، ولم نسمع احد الادباء الكبار يتحدث عن ازمة نقد ، لانه في غنى عن النقد . اما هؤلاء الذين يتحدثون عن مثـل هذه الازمـة باستمـرار ، فهم اولئك الـذين لم يستطيعوا ان يشقوا طريقهم الى القراء والى الشهرة ، ويـريدون من النقـد ان يفتح ويعبـد لهم مثـل هـذا الطريق . علماً ان النقد غير قادر على ذلك ، ما لم يكن الاديب نفسه مؤهلا لمثل هذه الخطوة لدى القراء .

ولعل اغ.. التهم التي بتنا نسمعها هذه الايام ، هي تهمة السا.. ، ولا ادري اي قاص او شاعر مجدد وقف النقد ضده و..ال د..ه ودون الشهرة ، لكي يتهم هذا الناقد بالسلفية .. كانت السلفية تعني انحيـاز الناقد لبعض اعمال ..رواد الذين اعطوا واسسوا ، ولم يستطع احد من ابناء الاجيال الجديدة الـوصول الى مستوى ما اعطوا -بل ان يتجـاوز عطاءهم - فـان للناقد الحق في الانحيـاز ، بل ان من حق هؤلاء عـلى الاديب والناقد ان يدرسوا وان يذكروا ، لا ان يجري تجاهلهم ، ويرتفع القول لدى كل جيل بانهم جيل بلا اساتذة . وهو قول خطير يقول اولئك الدين لا يقراون ويتهمون النقاد بعدم القراءة . ان بعض ابنـاء جيل الستينات رفعوا هذا الشعار وكرر..انفس.. ..قول ، وكتبوا ونشروا الكثير وحققوا شهرة واسعة ، لكن مـا كتبوه تلون بألوان الفصول والمواسم والطقس ، ولامس قشرة الامور ولم يستطع النفاذ الى جوهرها ، وتناول ما هو جزئي ويومي عابر وترك ما هو كلي وعام وخالد ، ولذلك فانهم لم يكتبوا وينشروا سوى احجام من اللاشيء ، وكأنهم لم يكتبوا شيئاً وما حققوه من شهرة تحقق بفعل عوامل اخـرى لا علاقـة لها بـالابداع ، امـا التهمة الاخرى فهي ان الناقد لا يقرأ ، ويعنون ان الناقد لا يقرأ اعمالهم ، اما ان يقرأ ويعرف ما هـو جديـد في العالم ، فذلك ما لم يفكر به احد من هؤلاء ، او ما لم يطالب به احد للنقد والناقد ، فلم يقف احد من هؤلاء ، ليدافع عن ضرورة تداول الكتاب العربي والاجنبي ، وضرورة تعلم اللغات الاجنبية في مدارسنا وكليـاتنا ، وضرورة الارتفـاع بـدراسـاتنـا العليـا الى مصـاف الدراسات العليا في جامعات العالم ، ولم يقف احدهم يوما ليرفع صوته دفاعا عما للناقد من حقوق اولها حق التعلم . والغريب ان احدا من هؤلاء لم يحاول دراسة ما يسميه بـ «الازمة» في وجهها الموضوعي ، لا الذاتي فحسب .

اذا كنت اقر ان الاعمال التطبيقية في النقد الادبي باتت قليلة ، فان عددا لا بأس به من النقاد ومن مختلف الاجيال يعكفون باستمرار على كتابة ابحاث ومقالات ذات طابع نظري ، وهذا وحده كاف ليفض الازمـة ، ذلك ان النقد التطبيقي لا يمكن ان يتواجد مع غياب النص الجيد ، ولا ان يتعايش ويكيف نفسه مع النص الـرديء ، ولا اعتقد ان في ادب الشبـاب -وخاصـة القصة - ما يرتقي الى اعمال الاجيال السابقة ، واذا ..دث بعض الشرايين الجـديـدة في الابـداع وهي ..ودة فعلا -فان دفقها لا يكفي لتشكيل ظواهر ادبية واب.. ..ة جديدة ، يتوجب على النقد ان يعنى بها .

ومن ..موسف ان كل ما ذكرناه من تهم ، تـرد على لسان القائلين بازمة النقد ، يرافقه مواقف سلوكية هي ابعـد ما تكـون عن الموضـوعية ، وعن روح الحـوار البناء ، وليس من شانها الا ان تزيد من المسافة بين الجيل والاخر والمبدع والناقـد . وهي مواقف تعكس ولشديد الاسف الانغلاق ووحدانية الرؤية والتنكر لكل تعددية او حوار وكل ما هو في صالح الابداع وازدهار الادب والنقد . ولا اريد ان اذكر امثلة لهذه المواقف ، فهي مما يستحسن تجاوزه وعـدم ذكره . وانـا ادعو هؤلاء القـائلين بـالازمة ، واصحـاب الاصوات التي ترتفع متهمة النقد الى دراسة هذا الموضوع دراسـة علمية موضوعية في جانبيها الذاتي والموضوعي ، وان يعطوا ما لله لله وما لقيصر لقيصر وان يكونوا جريئين في تشخيص عناصر ومظاهر الازمة - ان وجدت - وطرق علاجها والقضاء عليها .

والواقع ، ان تحري هذه المشكلة في كل جوانبها ، يشير الى ان الظاهرة هي ليست قطرية وانما قومية ، ولعلها تتسع لتشمل المجتمعات النامية في العالم الثالث كله ، فنحن نسمع ونقرأ الشيء الكثير مما يتردد عندنا ، نقراه ونسمعه يتردد لدى اشقـائنا العـرب ، وبنفس الصيغ ايضا ، ولقد كان اخر ما قراناه ، المقابلة مع استاذنا الدكتور عبد القادر القط ، والتي نشرت في مجلة افاق عربية ، ولعلنا نتفق مع كل طـروحات الاستـاذ الناقد . غير ان شيئا ورد في هذه المقابلة يشير الى ان الازمة في المجتمعات العربية او العالم الثالث عموما - وهذا ما نستنتجه حين نعمم الظاهرة -هي ليست ازمة ابداع او نقد ، بل هي ازمة ادراك للازمة ، هذه الازمة التي هي اعمق من ان تكون في جانب واحد من الحياة ، هو جانب الفن والادب او الثقافة ، بل تتسع لتشمـل الكثير - ان لم تقل كل - من مظاهر وجوانب الحياة . يقول الاستاذ الناقد : «مجتمعنا غير مؤهل لانتاج ادب عظيم» التلفيق اصبح سمة كل شيء بدءاً بعمل السباك والنجاد وحتى الادب والفن ، وما تقوله كلمات الناقد ، هو ان ازمة الابداع والنقد ليست سوى صدى لازمة في الحياة بجوانبها المختلفة .

الواقع ان الدكتور القط ، لم يقل جديدا ، فلقد قال الكتاب بأنفسهم ذلك ، ولكن بصورة فنية . قالها نجيب محفوظ في «الشحاذ» على لسان الكاتب صديق عمـ.. الحمزاوي ، هذا الكاتب الذي بات يقدم اللب.. والت.. الى الجماهير - اذا لم تخنني الذاكرة - وقـالها جـ.. ابراهيم جبرا على لسان احد ابطاله الكتاب في روا.. البحث عن وليد مسعود - حين اشار هذا الكاتب .. الاحداث الجسام مزقت كل مواهبنا ، وكان يرد .. على المتسائلين عن سبب توقفه عن الكتابـة ، وقالها اخرون واخرون . لكن ما يختلف فيه الدكتور القط .. انه قال هذه الحقيقة بصـورة مباشرة وبجـرأة . وانا اعود فادعو كل هؤلاء الذين يتخذون من الهجوم على النقد وكيل الاتهامات للنقد والنقاد شغلا يوميا لهم - وكان لا شغل لهم غيره - ادعوهم الى دراسة الظاهرة او ما يسمونه بـ «الازمة» في كل جوانبها دراسة علميـة وموضوعية منصفة وجريئة ، بحيث يضعون اصابعهم على الجرح ، فذلك اول خطوة نحو معالجة هذا الجرح وشفائه .

# جار النبي الحلو



# ردموا النهر.. فاحييته في قصصي!

لحق جار النبي بقارىء الكف وقال له: اقرأ لي. فحدق في كفه قائلاً: حياتك مليئة بالهموم قال جار: كم سأعيش، فطول العمر يحقق الامل.

اجابه قارىء الكف: لن تعيش طويلاً.

حزن جار النبي كثيراً، فرأسه مازال تسكره الاحلام، وجيبوبه تملؤها الخرز الملونة، ليعمل منها قلائد للصغار والفتيات، ومازالت العصافير سجينة الاقفاص تنتظر من يحررها، ومازال هنالك الكثير من الحكايا ليقصها لناسه.

رجل نحيف.. قصير القامة.. ابقت شمس القرية ذكراها في سمرته.. تحجب نظارته دمعته التي بالامكان ان تستفزها براءة طفل او طيبة انسان او ذكرى شفيفة.

يعاند زمنه، ويبقى في قريته كي يصلح عبر قصصه ما افسدته المدينة فيها فيحفر نهراً هنا كانوا قد ردموه، ويزرع شجرة هناك كانوا قد قطعوها ويعطي للحياة طعم الحياة.

اسأله:

* من هم شخـوص قصصـك؟ ولـمن تكتب؟

- انا اكتب عن الذين يعيشـون عـلى هـامش الحياة. ولهم عنـدي حكايـات كثيرة جداً وحب غامر، ورغم حبي لهم فانني لست معهم في عدم مواجهة الواقع الفقير الذي يعيشونه، اراهم كل يوم في المقابر والحارات وعلى ضفتي النهـر.. عشت معهم منذ كنت صغيراً انا عطوف معهم وهم قساة علي.. احلم بيوم نجتمع معاً ونحن احرارا.

* واي عالم داخلي تخلقه في كتاباتك؟

- هناك عالمان في كتاباتي.. العالم الذي على حد القهر والموت.. وحين يثقل علي نفسياً.. اكتب حكاياتي عن الطفولة.

لا اكتب اشياء غريبة عني، او اقلد الكتاب الآخرين.. لا يشغلني كثيراً ان اكـون نجماً، ولكن يشغلني كثيـراً ان اكتب ما احبه.

* ينساب النهر عبر حكاياتك وتتعـالى زقزقة العصافير منهـا.. فماذا تشكـل الطبيعة في حياتك؟

- النهـر الذي يمـر امام بيتنـا يشكل حياتي ورؤيتي للعالم وحين ردموا النهر، انكسر في شيء مـا.. ولهذا السبب انـا احييه في قصصي.

وكان للحديقة الصغيرة التي امـام منزلنا.. اكبر الاثر في متـابعة الشجـر والعصافير.

* وحكاية البداية؟

- كانت البدايات بين كتب ابي عن السير الشعبية وتراثنا العربي. اكتشفت وانا طفل جمال الحدوتة، عن طريق جدتي لأمي.. حيث كنت اذهب اليهـا وانا في العاشرة من عمري ومعي كـراسة لكي اكتب المـواويـل و(الحـواديت) التي تقصها علي.

وكنت لا اكف عن الـذهاب اليهـا.. وعـرفت من لحظتهـا ان لكـل شخص (حدوته)، ولكل شجرة عصافيرها.

احببت العـالـم الـذي ادهشني، واحببت الحكاية والنبض.. واخرجت لي المحلة سرها فكنت على موعد ان احكي مع بلدتي حكاية طويلة لم تنته بعد.

وفي المدرسة الابتـدائيـة، التقيت بتلميذ مثلي اسمه محمد المنسي قنديل، يحب الكتب والكتابة.. واخرجنا مجلة توزع بين الفصول كتبناها انا وهو من اولهـا الى آخرهـا.. فتعلمنا معـا كيف نكتب.

وفي الثانوية. التقيت بمحمد فريد ابو سعده. ليكون ثالثنا ونظل نكتب ونقرأ ونتبلور حتى كنا معا هذا العام في المربد.

* لمَ لم تغادر المحلة كما فعل اصحابك؟ الم يجتذبك عالم المدينة؟

- لم اغادر المحلة ولن اغادرها.. بيننـا عشق لا يمكن ان اخونه.. انا في القاهرة اتـوه ويقتلني الضجيـج. لكـل كـاتب عـالمه.. وانـا استمد حيـاتي من حياة المحلاوية.. المحلة الكبرى قرية تتسلل في المدينة.. وهـذا لا يجعلك متحضـراً خالصاً او قرويا خالصاً.

لا اجري وراء اي شهرة او كاميرا.. وانا انشر كل اعمالي في كل الوطن العربي عن طريق البريد.

وقـد كتب صديقي الـروائي محمد المنسي قنديل مرة عني:

«لا يمكن للمحلـة ان تكون بـدون جار النبي.. تـركناهـا نحن.. وبقي هو كي يعتني بها».

* الى اي جيل تنتمي؟ واين هو مـوقع القصة بين الفنون الاخرى في مصر؟

- بدأت في الستينات ككاتب نشرت وانا صغـير.. انتمي الى جيـل السبعينـات الـذي عاش وظهـر في اقسىٰ الظـروف العربية.

لقد عشنا كل الهزائم،، وكتبنا بكل الحب. عن الحياة. حتى نعيش ونطمح طموحاً كبيراً ان نغير في البنية الثقافية ونغير ذوق المتلقي.

في جيلي مبدعون حقيقيون مثل محمد المنسي قنديل، محمد المخزنكي ومحمد فـريد ابـو سعده.. التقينـا تلاميـذ.. وعشنا المرارة معا. حلم واحد يجمعنا.. لم نشكل جماعة.. ولكن شكلنا وجوداً.

الحركة الثقافية متقدمة جداً في مصر عن الواقع الذي نعيشه، ليس لدينا قراء ولا مجـلات نحـن نـعيش في بيـوت متـواضعة جـداً. ولكن عندنـا قصـة ناضجة جداً على مستوى العالم العربي ومحاولات جديـدة في الشعر ولا نملـك مجلات او قراء.. ولكن القصة القصيرة عندنا مزدهرة وتتجاوز اعمالاً كثيرة.

* مفهـوم القصة لجـار النبي.. مـاذا يعني؟

- انا اعتقد ان القصة ليس لها قانون، انها فن حديث فهي في شبابها، ومازالت طموحة ليست لها قيود الشعر، القصة عنـدي هي حكايـة هـذا العـالم.. هي محاولة كشفه.. والقصة تضعني عـلى حافة الواقع المؤلم والحلم، ولا اعتقد في مشاكل المضمون والشكل فهما وجهان لعملة واحدة فقط. هناك كتابة جيدة وكتابة رديئـة، والقصة عنـدي انحياز لعالم بعينه. القصة طموحي لتحققي.. وهي حياتي التي اعيشها..■

### بطاقة شخصية

○ جار النبي الحلو قـاص مصري من المحلة الكبرى

○ مواليد ١٩٤٧

نتاجاته

- القبيـح والـوردة مجمـوعة قصصية
- طعم القرنفل مجموعة قصصية
- كتب قصصـاً كثيرة لـلاطفـال وكتب رواية لهم
- يكتب الآن رواية عنوانها (عن البيت)

**محاسن عبد القادر**

## من فضاء المربد

# راصد خفي للمربديين



في قطار المربد الصاعد نحو نينوى لمحته يحتضن اوراق رسم وعلبة ادوات رسم ويترصد الوجوه بامعان كأنه يستقرئها دون كلام .

وفي اول صباح للمربديين في نينوى ، رأيته ، وهو يجلس في الحافلة المنطلقة بسرعة ليست قليلة يمارس لعبة ما مع اوراقه وقلم ، ولم اتبين هذه اللعبة ، رغم ان شغفاً كان بي ، الا في كافيتريا المدينة السياحية حيث حدث ان لمحته في مجلس ضم الاستاذين الشاعرين حميد سعيد وخالد علي مصطفى وسواهما من ضيوف المربد ، قربت من المجلس وارسلت نظرة مسترقة الى اوراقه حتى اذا مافرغ رأيت بين يديه رسماً تخطيطياً من مجموعة رسوم تخطيطية كان قد انجزها للحاضرين في ذلك المجلس بهدوء وبصمت ودون اشارة منه ، تركهم في حواراتهم ، بينما راح يحاورهم رسماً من خلال حوار ضاج ، واع ، وصامت ايضاً .

هو احد اعضاء الوفد السوداني الشقيق ، بابكر صديق ، شاعر يشارك للمرة الثالثة في المهرجان ، وهو ايضاً من مؤسسي رابطة الجزيرة التي تعنى بالاداب والفنون ، وساهم في تحرير جريدة (الاوسط) بالسودان وساهم بالرسم في مجلة صباح الخير المصرية ، وانجز العديد من المعارض الفنية والعديد من الديكورات للتلفزيون السوداني وقدم برامج ثقافية وفنية منها (لمسات فنية) ، (دنيا الفنون) ، (في محراب الاداب والفنون) ويقدم الان برنامجاً بعنوان (اصوات وانامل) وهو يعنى بالفن التشكيلي وعلاقته بالموسيقى والشعر .

سألته عن جدل العلاقة بين الحضور الفني في مهرجان للادب والحضور الادبي في مهرجان للفن ؟ فأجابني «اذا ما اجبنا على سؤال - من اين ينبع الشعر وفي اي مرفأ ترسو الكلمة واللون - نكون قد توصلنا للعلاقة بين انه يتفاعل معهما كلما ارتقيا مصاعد الابداع والصدق والحقيقة .

واذ كنت اتصفح تخطيطاته وجدت تخطيطات لضيوف وشعراء عراقيين كادت تملأ الاوراق الواسعة التي تربو على العشرات . سألته عن السر في هذا النزوع الى رسم شخصيات المربد واي ابرز الشخصيات التي خططها ؟ فقال : - في المربد الماضي ، السابع ، عرضت ١٥٠ لوحة تخطيط لشعراء شاركوا في المربد السادس تحت عنوان (اوراق ملونة من ذاكرة المربد السادس) وقد الحضوريين ذلك ان المنابع واحدة والمصبات واحدة ايضاً فالوجدان الانساني لايفرق بين الكلمة واللون ، بل قام بافتتاحه السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام مشكوراً ، اما ابرز من خططت صورهم فهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والفنانون جمال كامل وحسن فؤاد وعبد الحليم حافظ ومحمد وردي - الموسيقار - والموسيقار جمعة جابر نائب رئيس المجمع العربي للموسيقى اضافة الى شخصيات عادية تسعى بين الناس بالخير ولكنها تمر بلحظات غير عادية .

وعن الشخصيات التي يرسمها وهل يمتد اثر سلوكها وانفعالاتها وحالاتها المشاعرية وقت الرسم الى اللوحة يقول «بالقطع لابد ان تترك الشخصية التي اخطط لها اثر انفعالاتها على التخطيط .. وفي الاساس اهم ملامح تلك الشخصية وهناك اضافات اعمد اليها خاصة مع الشخصيات العامة ذات العطاء الانساني فيظهر في تخطيطها الشموخ والاباء والشمم ، والرقة - عند بعض الحسناوات - وكل هذه الانفعالات والحالات لاتظهر في التخطيط الا بعد حالة ود عميق بيني وبينها .

وحتى المربد التاسع - نسأله - هل نمني النفس برؤية كل مارسم ، يضحك ويقول (قل ان شاء الله) .

**عبد الرضا الحميد**





# اليونسكو وافلام الكارتون

قبل ان يتسلم الاسباني ، الدكتور مايور عالم الكيمياء الحيوية ، والمستقبلي المعروف ، كرسي رئاسة اليونسكو ، اصدرت المنظمة قراراً يقضي بأن تقوم بلدان العالم الثالث بفحص افلام الكارتون التي ينتجها الغرب ، وتقوم محطات التلفزيون في اكثر من ١٢٠ دولة نامية ، عرض تلك الافلام . ويشير القرار الى ان تلك الافلام تثير لدى الاطفال مشاعر الاحباط من خلال الشعور بالعجز - وهم ابناء العالم الثالث - امام تقدم البلدان الصناعية ، والتقنيات التي تسود الحياة هناك .

كما تخلف تلك الافلام هزات مؤثرة في شخصيات الصغار بسبب التفوق الذي تتمتع به شخصيات تلك الافلام ، وقدرتها على الحركة ، واستعمال الاجهزة ، واتخاذ القرار والمواجهات الصعبة ، فيما يقبع الصغير خلال اكثر من عشرين ساعة اسبوعيا يشاهد خلالها افلاما وهو في وسط بسيط وبيئة تختلف اختلافا كليا عن تلك البيئة التي يعرضها الفلم ، او يخلق الاحساس بها .

واليونسكو ، منذ عام ١٩٥١ تقف بازاء الكارتون ، فقد ساعدت على قيام مظاهرة في روما ضد مؤتمر دولي يعقد هناك حول افلام الكارتون التي تثبت قيما منحرفة في بناء الشخصية ، وما تزال هذه المنظمة تحاول ان تلفت انتباهنا لتلافي الضرر . ان المنظمة تطلب من الدول النامية ان تنهض بانتاج افلام الكارتون وان تطور من تقنيات برامج الاطفال . وقد استجابت اكثر من سبعين دولة لنداء اليونسكو الاخير ، فقامت خمس وعشرون دولة منها بمقاطعة افلام الكارتون ، وما تزال خمس واربعون دولة تقلب النظر في الامر بغية اتخاذ القرار .. هل نحرم اولادنا متعة الكارتون ، ام ننتج اعمالا تسد ذلك النقص وترضي اليونسكو .. وما اصعب رضا الاطفال ؟

**فاروق سلوم**



# العالم في الراس !

## بحث علمي في الذاكرة والنسيان والحفظ

الحلقة الثانية ترجمة : منى سعيد

**ذاكرتنا عجيبة ، والاعجب الخزانة التي تحتويها .. فلو رفعنا غطاء ذاكرتنا مثل غطاء اي حافظة الكترونية ، لوجدنا ما لايحصى من الادراج المملوءة بمجموعات معلومات حياتية مهمة وغير مهمة . وقد نكتشف في هذا المخزن المزدحم الهائل اشياء جديدة تثير شكوكنا . ومع ذلك فان ذاكرتنا منظمة بطريقة عظيمة ومميزة ، تنتقي باختيار ماقد حفظته ، وترتبه وتربطه بعضاً ببعض ، وهي تعيش في حركة دؤوب متواصلة .**

لاتوجد ذاكرة منفصلة لوحدها ، ومانسميها بالذاكرة ، هي عبارة عن لعبة مشتركة لعمليات مختلفة تشترك باسم موحد ، تصطف باعصابنا وتحفظ بطريقة دقيقة ليس لها مثيل . وقد بذل النفسانيون في العشرين عاماً الاخيرة جهداً عظيماً من اجل اكتشاف الفروق الطبيعية بين الذهن المحنك الذكي وبين الذهن الاعتيادي لكنهم لم يحصلوا لحد الآن على تأييد موّثق بهذا المجال . الا ان هناك سلسلة من الظواهر والنقاط اعتبرت الان اضافات جديدة ومهمة في هذا الميدان . وقد قسمت هذه الظواهر الى ثلاثة ميادين مجموعها يكون الذاكرة وهي : قوة الذاكرة ودرجة ومدة استيعابها . وخلف هذا التقسيم هناك ايضاً ميكانيكية الذهن المتقطعة وآلية الذهن للتخمين . فعلى سبيل المثال نحن نعلم جميعاً مدى صعوبة وصف وجه معين معروف بالنسبة لنا بسرعة اكبر من طريقة وصف مدى معرفتنا به ، كذا الحال صعوبة تذكر مفردة اجنبية في مكان استخدامها المناسب في حين اننا نفهم معناها بدقة ، اي ان صعوبة تكمن في ايجادها في اللحظة المناسبة بنفس السرعة التي نفهمها في اثناء القراءة او السماع . هنا تكون (الذاكرة المعرفية المسترجعة) سلبية اكثر من ايجابية (الذاكرة المنتجة)

### ما سعة ذاكرتنا ؟

في بحث الذاكرة لهاري ب باريك مثال حول عملية تذكرنا لطلبة مقاعد دراستنا الاولى . لقد اكتشف باننا نحتفظ في ذاكرتنا لمدة عدة اشهر بعد انتهاء الدراسة نسبة ٩٠٪ من وجوه زملائنا واسمائهم ، ولكن حين لانعيد عملية تذكرهم أو مراجعتهم تنخفض هذه النسبة الى النصف ، وكلما تباعد الزمن ، زمن الدراسة ، ضعفت عملية تذكرنا او عملية انتاج الذاكرة في ظروف وعلاقات الذاكرة المسترجعة . وبعد خمسين سنة استنتج العالم بان عينات تجريبيه تتذكر زملاء دراستها بنسبة ٧٠٪ فقط . اي ان العملية الاسترجاعية لذهنهم كانت قد انخفضت من ٩٠ الى ٧٠٪ اي بنسبة ٢٠٪ فقط .

وبتقييم آخر نوضح هنا مثالاً حول استخدام المفردات اللغوية . فاللغة الالمانية مثلا تحتوي قرابة ٩٤ الف مفردة ، ثلاثة ارباعها معروفة للجميع . ولكن من المعلوم بأن الشخص الالماني لايستخدم سوى عشرة الاف مفردة منها في حديثه اليومي وقد يضيف احياناً الفين او ثلاثة آلاف مفردة اخرى ، وقد يصل اقصى حد لاستخدام المفردات اللغوية الى ٢٥ الف مفردة من قبل المتخصصين او علماء اللغة في حين تنخفض هذه النسبة لدى البعض الآخر من الناس الى خمسة الاف مفردة فقط ، وهذا مثال على سلبية الاستخدام ازاء سعة الثروة اللغوية ، (اي ان سلبية الاستخدام اكبر من ايجابية انتاج الذاكرة) .

ومن المؤكد ان هناك فرقاً في الاستيعاب بين تكرار المعرفة وانتاجية الذاكرة ، وهي ماتعرف من قبل النفسانيين ب (عمق اعادة الصنع) . وهنا استثمر المرء عملاً ذهنياً في مادة ما ، حفظت معلوماته وخزنت بشكل جيد . ولو شئنا اختبار مدى تذكرنا

بهذه الطريقة لوجدنا الآتي : فاذا ننظر الى كلمة ما لغرض ملاحظتها فاننا نواجه صعوبة كبرى في تذكرها عندما نضعها في اطار او دائرة اهتمامنا ، ولكن تصبح عملية التذكر ابسط وايسر حين **نستحضر** معناها فقط ، كما يمكن لهذه المعلومة ان تمتد حتى حدود الاكتشاف . وبشكل عام نحن نتذكر بشكل افضل كل مايثير اهتمامنا ونحبه ونفضله ونرتبط به بدرجة قياسية . ويتوطد في الذاكرة عندما نضيف له معلومات اخرى قد تعود لأزمنة اخرى .

ومن ناحية اخرى يتفشى النسيان وتصبح حالة (سقوط الذاكرة) واضحة ومستديمة حين نضيف اليها مثلاً تشبيهات لوجوه اشخاص ، ونربطها باشكال وجوه الحيوانات ، اي تشبيهات بعيدة نوعاً ما ، في حين تتقوى الذاكرة حين نربطها بصورة حيوية مصحوبة بمشاعر وروائح ، واقوى بدرجة اكبر حين نربطها باحداثنا الشخصية . وبشكل عام لاينسى المرء المتشابهات وكلما تعددت قنوات الاستلام الذهنية وتجزأت توغلنا في مداخل الموضوعات واعماقها وثبتت آثارها في الذاكرة .

وتنشط انتاجية الذاكرة عند بعض الاثار الذهنية المميزة وهي لاتمنع في الوقت نفسه انسيابية المشاعر ، ولكن كلما • تقادم الزمن بالآثار وكبرت ضعفت بمرور الزمن عملية انتاج الذاكرة ، وبهذا لايمكن تقصيها .

بهذا كشفنا بعضاً من الامور المتعلقة بتقبل ذهننا لعمليات الاضافة ومقدار سعته لها ، ولكن في الوقت نفسه لايمكننا اجبار الذاكرة او الضغط عليها في كل ما ذكرناه .

## الصدمة والذاكرة

لوتعرض المرء الى صدمة ذهنية او نفسية فان ذاكرته تصبح زاخرة ومهيأة لفقدان الذاكرة او تصبح متخصصة لهذا النوع من الفقدان وبعد ساعتين فقط تصبح وكأنها مثقبة ، ومن الذكريات كلها لايرى المرء غير **وجوه** غير موثوق بها او غير منظورة . وينطبق هذا الحال على عملية فقدان الذاكرة الجزئية او غير الكاملة والتي يستطيع المرء في اثنائها معرفة طريقة اكله او شربه او سيره باتجاه معين . وبهذا يصبح من المسلم به بأنه سيحتاج الى جهد كبير للتعلم او لاستقبال معلومات جديدة اخرى .

وينتج الدماغ برامج الحركة بالنسبة لعموم الجسم ولكن تصبح ردود افعالها المشروطة غير منسية في عملية فقدان الذاكرة مثل مسألة نسيان الاسماء او المسميات على سبيل المثال . وفي الوضع الطبيعي يمكننا تاكيدها من خلال التمرين ، مثل عملية تعلمنا السباحة او ركوب الخيل او العزف على آلة موسيقية وهذا ما يحدث عادة لمرة واحدة . وتسمى هذه الحالة بالذاكرة السلوكية ، اي الذاكرة بالنسبة لعموم الحركة والتي يستطيع المرء التحدث عن مضمونها وبهذا تتخذ اسماً اخر وهو (الذاكرة الاعلانية) . ومن يرغب في تعلم (السلوك) يتعلم جزءاً من (الاعلانية) التي يسمع عنها . ويتعلم المرء القواعد المعلوماتية واعلانيتها ، لكنه يبدو فيها كمن يجلس وحيداً في ارجوحة ، فهي تتأرجح عند الممارسة . ومثال على ذلك ، هل يمكن السؤال عن كيفية تحكمنا بحركتنا عند ممارستنا للعبة التنس مثلا ؟ ترى كم من العضلات يتحتم علينا تحريكها والضغط عليها بدرجة معينة وباتجاه صحيح ؟ ما هو مقدار مدها او تقليصها ؟ كل هذا نعرفه بطريقة متقطعة ، وتشبه هذه الحالة عملية الاستبطان التي قد يحصل منها المرء على معلومات جيدة او قد لا يحصل . وفي كلا الحالتين تبدو الذاكرة غير مرتبطة او متحدة .



### ○ ماذا نعني بـ قوة الذاكرة ؟

ان الذاكرة السلوكية هي عموماً اقدم انواع الذاكرة تاريخيا من حيث عملياتها البيوكيمياوية ، وتقع عادة عند حافة الذاكرة ، وفيها لا يمكن للمرء ان يفكر بطريقة احادية ، لانها تتكون في الاقل من نظامين . وقد حدد هذا الفرق العالم النفساني الامريكي (اندل تولغنغ) في عام ١٩٧٢ بقوله ، باننا في احداهما تكون معارفنا مختلطة ومتداخلة ومحفوظة بقوة ، وتعتبر هنا ذاكرة استدلالية تستنبط معاني الاشياء . في حين يحفظ النظام الاخر الاحداث المؤثرة في تاريخ حياتنا الشخصية ، وهي ما تسمى بـ (الذاكرة القصصية او الملحمية) . فحين نصف فلانا يمتلك ذاكرة بارزة ، فاننا نعني بذلك انه لم يحضر طريقة سير الحركة او السلوك المعين الذي تعلمه في السابق ، بل استحضاره للتفصيلات والذكريات المرئية التي بقت في ذكريات احداث حياته .

ولا يستقل هذان النظامان الواحد عن الاخر ، ذلك لاننا نستل من الذاكرة القصصية او الملحمية المعارف الاخرى العابرة التي لا نعثر عليها في الذاكرة الاستدلالية .

وتظهر كل هذه المعارف تحت ظروف معينة ، وتساعد الذكريات احيانا الظروف بدورها لابراز المعارف ، ومع هذا لم يستطع العلماء تحديد اجواء الذاكرة للموسيقار توسيكانيني الذي كان بامكانه معرفة نوطة كل آلة موسيقية لـ (٢٥٠ سمفونية ومئة اوبرا) . وكذا الحال بالنسبة لنا حيث لا نستطيع تحديد اجواء مكان وكيفية ضم ذاكرتنا لمعلومة مثل ، (الدب الثلجي يعيش في القطب الشمالي فقط ، والبطريق يعيش في القطب الجنوبي فقط) .

وفي تجربة العالم النفساني (ماريكولدلنتون) الشخصية اتضح الفرق بين حافظة الذاكرة القصصية والاستلالية ، وضرب مثالاً ، ذكر فيه انه كلما تكررت مراراً حادثة ما (جلست) وترسخت المعرفة بها ، فمثلاً كلما ذهبنا مساءً الى محطة القطار وإلى نقطة معينة ، زاد استعدادنا واصبحنا اكثر استعداداً للعثور على باص او تكسي ، وبالفعل نعثر عليه بسهولة . ولكن حين تتكرر الاحداث غير السعيدة او غير المرغوب بها او المملة تداخلت بعضها ببعض وتجاهلناها .

ومن ناحية اخرى تصبح الذاكرة القصصية في افضل حالاتها عندما يكون هناك حادث درامي مميز مؤثر حدث مرة .

## ○ زمن الذاكرة أو ذاكرتان

ان الحسم الوحيد في قضية الوعي العام او الذاكرة يتعلق بمسالة الزمن .. زمن الذاكرة القصيرة او الطويلة . ونعني بذاكرة الـزمن القصـير ، الذاكـرة التي تحتفظ بالمعلومات لوقت قصير ، ربما ليومين او لاسبوعين فقط . ونلاحظ هذه الظاهرة حين نزول رقما في قرص الهاتف فاننا نزول بسرعة دون النظر الى القرص لو كنا قد حفظناه . ولكن لو لم نحفظه جيداً ، فان علينا النظر عدة مرات الى القرص ولعدة ثوان ، ذلك لان الملاحظة او معلومة الرقم ككل لم تبق في الرأس بدرجة كافية . ان سلسلة الارقام التي استعرضناها في ذهننا حدثت في حيز ذاكرة المدة القصـيرة التي من اختصاصهـا الاحتفاظ بالمعلومات السريعة او التي تحدث خلال لحظة معينة ولكن كلما تعارضت مع ذهننا زادت سرعة نسياننا لها حيث لا تبق المعلومة سوى ١٨ ـ ٢٠ ثانية ثم تختفي تماما .

ويتحتم علينا معرفة حدود ذاكرتنا القصيرة لكي لا تكبر وتهرم من ناحية ولغرض تدريبها وتمرينها من ناحية اخرى ، وان لا نسيء استخدامها كما حدث للطالب (س) الذي اخذ يتدرب لمدة نصف عام بمعدل ساعة في كل يوم على حفظ قوائم من الارقام كان يعيدها ويكررها باستمرار مع نفسه . وفي النتيجة كان قد حفظ ٧٩ قائمة ولكن هل يعني هذا بانه امتلك ذاكرة جيدة ؟ ؟ كلا ، لقد تعلم ضغطها في ذاكرة المدة القصيرة ، وبقت امكانيته للحفظ لمدة طويلة او لعملية تذكرها في المستقبل ضعيفة جداً . وهنا يبدو ان هناك حدودا بايلوجية خاصة في ذاكرتنا لا يمكننا تجاوزها .

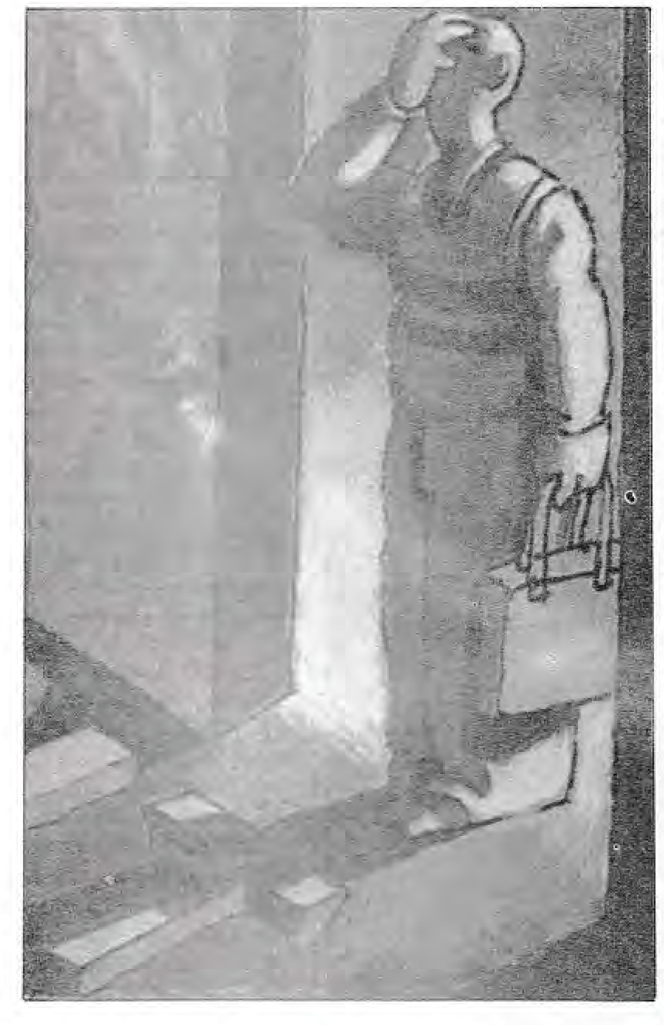
## ○ نحس بذاكرتنا

ومن ناحية اخرى ، **يفتح المرء في** ذاكرة المدة القصيرة ما يسمى بالجدول الحسي . **وهي تجعل المشاعر** المتلقية لها صدى قصير في نظام الاعصاب المركزي ويسمى صدى صورة ما في ذهننا بنوطة الصدى . ومثالنا على هذا مشاهدتنا لومضة الصورة الفوتغرافية (ضوء الفلاش) لمدة اطول مما هي عليه وهي بذلك لا تمتلك ايقونة زجاجية تتحطم في رأسنا بل تنتج فلما فيه تتابع ٢٤ صورة مختلفة في كل ثانية .

وتبطأ المعلومة الذهنية السجل الحسي في **ذاكرة المدة القصيرة** ، التي بدورها تعيش وتنتعش عندما تستقبل او تنشأ من ذاكرة المدة الطويلة . وبهذه الطريقة تنحل الكثير من الذكريات وتختفي اثارها عندما تنقى وتصفى في ذاكرة المدة الطويلة، ويرمى الزائد منها خارجاً، في حين تبقى المعلومات متواصلة تغنى بها ذاكرة المدة القصيرة ، تلك التي تتعلق بذكريات المشاعر القديمة المؤثرة بنا ، والتي يحتمي بها نظام ذهننا زمن الضغط المضاعف او الكثيف ، اي ان الذاكرة القصيرة تخفف من حمل ذاكرة المدة الطويلة ويبقى بطريقة ما المهم منها فقط .

## ○من حياتنا اليومية

حيث نتجه الى السوق لغرض شراء قائمة طويلة من احتياجاتنا البيتية ، وكنا قد هيأنا ما نريد شراءه مسبقاً في دماغنا دون ان نسجله على الورق . فاننا في الطريق الى السوق نلاحظ باننا نتذكر الاشياء التي اردنا شراءها في بداية القائمة الذهنية وفي نهايتها ، وننسى ما جاء في وسطها ، اي اننا نتذكر الجزء الاول والاخير في دماغنا وننسى الوسط ، وتفسير ذلك ، ان الاشياء في بداية القائمة اصبح لها مكانا في ذاكرة المدة الطويلة وبقت الاشياء في نهاية القائمة في ذاكرة المدة القصيرة ، وغالبا ما نتذكر اشياء بداية القائمة وننسى الباقي لان مدة بقاءه في ذاكرة المدة القصيرة قصير جداً .



وفي كل الاحوال تبقى الافكار قريبة او بعيدة معتمدة على مدى مخلفات المؤثرات على الذاكـرة . فالمواقف ذات الاثارة السريعة لها وقع خاص على ذاكرة المدة القصيرة في حين تؤثر الاحداث الكبيرة على نظام الاعصاب المركزي ، مكتسبة رموزا او اثارا ، اما الاثارة السريعة فليست لها اثار بل وقعا وصدى قصير يتناسب ومدى مدة استرجاعه . وبالضبط كما هـو الحـال بـالنسبة لحـافظـة الكومبيوتر ، ففيها تواريخ وارقام تتضح على الشاشة كلما استدعيت لكنها تبقى محددة ، وبهذا تعتبر ذاكـرتنا نـوعـا من الحـافظـات الالكترونية الدقيقة فيها عدد كبير من المفاتيح غير المستقرة ، تضرب وفق نظام داخلي معقد واي خلل او قطع في التيار الكهربائي سيجعلها تتوقف ، وهي مهندسة ومنظمة لكي تعنى بالتعامل بقضايا معينة دون غيرها بصورة طبيعية وما يختمر ويبقى في الذاكرة ليس كل شيء ، وانما ما سنحتاجه بطريقة ما في المستقبل فقط ولا يمنع ازدحام المجموعات العصبية غير المنظورة اي حدث كان ، بل تستدعي لكل حالة مطلوب خزنها زوجين مهمين فيها .

وبالتأكيد لهذا التقسيم فوائد جمة لكن مخاطرها تكمن في سرعة تحللّها في بعض الحالات المطلوبة والمحتاجة من قبل ذاكرة المدة الطويلة ، فتصبح من الصعوبة بمكان استدعـاءها او ايجادها بسرعة . كما ان ذاكرة المدة الطويلة ليست دقيقـة وحاسمـة ومضبوطة ، بل يتطلب أمر التذكر فيها اقتناء اثارها والتأكد منها حتى توثق وتستقر .

والتأكد من حدث ما واستقراره في



ذاكرة المدة الطويلة يتطلب زمنا طويلا ايضا كما هو الحال مع عملية نسيانه ، وقد يمتد الزمن الى سنة كاملة . وما وثق في يوم ما سيبقى مثبتا غير منسي ابدا ، وبمرور الزمن يتحصن المرء ضد عملية فقدان الذاكرة المتدرجة .

### ○ النسيان والصدمة الكهربائية

في حالة تعرض المريض بفقدان الذاكرة الى صدمة كهربائية ، لا تتغلغل الموجات الكهربائية الى كل الذكريات ولا الى ذكريات معينة ، بل تثقب او تحل ذكريات من اجواء زمنية مختلفة لاحداث مختلفة ، وقد تحل اجواء ذكريات مدتها بضع ثوان او دقائق . ويمكن ان تظهر الذكريات في الصدمة الكهربائية وتخطيط الدماغ على شاشة التلفزيون الى مدى سنتين الى الوراء . ولو تعرض المريض الى صدمة نفسية تصبح الذكريات وكأنها في جزيرة احداث بعيدة ، لذا تعاد مرة اخرى ، عمليات تجديد الذكريات بعملية تشبه عملية نصب او املاء الساعة . ولذا ، فان الصدمات الكهربائية والهزات الدماغية تهز الذكريات المتعلقة بدرجة محدودة في الذكريات المستقرة والموثقة في الاساءة او الحادث المؤسف الذي سبب المرض ، وتعمل ايضا على تخفيف ضغطها او مدى خزنها وبذلك تصبح الذاكرة مهيأة ومستعدة لاعادة التنظيم .. فهي في حركة حيوية مستمرة بدون تدخل منا .

### ○ ذاكرتنا والشيخوخة

نعلم جميعا بأن الذاكرة تضعف عند الكبر او الشيخوخة وتفسير هذا يعني ، إن الخزين الحسي في ذاكرة المدة القصيرة يعمل بجزء قليل من قابليته وما يتضرر بالفعل هو ذاكرة المدة الطويلة والتي لم يعرف موقعها في الدماغ حتى هذا اليوم ، ولكن ما هو معروف يتعلق بموت بعض الاعصاب فيها يؤثر بمرور الزمن على اضعاف او اختفاء الآثار او الدلائل الدماغية . اذ يفقد الدماغ يوما بعد اخر مئة الف خلية عصبية ، وبعد سبعين سنة يموت منها معدل ٢٠٪ .

وقد تبطيء عند الكبر الفعاليات الحياتية والذهنية بسبب كسل وقوة الملاحظة وبطئها وبالتالي يؤدي الأمر الى بطء عملية الاستيعاب والحفظ .. ومع هذا يبقى عزاءنا الوحيد بمعرفتنا بحجم الفروق الفردية بين البشر في هذا المجال . وما قد ينطبق على البعض منا ربما يختلف عند البعض الاخر . كما عجز النفسانيون في تفسير كيفية اثارة ملاحظة المرء لغرض الاحتفاظ ببعض الذكريات التي تبقى عالقة في الذهن الى زمن طويل جدا ، وبتعبير اخر ، عجزوا عن تفسير بقاء الذكريات المتعلقة بالطفولة والشباب في ذاكرة الشيخ في حين تتضاءل الذكريات القريبة العهد ، وتغور في ظلمات النسيان .

وقد اوعز هذه المسألة الفيلسوف الفرنسي (ت - اي - ريبوت) في عام ١٨٨١ الى قوانين الطبيعة ، مفسرا اياها بمدى قوة استيعاب اعصاب الذاكرة النشطة عن الصبا . كما فسر نفساني اخر مدى ارتباط هذه الظاهرة بذاكرة الشعوب وحفظها للاساطير الفلكلورية القديمة ، كجزء من قوانين الطبيعة ، او هي باقية في الاذهان بسبب استمرار وتجدد الشعوب لها اثناء شتى مراحل حياتها وبهذا تبقى (جالسة) في افضل مكان في الذاكرة . ويذكر احد الباحثين في هذا المجال : - «أخمن ان سبب هذه الظاهرة يعود الى دافع حبنا لاستعادة ذكريات الطفولة والصبا واسترجاعها . انها باختصار ، ذكريات السنوات التي كنا فيها يافعين جدد ، فرحين يقظين ، يحمل كل يوم فيها لنا دهشة ومتعة» .



**في الحلقة القادمة :**

**○ كيف يكتب دماغنا ذكرياته ؟**

**○ بحث غير مجد من اجل تقفي اثار الدماغ .**

**○ اخيرا ، اصبحت في الخمسين من عمري .**



# من باب صنعاء الى سوق الملح

**سد مارب .. قصر غمدان .. اليمن السعيد .. ابواب تدخل منها الى جزء مهم من تاريخ الانسانية وحضارتها .. وعندما تجد نفسك في صنعاء ذلك الصرح الحضاري الاصيل تغرق في بحر من اخبار العرب .. لكن عليك ان تدخلها من باب اليمن ، هكذا يسمون الباب الوحيدة المتبقية من ابواب سور صنعاء السبع ... تدخل فيها وتنظر الى الاعلى فقوسها شاهق يعانق السماء وجذورها تمتد عميقاً في قلب الارض ... من هنا تبدأ صنعاء القديمة بمبانيها الرائعة ذات الطوابق العديدة التي تدل الى عوائل ممتدة باجيالها تسكنها ..**

انى التفت يميناً أو يساراً ترى جبلاً: قمة جبل نقم يحتضن صنعاء من شرقها بينما يحتضنها من جهة الغرب جبل عيبان لتتصل الدنيا بينهما جسماً واحداً وتحس انك اكتشفت امراً لن يحدث في مكان آخرفها هنا يلتقي الجبلان ! انها امتدادات التاريخ الواحدة .. وتسأل عن سوق الملح في قلب المدينة النابض .. وتبدأ الرحلة ..

قلت لصاحبي واين ياترى قصر غمدان المشهور .. قال لي تستطيع ان تعتبر كل تلك القصور ملك غمدان ..

دخلنا مسرعين لان السوق واسع جداً وتجد فيه كل شيء .. من اقدم الاشياء واندرها الى احدث الاجهزة واكثرها .. لكل فرع من فروعه تخصص معين .. هذا للملابس .. وذاك للخناجر اليمنية التقليدية .. من هنا يبدأ سوق الجمال .. وهناك على الجهة اليسرى سوق الذهب وخلفه للفضة والمصوغات الشعبية القديمة والعقيق اليمني النادر وكذلك الهندي وهذه الجهة مخصصة لبيع القهوة اليمنية الواردة من (مخا) انها افضل قهوة في العالم .. وما هذا ؟

انها قشور القهوة حيث يصنع منه شراب منعش لذيذ بعد ان يضاف اليه (الهيل) ... لكن ماذا عن هذا الخنجر .. قيل لي ان هذا الخنجر يبدأ مع تاريخ اليمن .. انه جزء من الزي التقليدي لابناء اليمن .. لكن على ضيوف صنعاء ان لايظنوا سوءاً عندما يرون كل الناس وقد وضعوا الخناجر على بطونهم اذ ان المنظر يدل لغير العارفين على قرب حصول معركة بهذه الخناجر .. لكنها في الحقيقة مجرد قيافة ....

## نصف مليون ريال للخنجر

هذه الخناجر تسمى في اليمن





(جنبية) .. هذه الجنبية صارت جزءاً من الزي الشعبي .. وعند باب مصنع صغير من مصانع هذه الخناجر الجميلة حدثنا احد صناعها المهرة قائلاً :

ـ المهم في الجنبية مقبضها ! ان اسعارها ترتفع وتنخفض استناداً الى ذلك .. هناك مقبض من قرن (وحيد القرن) وهو اغلى الانواع ويسمى (سيفاني) ويبدأ لونه بالاصفرار بمرور الزمن وهناك انواع اخرى من الخشب ومن العاج ... يصل السعر للخنجر الواحد الى نصف مليون ريال .. انه مبلغ كبير لكنك تستطيع مع ذلك ان تشتري خنجراً لابنك بمبلغ ١٠٠ ريال .. والريال الواحد يعادل (مائة فلس عراقي) .

علي ان اشتري بعض ما اشاهد في سوق الملح ... اريد مسبحتين واحدة من (اليسر) والاخرى من (العقيق) اليمني ، وعندما تم لي ذلك توجهت الى سوق الفضة .. سوق يغص بصاغة مهرة انامله تصنع المعجزات الجميلة .. في دهاليز سوق الملح وفروعه لاتجد مساحة من الارض الا ورصفت بالحجر كما كانت عليه منذ القدم .. اجراء آخر اتخذ يمنع الهدم واقامة المباني الحديثة داخل سور صنعاء القديمة وذلك للمحافظة على طراز المباني التراثية ذات النوافذ المشعة بالالوان المختلفة .. ان صنعاء من اجمل مدن العالم عمارة وترتفع عن سطح البحر (٢١٥٠) متراً ومن معالمها المعروفة اليوم الجامع الكبير وهو من اقدم الجوامع . وفيها ايضاً المتحف الوطني الذي يضم قطعاً اثرية كثيرة تمثل المراحل التاريخية للحضارة اليمنية ونماذج من الازياء الشعبية والخناجر ...



### شارع البطل

صنعاء بعد ذلك محاطة بالعديد من المتنزهات الجميلة .. حدة .. وادي ضلاع .. وادي ظهر .. وفيها ما لذ وطاب من اللوز والجوز والمشمش .

ونغادر السور ونتجه صوب شارع فسيح رائع ينتهي عند مسكن الشهيد جمال جميل ، الضابط العراقي الذي ذهب في بعثة عسكرية عراقية في تنظيم جيش الامام يحيى عام ١٩٤١ لكنه بقي هناك وقاد ثورة عارمة ضد نظام الامامة المتهرىء عام ١٩٤٨ مع شلة من الضباط اليمنيين الاحرار ودفع راسه ثمناً لذلك لكن شعب اليمن الحر لم ينس هذا العراقي البطل ويسمونه (المعلم) .

ونتوجه من هناك صوب قمة (نقم) وكلما امتد بنا الوقت تمتد امامنا البيوت والاحياء السكنية الجديدة ... تحيط بها مزارع العنب والتفاح والمتنزهات الحديثة، الامر الذي يؤكد بان عهد السعادة الثاني قد بدأ مرة اخرى في الشطر الشمالي من اليمن الغالية .



كتابة وتصوير

عبد الرسول حسين

## كلمة الرياضة

برنامج اللياقة البدنية الذي يقدمه الدكتور ابراهيم البصري . من البرامج الناجحة والهادفة الى توعية اكبر عدد ممكن من الناس بفوائد الرياضة واهميتها . ويكمن نجاح هذا البرنامج في حالته المتجددة ومواضيعه الشيقة ، حيث وسع مقدم البرنامج نشاطه الى كافة شرائح المجتمع .. والحلقة الاخيرة التي قدمت مثلت نقلة نوعية في البرامج الرياضية . حيث اللقاءات والارشادات المستمرة مع العمال والموظفين العاملين في دوائر الدولة . ولهذا فان البرنامج ادى رسالته بالشكل الذي يتمناه الكثير من الناس حفاظا على صحتهم ولياقتهم .

ان التربية الرياضية تتجاوز مفهوم الانجاز الرياضي ، من اجل اشاعة الرياضة وجعلها جزءاً من حياة الناس كافة .

وحبذا لو ساهمت بعض البرامج الرياضية الى الاهتداء الى ممارسة بث الوعي الرياضي لعموم الناس .

**غازي شايع**

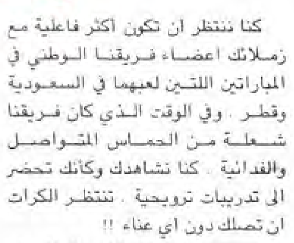
## هؤلاء أفضل عشرة لاعبي تنس في العراق !

أصدر الاتحاد العراقي المركزي للتنس قائمة تتضمن افضل عشرة لاعبين حصلوا على نتائج جيدة خلال الموسم الماضي .

وقد تم اختيار هؤلاء اللاعبين من خلال نظام التصنيف الذي عمل به الاتحاد هذا العام ولأول مرة .

وتصدر قائمة اللاعبين لاعب الشرطة فارس عبد الحسن برصيد ٨٧ نقطة من ٢٨ مباراة . ويحتل المركز الثاني اللاعب علي حسين كاظم من نادي الرشيد (أ) برصيد ٦٩ نقطة من ٢٣ مباراة يليه اللاعب المخضرم يوسف عريبي من نادي الرشيد ايضاً برصيد ٦٨ نقطة من ٢٣ مباراة ، ثم كاظم حسين الصاعد تواً من منتخب الشباب واللاعب في نادي الرشيد (ب) وجمع (٥٥) نقطة من (٢٢) مباراة ، ثم اللاعب سعدون حسن من الطيران بعد ان جمع ٦٢ نقطة من ٢٦ مباراة ، يليه علي محمود من نادي الرشيد (أ) برصيد (٣٣) نقطة من (١٤) مباراة وجاء في المركز السابع شقيقه ستار محمود من نادي الرشيد (ب) برصيد (٣٢) نقطة من (١٤) مباراة ، ثم مرتضى عبد الكريم في نادي الشرطة برصيد (٤٤) نقطة من (٢٠) مباراة ، ثم احمد عريبي من نادي الرشيد (ب) برصيد (٤٢) نقطة من (٢٠) مباراة وبالمركز العاشر لاعب الشباب فيصل محمود برصيد ٥٦ نقطة من ٢٧ مباراة .

## الى أحمد راضي





كنا ننتظر ان تكون أكثر فاعلية مع زملائك اعضاء فريقنا الوطني في المباراتين اللتين لعبهما في السعودية وقطر . وفي الوقت الذي كان فريقنا شعلة من الحماس المتواصل والفدائية . كنا نشاهدك وكأنك تحضر الى تدريبات ترويحية . تنتظر الكرات ان تصلك دون اي عناء !!

صحيح انك مراقب لكن ذلك لا يمنع من تسهيل مهمة زملائك من خلال ملء الفراغ واشغال المدافعين ومنح الفرص لزملائك .. ننتظر منك وفي مبارياتنا القادمة ان تعيد الى اذهاننا الصورة المعروفة عنك في الابداع والتألق ...



## فتاح نصيف .. اللاعب النموذج !

لم تمنع الأصابة التي تعرض لها حارس مرمى الجيش فتاح نصيف من الظهور بالمستوى المتطور المعروف عن هذا اللاعب ، فبعد أن قرر اعتزال اللعب مع المنتخب الوطني ، راود الجميع شعور بأن «فتاح» أفل نجمه ، وانه في طريقه الى الاعتزال النهائي ، وعكس ما توقعه الجميع فالحارس فتاح اثبت ومن جديد بأنه الحارس المتجدد دائماً والدليل ما افرزته بطولة الأندية العربية التي اقيمت مؤخراً في المملكة العربية السعودية .. حيث حصل هذا اللاعب على لقب أفضل حارس مرمى بالبطولة التي شاركت فيها تسعة فرق عربية .

اضافة الى ذلك ومن خلال بطولة الدوري وبطولة السيد عدي صدام حسين . اثبت ومن جديد بأنه ما زال بمستوى رائع حيث شغل مكانه مع فريقه نادي الجيش بأتقان وساهم وهو كابتن الفريق الى وصول فريقه الى مركز صدارة الفرق المشاركة بالدوري . ومن المتنافسين على لقب بطولة السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية .

ان فتاح يمثل النموذج المعطاء لكل لاعب يستفيد من خبراته الماضية والآتية نحو مستوى أفضل للعطاء الكروي ، ودرساً مفيداً للشباب المتطلع لخدمة الرياضة .

## علي حسين .. عاد متألقاً

أكثر من سؤال اثير حول مستوى لاعبنا الدولي وعضو فريق نادي الطلبة علي حسين ، ومرد التساؤل انه ولمدة ليست بالقصيرة لم يعد يذكر اسمه في تشكيلة فريقنا الوطني ، وبالتأكيد فأن غيبة اللاعب علي بمهاراته تشكل خسارة للمنتخب .

وبقي الأمر على هذا الحال حتى موعد مباراة فريقنا مع فريق قطر في التصفيات الاولمبية . حيث نزل اللاعب علي مكان اللاعب سعد قيس والاخير كان متعباً جراء الأصابة التي تعرض لها في مباراة فريقنا الاولى وليست مبالغة ان اقول ان الجمهور انشد لمشاهدة اللاعب علي وانتظر منه الكثير .

وكعادته فقد كان كبيرا في الملعب واستطاع وبعد دقيقتين من نزوله ارض



الملعب أن يسجل هدفاً جميلاً اعتبره البعض اجمل هدف في التصفيات لحد الآن والهدف الذي سجله علي كان بمثابة فرصة جديدة له هيأها المدرب عمو بابا ، اضافة الى ذلك فقد كانت فرصة كبيرة بتسجيل الهدف الذي اعاد الى الاذهان المستوى المتميز الذي يتحلى به وبعيداً عن الهدف الذي سجله . فقد استطاع ومن خلال لياقته البدنية العالية وخبرته كلاعب وسط متمكن . ان يربط خط وسط الفريق مع خط الهجوم . ولذلك فقد كان فريقنا وخصوصاً في الشوط الثاني متماسكاً افضل مما عليه في الشوط الاول .

مبروك لفريقنا ومبروك للاعبنا ابو حسين الذي عودنا اكثر من مرة بتسجيله الاهداف الجميلة .

أضواء على بطولة الدوري :

# احتمالات ثلاثة .. لكل الفرق !!

كل فرق الدوري لها احتمالات ثلاثة اثناء اللعب ! هذا هو الانطباع السائد لدى المتتبعين لدوري الكرة وهو يدخل مرحلة جديدة من التنافس ، فمن خلال الادوار السابقة لم يستطع اي فريق بالمحافظة على نتائجه حتى لو كانت مباراته مع آخر فريق بالقائمة . والدليل هو ما آلت اليه النتائج خصوصيا في الادوار الاخيرة من المرحلة الاولى . ولذلك فلم تكن هناك مفاجات بمعنى الكلمة . لهذا أصبح المركز الاول مشاعا لجميع الفرق . فمنذ بداية الدوري تمكن فريق نادي الشرطة ان يحتل المركز الأول ، وبعد مدة قصيرة قفز فريق الزوراء الى المرتبة الاولى بعد ان اخفق فريق الشرطة بالمحافظة على مركزه ، وظل فريق الزوراء ولدورين متربعاً على مركز الصدارة . الى ان جاء فريق الصناعة بنتائجه الجيدة ليزيح فريق الزوراء ويأخذ زمام المبادرة ! . ولم يهنأ فريق الصناعة بهذا المركز لأن فريق نادي الرشيد تمكن ان يزيح فريق الصناعة ويأخذ مكان الصدارة واستمر الحال على هذا المنوال .. وبعد ان تأجلت مباريات الرشيد لاسباب معروفة وهي انشغال معظم لاعبي النادي مع المنتخب الوطني اضافة الى مشاركة لاعبين منه في الفريق الاولمبي . فسح المجال امام فريق نادي الجيش الذي حقق بعض النتائج الجيدة اهلته ان يحتل مركز الصدارة !

بالطبع ان كرة «القدم الدائرية» تجعل النتائج تستدير ايضا ..

الا ان ذلك لا يمنع من وجود اخطاء يرتكبها المدربون واللاعبون على حد سواء .. ففي الوقت الذي تربع فيه الزوراء على رأس القائمة . نشاهده الآن في المركز الثامن وبحسابات بسيطة نرى ان هذا الفريق فقد نقاطا لا يمكن تعويضها . فقد أهدر الكثير من فرص الفوز . وخصوصا في المباريات التي اقيمت على ملعبه . فقد خسر مباراتين امام الميناء والبحري في عقر ملعبه . في حين كانت كل المؤشرات ترجح كفة الزوراء للفوز بهاتين المباراتين . وبعدها تمكن أن يفوز على نادي الرشيد ، ليتعادل مرة اخرى مع الموصل واخيرا خسر مع الطلبة .

ان حال فريق الزوراء ينطبق على جميع الفرق . ونظرة عامة على قائمة الدوري نشاهد تزاحما كبيرا على مركز الصدارة .

عموما ان التباين في نتائج الفرق يعكس قلق المدربين في وضع ما هو مناسب لظروف كل مباراة .

وبالتأكيد فأن المرحلة المقبلة ستكشف الفريق الذي يمكن ان يتجاوز كل الاخطاء ويحد من القلق المزمن !

الرياضة النسوية :

# قضية تنتظر الحلول !

أكثر من تأكيد صدر بخصوص النهوض بالرياضة النسوية . لأنها تمثل جانبا مهما من مسيرة الرياضة في القطر .. ولا أبالغ في القول أن الرياضة النسوية تعكس في تطورها ونتائجها في البطولات الدولية مكسبا حضاريا وسمعة اعلامية كبيرة ، فضلا عن انها تمثل حالة متجددة لدور المرأة العراقية في الظروف الراهنة التي يمر بها قطرنا .

ان الرياضة النسوية ما زالت تفتقد مقوماتها الاساسية في الشروع لبداية ترتكز على اسس علمية صحيحة ، ولهذا فان ما موجود فعلا من نشاطات لا تمثل طموحات اللجنة الاولمبية الوطنية التي اعطت ومن خلال توجيهاتها المستمرة اهمية كبيرة للرياضة النسوية .

ان النشاطات الرياضية التي تمارس في بعض الاندية الرياضية لم تصل الى حالة الأستقرار الذي من خلاله يمكن للمدرب ان يختار التشكيلة المناسبة لكل مباراة . وبمعنى ادق فأن العدد الموجود من اللاعبات قد يكون هو العدد القانوني المسموح به للعب في البطولات اذا استثنينا بعض الفرق . ولهذا فمهمة المدرب ليست باليسيرة خصوصا اذا تعرضت بعض اللاعبات الى الاصابة او اي حالة اخرى تمنع اللاعبة من مزاولة نشاطها .

### التاثير على المنتخب

ومثلما هو الحال في فرق الأندية التي تعاني من عدم وجود البديل فالأمر ينسحب على تشكيلة المنتخب الوطني ولمدد ليست بالقصيرة مضت ونحن نشاهد نفس الوجوه من اللاعبات في كل بطولة ، وتقريبا نفس النتائج !!

وبالطبع لا يوجد اي تقصير من مدرب المنتخب الوطني ، فمن غير المعقول أن يستدعي لاعبات جددا لتشكيلة الفريق الوطني اذ المفروض ان يستلم لاعبات جددا وصلن الى مستوى متقدم من اتقان المهارات الاساسية ، وهذه مسؤولية مدربي الاندية الذين يحصرون واجباتهم الاساسية في ايجاد اكثر من لاعبة بديلة لفريقه .

### اتساع الفجوة

من خلال متابعتي الميدانية لفرق السلة والطائرة واليد شاهدت ، أن تدريبات المدربين تنحصر في بعض الوجوه ، علما أن بعض اللاعبات وصلن ومن خلال اعمارهن الى السن التي يجب ان يمنحن فيها الفرصة للاعبات الاخريات ، وعلى هذا الحال اتسعت الفجوة بين لاعبات المنتخب الوطني واللاعبات الناشئات (إن وجدن) في العملية التدريبية . ولذلك يبقى السؤال المزمن ؟ ماذا بعد لاعبات المنتخب الوطني ؟!

قبل الاجابة على هذا السؤال ، نشير الى مشكلة تعاني منها لاعبات المنتخب الوطني وهي عدم وجود الحافز . فخلال عام كامل تواصل لاعبات المنتخبات الوطنية تدريباتهن دون وجود اي بطولة تزيد من نشاطهن او معرفة المستوى الذي وصلن اليه . اذن المشكلة متداخلة .

### اين الحل ؟!

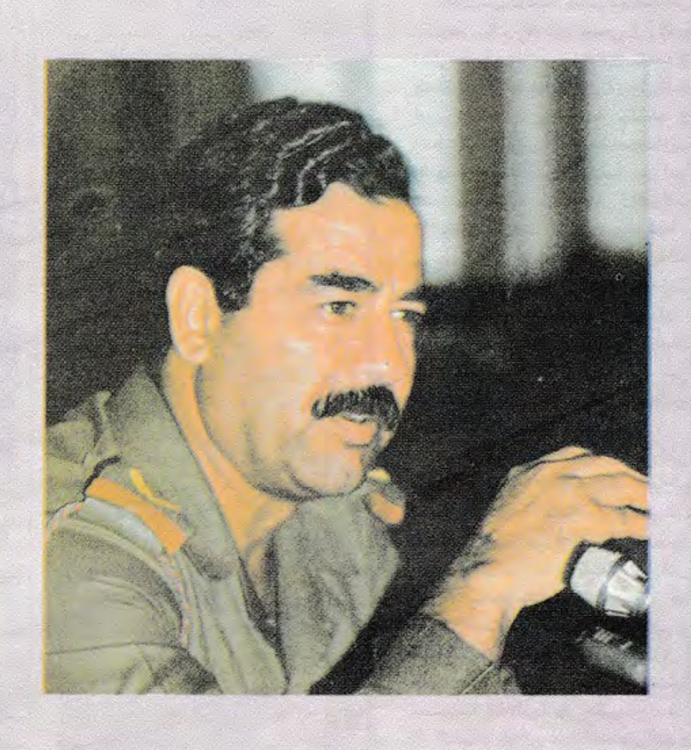
هناك القلة من الاندية لا تتعدى اصابع اليد دأبت على مواصلة نشاطها النسوي بشكل جيد ، وعلى سبيل المثال فريق الشرطة السلوي الذي فاز ستة مواسم متتالية ببطولة القطر بكرة السلة دون اية خسارة ، اكرر ست سنوات دون خسارة ، فبماذا نعلل ذلك ، علما ان ٩٠٪ من لاعبات الشرطة يلعبن في المنتخب الوطني .

ان الرياضة النسوية لا بد ان تخضع لمقومات جديدة وبمتابعة خاصة تبدأ من الاتحادات الرياضية المركزية ، من خلال المتابعة الميدانية لمدربي الاندية وذلك بالزامهم تكوين فرق للناشئات يتم اختيارهن من المدارس المختلفة ، والابتعاد عن عملية دعوة النادي ومن خلال الصحف لحاجته الى اللاعبات اضافة الى ذلك فان الاتحادات المركزية تستطيع ان تلزم فرقها المشاركة بالدوري بعدم المشاركة الا بوجود فريق للنساء وهذه الحالة تجبر الأندية على البحث عن الناشئات وبالطريقة التي تختارها .

ونضيف الى ذلك هو تعاون الاتحادات الرياضية المركزية مع الاتحاد العام لنساء العراق من خلال التنسيق المزدوج بينها لدعوة النساء لممارسة الرياضة وايضاح الفائدة الكبيرة من ممارسة الرياضة للمرأة العراقية .

ويبقى للاعلام الرياضي دوره الفاعل والمؤثر في اظهار الفوائد الجمة التي تحصل عليها المرأة والعائلة من ممارسة الرياضة . وعكس وجهها الانساني والحضاري من خلال التركيز على هذا الجانب الحيوي من حياة المرأة العراقية

المحرر الرياضي



بأسم اعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانتاجية للخياطة للصم والبكم والعاملين فيها نتقدم باجمل التهاني والتبريكات للرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» وجنده البواسل بمناسبة عيد الجيش الأغر.

وبهذه المناسبة تعلن الجمعية عن افتتاح معرضها (الجندي والانجاب) الذي ستعرض فيه ملابس مختلفة للاطفال وباسعار ملائمة وذلك دعم لحملة الانجاب في القطر. المعرض يقام في فندق بابل بتاريخ ١٩٨٨/١/٣ وذلك من الساعة التاسعة صباحا وحتى العاشرة ليلا..

والدعوة عامة للجميع..

ولايسع الجمعية الا ان تعاهد القائد المنتصر بزيادة الانتاج كما ونوعا دعما للاقتصاد الوطني.

رئيسة الجمعية
فائزة عباس عبدالرسول

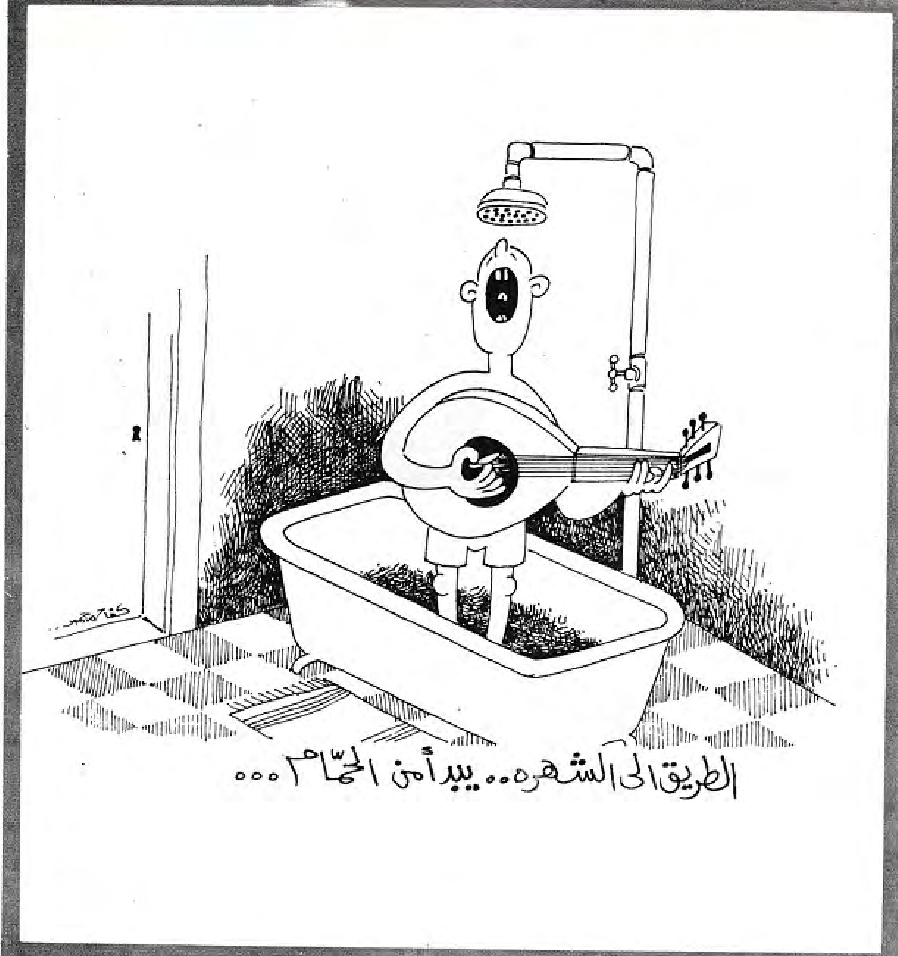
!

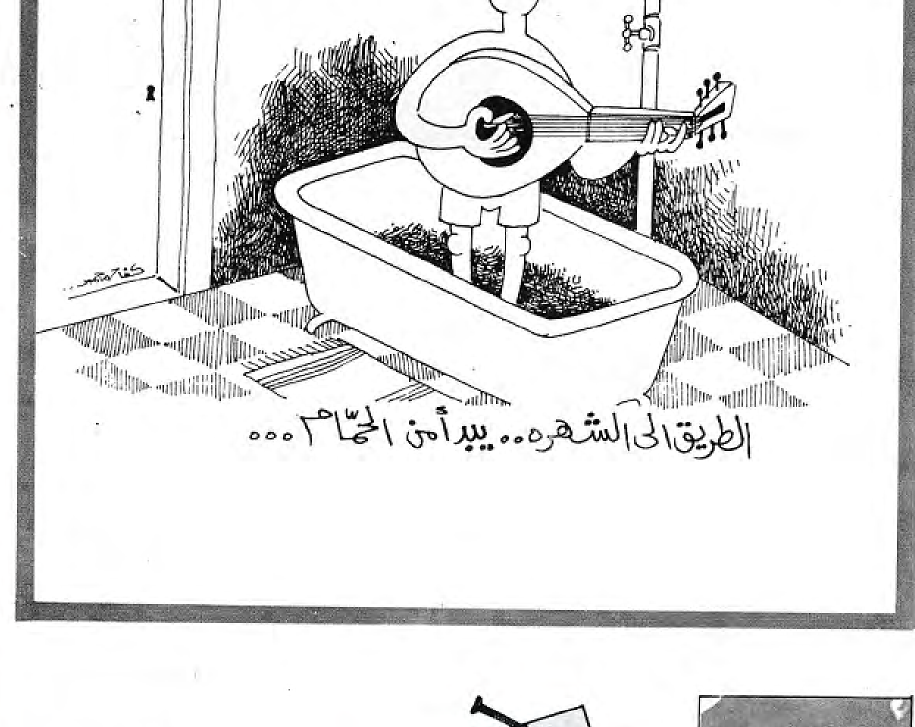
استمعت خلال شهر تشرين الثاني ثلاث مرات الى اعادة حلقة برنامج الاطفال الذي تقدمه اذاعة بغداد في الساعة التاسعة صباحاً من كل يوم .

والطريف ان البرنامج احتوى على خطأ كانت المذيعة تصر على اعادته ويبدو انه كان مسجلاً فتقول بدلاً من (في مجرتنا التبانة) في حجرتنا التبانة ... البرنامج كان يتحدث عن الكواكب السيارة ، واذ تحدث عن القوة الطاردة بدا وكأنه يخاطب طلبة الجامعة !!

؟

نجحت الحملة لابادة القطط والكلاب السائبة في شوارع المدن وازقتها ، لماذا لا تنظم حملة مماثلة في ردهات المستشفيات وبين اسرة المرضى ؟



## انتباه

عزيزتي الام :

ان خطورة امراض الاسهال لدى الاطفال تكمن في فقدان الماء والاملاح من الجسم مما يؤدي الى جفاف الانسجة فمتى تم تعويض هذه السوائل عن طريق الفم يصبح الاسهال مرضاً سهل المعالجة .

## كيف أغفر لزوجي خيانته ؟



### برقية

عزيزي السوق المركزي في ... بودي لو احظى بمعرفة بابك (السري) الذي تمرق منه (بعض) الزبونات محملات بنماذج من كل المعروضات ، في كل وقت وكل يوم .

عذرا لتذللي لك ، فقد (قهرتني) سخرية زوجي وإنا اعود منك بخفي حنين بعد استعداد طويل .

زبونة

## رعاية القاصرين في ظل الثورة

# رعاية القاصرين في ظل الثورة



في يوم الشهيد في الاول من كانون الاول وقف العراقيون خشوعاً تخليداً لرمز الوفاء والتضحية من اجل عزة وكرامة العراق والعراقيين جميعاً .

ويوم الشهيد لم يكن يوماً اعتيادياً بل كان استذكاراً للحضور الدائم للشهداء في ضمائرنا وعقولنا وقلوبنا فشهادتهم شهادة واضحة وهم اهل للتضحية والفداء .

وقد حرصت قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين على الاهتمام الكبير والرعاية الشاملة لعوائل الشهداء والاسرى والمفقودين وقد كرمهم السيد الرئيس القائد عندما قال (الشهداء اكرم منا جميعاً) فهم حياة دائمة مليئة بالمعاني الانسانية المشرفة .

وبهذه المناسبة اصدرت وزارة العدل دليلا يوضح المعاملات في دائرة رعاية القاصرين حيث تولت هذه الدائرة رعاية ومتابعة عوائل الشهداء والاسرى والمفقودين في مجالات حياتهم الاجتماعية والثقافية والتربوية وقامت دائرة رعاية القاصرين بفتح مكاتب الرعاية وشعب البحث الاجتماعي وذلك من خلال الزيارات الميدانية المستمرة التي تقوم بها الباحثات الاجتماعيات في الدائرة المذكورة لعوائل الشهداء واجراء الحوارات معهم لحل مشاكلهم خاصة القاصرين منهم .

كما تولت هذه الدائرة حماية اموال القاصرين المنقولة وغير المنقولة من اولاد الشهداء والاسرى والمفقودين وادارتها وتنميتها سواء عن طريق المديرية مباشرة او عن طريق الاشراف على من يديرها حفظاً لحقوقهم . اضافة الى الاشراف على كيفية التصرف بقرض المصرف العقاري الذي يسلف لهؤلاء العوائل لتشييد دورهم وذلك لضمان تحقيق الهدف الذي قصدته الدولة من ذلك .

وتقوم دائرة رعاية القاصرين بتسليم مرتب الاسرى والمفقودين وتوزيعه او جزء منه على من كان يعيله الاسير او المفقود والاحتفاظ بالباقي وتنميته وتكريم العوائل وتخصيص الهدايا لهم في المناسبات الوطنية والاعياد .

ومن مبدا تسهيل المعاملات عملت هذه الدائرة على تخويل مديريات التقاعد بصرف حصة القاصر التقاعدية اذا كانت بحدود ٨٠ دينارا مباشرة من قبلها .

كذلك صرف مبلغ المكافآت التقاعدية اذا كانت بحدود ١٥٠ ديناراً لكل قاصر وصرف النفقات الاعتيادية للقاصر كل ثلاثة اشهر وتصحيح (دفتر حساب القاصر) .

واكدت دائرة رعاية القاصرين على شعب محاسبة الاولياء والاوصياء بمتابعتهم وشرح كيفية ادارة اموال القاصر والتعامل معهم بروح التوجيه والنصح والابتعاد عن الصيغ المتشنجة عند الرقابة على حساباتهم وكذلك الرد على استفساراتهم . واعتبار ذلك واجبا وطنيا وانسانيا .

وقد اصدرت وزارة العدل كتابا بعنوان تكريم التضحية والفداء في تشريعات الثورة ، وقد ضم كافة التشريعات المتعلقة بتكريم الشهداء والاسرى والمفقودين .

**كتابة**
**خالدة حسن**

النصفان ..

1 ؟ ؟

2

شيرين الراوي

## خفقات

## المطر في الذاكرة

سأنفض عني كل أحزاني وغبار التعب اليومي والكلمات اليومية المألوفة .. والتأفف العابر وحتى الجزء الساخر من نفسي .. ارفضه ، فاليوم سألتقي بالرجل الذي أحب .. ستحتضنه عيناي وستشتبك مشاعرنا في ترنيمة شوق يتفجر منها الحنين .. اليوم سأراك وسأكون امرأة أخرى لم تلمس يداها الصحون من قبل ولم تعرف آلام الصداع أو الأرق . سأرسم ابتسامة فوق شفتي وسأضحك في عيون كل طفل اقابله في الطريق واعلم ان كلاً منهم سيتجاوب بدهشة ثم بضحكة ثم بعناق رفيق ... ففي عينيهم براءة تتجاوب وبراءة عاطفة العشق التي تتفجر من عينيك .. رقة وعذوبة . فهل تذكر ؟

يوم أن هطل المطر واستبد بك الشوق لأن تمارس جنون اللقاء .. كانت الغيوم المتلبدة تؤجج فيك ذكرياتك كلها عن اساطير حب قديمة واشعار مسافرين طافوا العالم بحثاً عن عشق مستحيل .

يوم ان هطل المطر ، تركت الوجل جانبا .. وجئتني ... وفي اللحظات الأولى لمواجهتك لي ، هزني الشوق للقاء الرجل فيك لا الزميل أو الصديق .. ولم تنتظر فتناهى لي صوتك المتناغم وصوت المطر وهو ينطق اربعة حروف ممزوجة بطراوة زهرة استكانت لدغدغات المطر .

وفي كل انتظار للقاء جديد ، تستعيد ذاكرتي عطر التربة المبللة بالمطر ، ضحكتك المرحة التي اطلقتها حال اعترافك لي وضحكتي المتجاوبة الخجلة .. وكيف ساد الصمت بعدها .. وانطفأت الذاكرة .

فقط كان الطفل فينا يغني بلغة متعثرة ساحرة ..

ترى هل سمع المطر ضحكاتنا حتى يلتقي معنا في كل لقاء ..؟ وهل ضحك معنا فرقصت قطراته المنهالة كلما اتى الموعد في الذاكرة ..

قلت لي : كل النساء متشابهات حين يعشقن .

وبضحكة اجبت : والرجال أيضا .

قلت لي : لا اعرف كيف تأتيك الجرأة للقائي وقت الغروب والخجل رفيقك الذي لا تفارقينه كظلك .

ضحكت بشقاوة من كشف أمره : ـ ولكن اوصالي ترتجف خوفا وخشية .

وتضحك ببراءة تشبه براءة الأزرق الذي تصطبغ به السماء في الصباح .. وعلى اوراق رسوم الأطفال .. كانت جملتك الأولى بعد الاعتراف : ـ ان نحب يعني أن نسترجع براءة السنوات الأولى .. اليوم لم تعد تقولها ، ولكن ذاكرتي بعد لقائك لا تستدعي الا صورتين .. واحدة لعينيك وأخرى لعيني طفل التقيته قبل لقائك وبينهما ارى المطر وهو يبارك حبنا برقصته الأبدية الساحرة ..

ويتناهى لسمعي اربعة حروف اذكر انها تناغمت وصوت قطرات مطر بعيدة ... فأغمض جفني على الذاكرة .

لبنى

## بريشة الاصدقاء

○ الصديق عادل خالد ، بغداد ، حي اور .

يبدو أن لديك الكثير من الافكار الجيدة ، وكلنا ثقة بأنك ستطور هذه الافكار وبأسلوب فني ملائم مادمت تدرس الفن في اكاديمية الفنون الجميلة .. و ... ولاترسم على عجل .

○ الصديق عقيل عبدعكار : تصلنا مساهماتك باستمرار .. ونرجو ان تحرص على تطوير هذه المساهمات .

○ الصديق طالب لطيف جاسم ـ الفلوجة : صور اللاعبين الذين رسمتهم كانت بعيدة عن الشبه .. كرر المحاولة وسننشرها لك .. مع اعتزازنا .

«خضير ...»

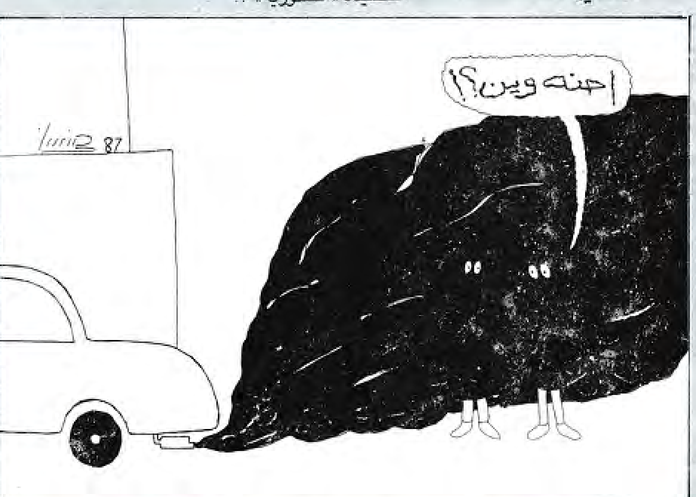






التعليقات على الرسوم
ليث عدنان محمد من الراشدية بعث لنا بهذه القصيدة «الستورية» !!

الصديق ياسر عبدالوهاب / كلية الهندسة : وهذه المساهمة الكاريكاتيرية الطريفة .



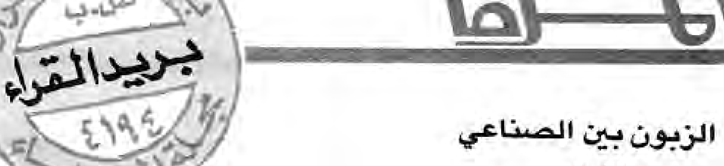


## مراسلنا في ...

### جلال البوحلاب ـ قرية اسديرة

بنيت اسديره بالقرب من اشجار السدر ومنها جاءت تسميتها . وتقع وسط الطريق بين محافظة التأميم ونينوى واربيل ، يحدها من الغرب جبل مكحول الذي تستقر فوقه قلعة اشور الاثرية ، ومن الشرق مجموعة هضاب على شاكلة قوس يحيط القرية ويلتقي من ثم بالجبل . ويضم سهل ـ اسديره ـ الذي يحاصره الجبل والهضبة اراضي زراعية خصبة على شكل شريط يمتد على الضفاف الشرقية لنهر دجلة وتزرع فيها الخضروات والقطن .

وتضم قرية اسديرة عددا كبيرا من المنازل المبنية على الطريقة الحديثة ، وقد شيدت فيها في زمن الثورة مدرسة ابتدائية واخرى ثانوية ومدت اليها ايضا شبكات الماء والكهرباء .




اعداد
خالدة حسن

## الزبون بين الصناعي والفيتر

○ لقد قرأت التحقيق المنشور في العدد ٩٩٧، في ٤/ت٢/١٩٨٧ بقلم الاخ حميد عبدالله عن الصناعيين في شارع الشيخ عمر تحت عنوان «صناعيون يوفرون لسياراتكم ادواتها» على الرغم من الجهود المشكورة التي يبذلها هؤلاء الصناعيون ولكننا نجد ان هناك تعاونا بينهم وبين الفيترية اي «اتفاق» حول عدم خدمة «الزبون» الا بعد مراجعته للفيتر وكأن الزبون لديه معاملة يجب ان تمر بـالفيتر اولا وبعدها تـذهب للموافقـة من الصنـاعيـين والسبب في ذلـك واضـح لان الزبون سيحتاج الى «بوشة» واحدة فقط او «كازكيت» واحد او غيره من المواد اما الفيتر فيأخذ من «التورنجي» أو الصناعيين مواد بالجملة ولا اظن ان التورنجي او الصناعي الاخر سيفضل «هلال العيد» اي «الزبون» ويترك الفيتر الذي تربطه به علاقات مادية .

ارجو من السيد طارق حسن صاحب محل التورنة الذي اقترن اسمه «بالواتربم» كمـا يقـول الاخ الكـاتب ان لايطلق مصطلـح الابتزاز على الفيترية ويترك الصناعيين لان الجميـع مصـالحهم مشتـركـة وبينـهم اتفاقيات .

واخـيرا تقبلـوا خـالص امنيـاتي لكم بالتوفيق .

المقاتل
مشعان فيصل عجيل

## استحداث زاوية التعارف

○ تعتبر مجلة الف باء من المجلات المتطورة لما تضمه من مواضيع شيقة ومفيدة سـواء كانت سياسية او اجتماعية او علمية والدليل على اعجابي بها انني ابعث اليها كل اسبوع رسـالة . لـدي اقتراح ارجـو ان تتفضلوا بقبوله وهو استحداث زوايا جديدة كالابراج والتعارف وشكرا .

محمد حواس صايل
ناحية القيارة

ـ تم استحداث زاوية للابراج ونحن بصدد فتح باب الاعـلان امام الاصـدقاء لينشروا صـورهم وعناوينهم وهـوايـاتهم في زاويـة التعارف ونرجو من يرغب بذلك الحضور الى استعلامات المجلة .

## الف باء تعني الوطن الحبيب

○ انني احـد الطلاب العـراقيين في ولايـة سطيف التي تقع شرقي الجزائر . ارجو ان تدلوني عن طريقة احصل بها عـلى مجلتكم الغراء «الف باء» انها غذائي الروحي الوحيد في الغربة لما تحتوي على مواضيع جميلة وعدم الحصول عليها يسبب لي فـراغا كبـيرا بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى اذ ان انقطاعها عني يعني انقطـاع اخبـار الـوطن الحبيب عني .

جميل عبد الستار جاسم
سطيف ـ الجزائر

ـ يمكنك الاشتراك بالمجلة وتصلك بالبـريد الجوي .

## التبرع مرفوض

○ اود ان اساهم بمبلغ من المال الى الف باء مع كمية كبيرة من اعداد المجلة السابقة .. ارجو ان تقبلوا مساهمتي هذه وخبروني عن كيفية ارسالها لكم .

كامل محمد حمادي
القادسية ـ ناحية غماس

ـ شكـرا لمساهمتـك النبيلة ايهـا الصديق وبـدورنا نعتـذر عن قبولهـا . ننتظـر منـك اقتراحات جديدة لخدمة وتطوير المجلة مع الشكر .

## الاعداد القديمة نفذت

○ نرجو تزويدنا بعدد المجلة الصادر يـوم ٤/٩/١٩٨١ مع اجمل التحيات والاماني .

ماجد علي مصباح خلف
بغداد ـ الكاظمية

ـ نأسف لعدم تلبية طلبكما لعدم توفره .

## بوستر مادونا

○ اقترح ان يصدر مع كل عـدد من المجلة «بوستر» ملون لمطرب او مطربة او فرقة عالمية امثال جورج مايكل ومادونا وغيرهم .

اريج فاروق
بغداد

ـ مجلة الف باء مجلة سياسية جامعة وليست مجلة مختصة بالفن اضافة الى ان اقتراحك يتعلق بقضايا مطبعية نعتذر عن تلبيته .

## مذكرات ام كلثوم

○ سلامنا لكل العاملين في مجلتنا العـزيزة مجلة الف باء التي تنتظرها كل اربعاء بفارغ الصبر . ونرجو اجابتنا على السؤال التالي لم لاتقوم المجلة بنشر مذكرات الفنانة الكبيرة صاحبة الصوت الذهبي الراحلة ام كلثـوم للتعرف على حياتها .

سلوى الحمداني . فخرية الجنابي
صلاح الدين

ـ لكوكب الشرق الراحلة ام كلثوم فضل كبير عـلى الاغنية العـربية وقـد كتب الكثير عن حيـاتها الغنـائيـة والخـاصـة في المجـلات والصحف العربية اضافة الى انه مع مرور كل ذكرى سنويـة لرحيلهـا يكتب عن حياتهـا الراحلة الكثير .. يمكنكما الاستعانة بما نشر عنها للتعرف عن حياتها . واهلا بكما .

## كيف اشترك بالمجلة ؟

○ لكم مني اجمل التحيات واطيبها راجيا من الله ان يوفق الجميع وان اكون صديقا جديدا للمجلة وتبقون انتم ذخرا لعزة الوطن الغالي وتبقى اسماءكم تقهر المستحيل في كل حرف وكلمـة ونبقى جميعا نـارا وغضبـا بـوجـه الاعداء والدجالين وكما قال الرئيس القائد حفظه الله (للقلم والبندقية فوهة واحدة) .

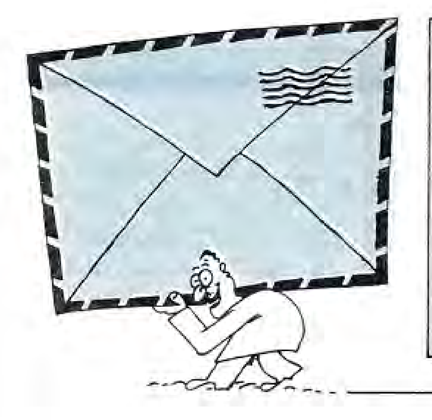
هل لي ان اعرف عن كيفية الاشتراك في المجلة والحصول على الاعداد الخاصة . وهل بامكاني ارسال بعض الخواطر ومعرفة رأيكم في صـلاحية نشرهـا . مع فـائق التقـديـر والاحترام .

خميس ابراهيم عبد
بغداد ـ ابي غريب
العمارات السكنية
عمارة (٧) شقة (٢)

ـ شكرا لمشاعرك الرقيقة بامكانك الاشتراك سنـويا بـالمجلة وتستطيـع ايضـا ارسـال مساهماتك وخواطرك لمعرفة مدى صلاحيتها ونشرها .

### تنبيه

○ نـرجـو من القـراء الكرام التعاون معنـا في ان يكتبوا على الظرف من الخـارج اسم الزاويـة التي يخاطبونها ليسهل علينـا فـرز الرسـائـل الكثيرة



## لاتنسوا الابواب الثابتة

○ الى اصحاب الاقلام الشريفة اسرة الف باء المحترمين في الاونة الاخيرة خلت المجلة من الابـواب الثـابتـة مثـل لقـاء مـع احـد الرياضيين ، لقاء مع فنان القصة القصيرة وحلت مكانها الاعلانات والتسالي وغيرها من الابواب ، انا لااعتـرض على هـذه الابواب ولاعلى الاعلانات لانها ايضا واجهة حضارية لكن الابواب الثابتة القديمـة مع اعتـزازي الكبير لمجلتنا الحبيبة .

طالب حائط مجبل
ميسان / قلعة صالح

ـ المجلة والعاملون فيها لازالوا حريصـون على ابوابها الثابتة والحفاظ على كل ما يعجب القارىء ... ولكن هناك بعض التغييرات التي يتطلبها العمل الصحفي .. تابع اعداد المجلة القادمة وشكرا لمتابعتك واقتراحاتك .

## ردود

○ السيد خضير عبدالله

ـ يمكن ان تشكر الطبيب المذكور عن طريق الاعلان في صفحة رقم ٧٣ .

○ الى مجلة الف باء

ـ نود ان نعلمكم بانـه تم الاطلاع من قبـل السيد المديـر العام بمـا جاء في مجلتكم في عـددهـا (١٠٠٠) الصـادرة بتـاريـخ ٢٥/١١/١٩٨٧ عمـا جـاء تحت عنـوان «لسعة» وسوف يتم اجـراء اللازم من قبـل معمل المصابيح في التاجي . مع التقدير .

ع / المدير العام
جبرية عليوي ياسين
رئاسة الجمهورية
جهاز الامن الخاص
المنشأة العامة للصناعات الكهربائية

اعداد : ثبات نايف

## استشارات قانونية

### الزواج (گصة بگصة)

القارئة م . ج . م . من محافظة نينوى كتبت في رسالتها الى هذه الصفحة تقول :

● تزوجت قبل مدة غير طويلة من رجل لا تصلني به اية صلة عدا كونه أخاً لزوجة اخي .. وجاءت موافقتي لاجل ارضاء العائلة .. لم يدم هذا الزواج سوى مدة قليلة توفي خلالها اخي وثار الخلاف بين العائلتين ، وكنت الضحية عندما اصرت ارملة اخي على طلاقي وكان لها ما ارادت اذ طلقني زوجي دون موافقة مني بل دون استدعائي الى المحكمة ... اسالكم .. هل يحق لي الاعتراض على هذا الطلاق ..؟

ـ قبل ان ارد على رسالة القارئة اجدني مضطرة الى مخاطبة زوجها ومن هم مثل ظروفه الذين يقعون تحت ضغط عوائلهم ويعتقدون خطأ ـ ان الوقوف الاعمى الى جانب الاخت نوع من الرجولة والوفاء والتضحية بكل شيء حتى لو تطلب الامر تطليق الزوجات وتشريد الاطفال وتهديم البيوت .. عبر هذه الزاوية اقول لهؤلاء ان عليهم الاحتكام الى صوت الضمير والعقل وسؤال انفسهم .. ماذا فعلت الزوجة صاحبة المشكلة ـ وغيرها من الزوجات في مثل ظروفها ـ لتستحق هذا المصير ..؟ اما للقارئة السائلة فاقول ان لها الحق القانوني برفض الطلاق والمطالبة بكافة حقوقها وعدم التنازل عنها مهما طال الزمن .. ومن يدري فقد تهدأ المشاكل وتتلاشى اسباب الخلاف وقد تعودين الى زوجك وهذا افضل لكليكما ..

### ردود سريعة :

● المعذبة صبيحة ـ م ـ موقف اهل زوجك منك موقف ظالم تمسكي بزوجك المحب وحاولي الاتصال به عن طريق الاصدقاء واقناعه بحلول مرضية لكل منكما .

● المواطن رياض احمد جمعة خلف ـ المشتل وصلت رسالتك متأخرة جدا .. حاول تمييز قرار المحكمة اذا كانت ظروفك كما ذكرت فعلا ..

● المواطنة فريدة ـ ف ـ بغداد حضانة الاطفال تخضع لاحكام وتشريعات خاصة حسب الحالة

● الام المعذبة [ا ـ ع / بغداد] اتهامات زوجك لك باطلة وهو اول العارفين بذلك تمسكي بمطالبك فهي قانونية .

يجيب على اسئلتكم مجموعة من الاطباء الاختصاصيين

## استشارات طبية

اجاب على اسئلة القراء التالية الدكتور طارق العاني اختصاص الامراض الجلدية والتناسلية في مؤسسة مدينة الطب .

### القدرة الجنسية

● الصديق مخلص امين ـ بغداد

يقول في رسالته ان صديقه يشكو من عدم قدرته على ممارسة الجنس ويسأل عن طريقة لمعرفة قدرته على الانجاب .

ـ فيما يخص القدرة على الانجاب يجب ان يتوفر فيها عامل القدرة الجنسية على الممارسة وعامل كمية وحيوية الحيوانات المنوية .

فالقدرة على ممارسة الجنس يجب ان تتوفر لممارستها القناعة التامة بهذه الممارسة والاطمئنان النفسي وعدم الشعور بالاثم وعدم الخوف من الفشل ، وهناك قاعدة هي ان الشخص الذي يستطيع ممارسة العادة السرية بسهولة ، لا يوجد لديه نقص في قدرته على الممارسة الجنسية ، يمكن للمريض المذكور مراجعة مؤسسة مدينة الطب ـ العيادة الاستشارية ـ مستصحبا معه التحاليل التي اجراها .

### العنة عند الرجل

● القارىء ن . ش . س ـ بغداد / الدورة

يقول انه قرأ في مجلة عربية عن اسباب العنة عند الرجل ويسأل عن علاجها كما يسأل عن حالات الحمل عند المراة وكيف التأكد منه .

ـ هناك عدة اسباب لهذه الحالة منها حالات الالتهاب والحالات النفسية والخوف ، يجب اجراء الفحوصات المختبرية اللازمة للتأكد من السبب .

اما الشق الثاني من السؤال فهو انه لكي يحصل الحمل عند المراة فيجب ان يتم القذف داخل المهبل .

### الوقاية خير من العلاج

### الثوم .. يطيل عمرك

فوائد الثوم عديدة رغم ان البعض لا يوليه اهتماما كبيرا ولكن الاطباء الهنود والصينيين كانوا يستخدمونه في علاج العديد من الامراض لخواصه المتعددة ..

ومن فوائد الثوم انه يساعد على تجديد خلايا الانسان ويزيد من حيوية الجسم ونشاطه ، ويقوي الصوت ويساعد على النمو الذهني للطفل ، ويقوي الذاكرة ويسهل عملية الهضم ، ويسكن الالام ويطيل العمر وينشط الدورة الدموية ويقوي الاسنان والشعر وهو منشط للقلب ... ويفيد في علاج الجهاز العصبي والاصابات الجرثومية والحمى والديدان المعدية والاضطرابات الجلدية والتهاب القولون المزمن .



## بدون تعليق

عمود يحرره القراء

### لنبني مدينة الف ليلة وليلة

كثيرا ما يردد زوار العراق الاجانب ارتباط بغداد في اذهانهم بحكايات الف ليلة وليلة وابطالها من علاء الدين ومصباحه السحري والسندباد ورحلاته البحرية وشهريار وشهرزاد . وهكذا حمل اسم بغداد اساطير الحب والمغامرات والعجائب وغدت بلاد الاحلام بنظر الاجنبي السائح .

مقابل ذلك اعود لانظر الى ما سبقتنا اليه الكثير من دول العالم التي استنفدت كل الطرق والوسائل وانفقت الاف من الدولارات لجذب انظار العالم الى بلدانها . واصبحت هذه الدول تعرف بشواخص محددة كبرج ايفل بفرنسا ومدينة والت دزني ، في امريكا والهند بتاج محل وغيرها كثير .

كثيرا ما راودتني فكرة احياء قصص الف ليلة وليلة عبر اعادة خلق شخوص هذه الحكايات في مدينة داخل مدينة بغداد ليجد الصغير والكبير والسائح وابن البلد فيها الخيال والحلم والاسطورة والانس والجن مجسدة ماثلة امام عينيه تعيش في بيئتها واجوائها القديمة نفسها . ونحن اذ نعيد بناء مجد الف ليلة وليلة فاننا سنثري عقل الاجنبي الذي يزور بغداد بعظمة الفارس العربي والمراة العربية والرحالة العربي والادب العربي بصفة عامة بابعاده الانسانية المعروفة .

ان الف ليلة وليلة لا يمكن ان يخدمها مهرجان يقام لفترة محددة ثم يلملم خيامه ويرحل بانتهاء المهرجان كما اقترح بعض الكتاب والفنانين ، بل لابد ان تكون مدينة متكاملة تحاكي امها بغداد ، مدينة حية ومرفق سياحي موجود ابدا لمن يأمه في اي يوم من ايام السنة .

المقاتل
كريم الساعدي
قوات الحمزة






# كيف اغفر لزوجي خيانته؟

● انا شابة في العشرين من العمر ، تزوجت شابا من اقربائي قبل اربع سنوات بعد قصة حب ، وكانت ثمرة زواجنا طفلة جميلة عمقت من حبي له الذي لا يوصف بالكلمات والذي بات اليوم كل حياتي ، اما هو فالتغير اصابه بعد الزواج واصبح يعاملني وكان لا قيمة لي عنده

ابتدات معاناتي بعد عدة شهور من زواجنا ، وبعد ان علمت بانه على علاقة غير شريفة مع بعض الفتيات ، فكان يتصل بهن من البيت كما وكن يتصلن به على هاتف البيت ايضا !.. ولم يكن يراعي شعوري وكان دائما يتقصد جرح كبريائي حتى تغيرت الانسانة الهادئة المرحة التي كنتها يوما الى اخرى حزينة مهمومة باكية . فتراني معذبة تعيسة وتراه سعيدا يمضي في حياته غير مبال بما اعانيه ، لقد تعرضت حياتي معه لهزات عدة كادت ان تعرض بيتي الى الانهيار فكان الطلاق شبح ينغص على حياتي لمرات عديدة . لكنني كنت اتمسك بزوجي وارفض هذا الطريق خاصة وانني ما زلت احبه كل الحب ، واكن له كل مشاعر الوفاء والاخلاص رغم كل ما فعله معي . ورغم انه لا يستحق مشاعري هذه لكن المرأة التي تحب لا تستطيع ان تتخلى عن مشاعر تعمقت في وجدانها وخاصة تجاه رجل هو زوجها ، مع ذلك فانا لا استسيغ الخيانة والشك والغيرة يقتلانني على نحو يومي

ويعمل زوجي حاليا في احد مواقع العمل البعيدة عن موقع سكننا ، وقد جهز العاملون هناك بالسكن المناسب ، لذا فقد طلبت منه مرارا العيش معه هناك لكنه دائما كان يرفض حتى اخذت الحيرة مني ماخذا ، فمشاعري لم تعد تحتمل الجرح ، حتى انني حاولت الانتحار اكثر من مرة ، لكنني لم استطع لانني انسانة تخاف الله عز وجل ، وتخاف كلام الناس . فقولوا لي هل اصبر على ما كتب الله لي ام اطلب الانفصال عنه وهو الحل الاصعب لانني ساعيش انسانة ميتة ، وقبل ان انهي رسالتي . اشير الى ان اهله كانوا يحرضونه على هذه الاعمال لانهم ، كما يبدو لا يحبونني ، وهذا ما جعل معيشتي معه اصعب لولا حبي له وابنتي منه ، فاشيروا علي فانا في حيرة قاتلة

(ام دموع)

ـ تقولين انك تحبين زوجك رغم كل ما فعله معك ، وتقولين انك مع كل ذلك لا تستسيغين الاهانة والخيانة ومعاملته لك وكان لا قيمة لك عنده

والحق يا سيدتي المعذبة ان حبك له هو الذي استعبدك وليس زوجك كما تقولين . فان كان هو رجل منغمس في رغباته كافرا بالحياة الزوجية المقدسة ، مفضلا عليها علاقات عابرة تزيد من احساسك بالاهانة والجرح ، فذلك لانه من النوع الذي ان امتلك شيئا اهمله ، ورغم انك امرأة ولست بشيء ، الا ان حبك له واندماج ذاتك بذاته جعله يشعر بانك اصبحت ملكه لانك بحبك له بت جزءا من ممتلكاته . فانت رغم الم ومعاناتك ، لا تستطيعين الثورة عليه ، لانك بحاجة اليه

انا اشير عليك بالطلاق فهو ابغض الحلال عند الله ، ولكن اشير عليك باسترجاع نفسك الحقيقية التي ضاعت في دوامة الحب ومعاناتك مع زوجك . دافعي عن وجودك كانسان مستقل عن طريق بعث الحياة في داخلك . اخلقي لنفسك عالما خاصا مستقلا عن عالمه ، ابحثي عن عمل يزيد من قوتك الداخلية . فزوجك لا يحب المرأة المستكينة بل تلك التي تشعره بصعوبة امتلاكه لها لانها تملك زمام نفسها رغم الحب

ان المرأة الحزينة الباكية هي التي ينفر منها زوجك ، فدافعي عن المرأة التي كنت ولا تبالي بمكالماته تلك ، لان هذا سيجرحه وسيشعره باستقلاليتك

كفكفي دموعك . لان مشاكل الحياة لا تواجه بالدموع وانما بالصبر والحكمة والتحمل على مواجهة الصعاب . وانا اعتقد ان مشكلتك ليست صعبة ولا هي بالكبيرة . دعيه يلتفت اليك والى تفانيك من اجله بشيء من الصبر والقوة . وانا على ثقة انك تستطيعين تحقيقه



## (كن سيد بيتك)

○ انني الابن الوحيد لامي ، ولامي كذلك فلا استطيع ان ارد لها مطلبا . حتى عندما ارادت تزويجي لتفرح بي وتسعد بذريتي - فتقدمت لاكثر من فتاة ، وشاءت الصدفة ان تكون احدى قريبات والدتي هي النصيب . وكان زواجي منها سريعا حيث اننا طلبنا يدها في اليوم الاول ، وقدمنا مهرها في الثاني وفي الثالث عقدنا القران ، وجهزنا الاثاث في الرابع وبعدها كان الزفاف !

حدث ذلك سريعا كغيمة سحاب عابرة ، مرت الايام وبدات اكتشف صفاتها التي لم تكن ابدا حلمي في الفتاة التي تمنيت الارتباط بها يوما ومشاركتها حياتي في الافراح والاحزان . ومن صفاتها المعيبة هذه انها لا تخجل من التجاوز علي ، فعلى سبيل المثال ، ان كنت جالسا مع شخص ما سواء كان قريبا او صديقا فهي لا تتردد باسماعي من العبارات ما لا احبه كان تقول لي . كم انت كاذب !..

هذا رغم كونها متعلمة ومثقفة ومن المفروض ان تزن كلماتها وجملها ، ولكن يبدو ان تعليمها لم يهذب من طباعها ؟! وايضا عندما اواجهها بخطئها ترفض الاعتراف به او الاعتذار عنه ولا تعتني ببيتها وبنظافته وترتيبه فتنشا بيني وبينها مشادات يومية على مثل هذه الامور البسيطة . وكل مرة اسالها لماذا لم تنظفي هذه الغرفة او تلك تجيبني ببساطة انها لا تستطيع ذلك !

وهي لا تستجيب لطلبات والدتي على الاطلاق ، متظاهرة بالنسيان ، فتدفع والدتي الى تكرار طلبها دون جدوى ، مع ذلك فوالدتي لا تشكي لي من معاملة زوجتي لها ، رغم علمي بما تفعله معها ورغم ان هذا سلوكها معي ايضا فعندما اطلب منها ان لا تفعل امرا ما . اكتشف انها فعلته دون علمي . الامر الذي بات يتعبني فكيف لي ان اتعامل مع امرأة ناضجة لا تميز بين كبير وصغير ولا تزن سلوكها . هذا رغم مرور سنة ونصف على زواجنا والذي اثمر ببنت وسيثمر بطفل اخر بعد اشهر معدودة .. لا اعرف ماذا افعل معها خاصة وان تصرفاتها باتت تعذبني على نحو يومي ودائم .

ح.ع.ع
**ديالى / مقدادية**

ـ لقد اوقعت نفسك في حفرة الخطا عندما تزوجت بالطريقة السريعة التي اشرت اليها ، ولكن طالما الزواج قد حصل واثمر طفلة فان الحل يكمن ازاء هذا . في عرف سلوك زوجتك امام اهلها وعلى الاخص في تعاملها غير اللائق معك ومع والدتك ، وكذلك تقاعسها في حياتها الزوجية واعمالها البيتية ، ودعهم (اي اهلها) يساهمون معك في الفات نظرها الى السلوك الذي تمارسه والذي سيهدم لامحالة بيتها وزواجها ان استمرت على هذا السلوك

وربما كان صمت والدتك ازاء تصرفات زوجتك يعود لشعورها انها السبب الاول والاخير في اختيارها شريكة حياتك ، لذلك نرجو ان تعمد الى سلوك طريق الحزم في التعامل مع زوجتك بمعونة اهلها كما اسلفنا .

## ردود

○ المواطن ذ.ب.م

ـ نعتقد ان افضل عمل يمكن ان يوفر لك السعادة والحياة الزوجية والاستقرار بالاضافة الى خدمة الوطن في ظل الظروف الراهنة هو العمل في مراكز هيئة التصنيع العسكري ، خاصة وان شروط العمل في هذه المراكز تتوفر فيك ، لهذا نامل ان تقدم لها مع التمنيات بالمستقبل السعيد .

# محاولات

## مع الواعدين

○ الصديق ياسين المشهداني ـ الأنبار ـ حديثة : ـ

ـ نتاجك الجديد رغم جمال الصورة الشعرية التي جاءت فيه . ضائع في التكرار .. نأمل ان ترسل لنا نتاجا آخر تتجاوز فيه هذه الملاحظة .

○ الصديقة ساجدة محسن الموسوي ـ معهد المعلمات ـ النجف : ـ

ـ محاولتك (لك ايها المقاتل) تؤكد على امتلاكك للخيال الشعري . الا ان كتابة الشعر تحتاج الى متابعة وقراءة واسعة للشعر العربي قديمه وحديثه .

○ الصديق علي جميل جاسم ـ البصرة : ـ

ـ محاولتك الشعرية (مجد القادسية) ليست متكاملة . وفيها بعض الضعف في بناء القصيدة الشعرية . ورغم ان فكرتها جيدة الا ان صياغتها لم تكن كذلك .

○ الصديق المقاتل مرزوك حمود صالح ـ نينوى : ـ

ـ (سلاما ايها الراحل) محاولة جيدة لكنها قصيرة جدا وفيها ضعف في بناء الجمل . نأمل ان ترسل لنا محاولة أخرى افضل منها

○ الصديق جليل حسين سلمان ـ بغداد ـ مدينة الحرية : ـ

ـ في محاولتيك (رهن الأشارة والى الاكرم) نجد اندفاع الشباب للتعبير بأية صيغة عن حبه للوطن وللمعركة وللعراق العظيم .. نأمل ان ترسل لنا محاولات أخرى يدعنا موضوعها وحسن وزنها على نشرها في اعدادنا القادمة

## لسعة

انقطع مواطنو حي الشماسية زقاق (٧٠) عن العالم بعدما تحولت منطقتهم الى فينيسيا بسبب مياه الامطار المتراكمة !

دبور

# تلفزيونيات

## الاعــلان .. عن الفن العراقي

رسالة من القارىء، صديق المجلة، باسم جاسم طه، يتساءل فيها عن نصيب الفنانين العراقيين من الدعاية لهم والاعلام عنهم وعن اعمالهم، على نطاق الوطن العربي كله،، في مختلف الوان الفنون التمثيل، والاخراج، والغناء، والتشكيل، وغير ذلك. ملاحظاً ما يتمتع به الفنانون العرب، في مصر بالذات، من شهرة وذيوع وانتشار لنشاطاتهم واخبارهم الفنية وغير الفنية. وفي الوقت الذي يختتم فيه رسالته بجملة مقترحات، او تساؤلات، نراه يتناسى حجم الانتاج الفني للفنانين المصريين ونوعه وسبل توزيعه وعرضه والدعاية له. كما يتناسى ان ظروف التعامل مع فنون التمثيل والغناء تختلف عنها مع الفنون الجميلة والتعبيرية الاخرى، اما تساؤلاته او مقترحاته فانها تخلط بين اكثر من جهة واكثر من هدف واكثر من سبيل ومع ذلك فاننا نثبتها هنا، على عهدته!

ـ لماذا لا تؤسس شركة للدعاية والاعلان تخدم الفن العراقي على كافة الاصعدة؟

ـ لماذا هذه الشحة في المجلات الفنية التي تتناول اخبار الفن والفنانين؟

ـ لماذا لا تقام مهرجانات فنية يتم من خلالها تكريم المبدعين؟

ـ لماذا هذه الشحة في الوجوه الفنية العراقية الجديدة؟

ـ لماذا لا تؤسس شركات انتاج حكومية او اهلية وتخلق روح التنافس الشريف فيما بينها.؟





## (من يشكو لمن؟)

بصوت تخنقه العبرات
دمدمتْ
انبأتني بالرحيلْ..
قلت افصحي،،
وكأنني قلت اصرخي،
دوتْ:
ياليتني لم التق
ياليتني لم اعرف الحب،
الذي في اضلعي
اي الينابيع ستروي ظمئي
بعد احتراقي وجفاف المنبع
اني بقايا موقد
والريح تنثر اضلعي
في الليل افترش الهموم
ويفض همك مضجعي
قلت: اقصري وترفقي
اتمزقين ممزقاً؟
ام تشتكين لوجعي؟
ان كان همك واحداً
فالهم كأسي المترع
ومر الثمالة لا يفارق مضجعي
ام ان قلبك من ندى
وانا من الصخر الاصم فاحتوي
كل احتراقاتي وكأسي المترع

غازي حسن القيسي
اداب ـ بغداد ـ قسم اللغة الالمانية

# وقفة !

## "فرشاة جواد سليم" تعاني الوحشة

بقي اسمه حيا .. ونصبه شامخا ، الزمن والطبيعة يعيدان الينا النصب جديدا . الزمن يقود الحكاية التي رواها الفنان في النصب والطبيعة اعتنت به غسل المطر الاخريز ، ونفضت الرياح ماعلق عليه من تراب ، واضاءت الشمس وجوه نسائه ورجاله .

فناننا الكبير ، جواد سليم ترك للعراقيين تاريخا وفنا اصيلا يفتخرون به .. ولم يترك من حاجياته الخاصة سوى القليل الذي لملم في حجرة علوية مغلقة في متحف الرواد ، لايمكن الدخول اليها الا بطلب خاص ، وبمفتاح خاص .. ولاناس مخصوصين .

هذا الخاص جدا يجعل الداخل يحلم ان يجد جوادا في هذه الحجرة العلوية .. ماسكا فرشاته في ركن هنا ، او جالسا على كرسيه يقرأ الشعر هناك ، او تعزف انامله الحان العشق والهوى .

يحلم هذا الداخل المتلهف ان يعيش لحظة من ايام جواد ولياليه .. ان يشم رائحة الزيت ، ويسمع الحان عزفه المنسابة . ويجد بصمات اصابعه على كتبه ومجلاته .

ولكن .. ماتجده يصدمك .. تراب متراكم فوق حاجيات جواد الخاصة ، قيثار استكان بخشوع ، كتاب النوطة اهترأت وريقاته ، كرسي قديم ، ادوات حفر مبعثرة . مناشير حديدية صغيرة ، بقايا جرة مكسورة جمعت في كيس من النايلون .. منضدة مرتفعة .. مكتبة صغيرة .بين كتب الشعر ،كانت الغلبة ، لو ليم بليك وبودلير . مجلات وكتب فنية ، روايات ومجاميع قصصية ،فرشاة افتقدت يد حاملها ..

في هذه الحجرة لاتجد الا بقايا مهملة لميت ، وهذه تسمية لاتليق بفنان خالد مثل جواد سليم . فالتراب المتراكم والاهمال الذي وضعت فيه اغراضه الخاصة . تنبعث منها رائحة الموت . الموت الذي كان غريم جواد والذي انتصر عليه في النهاية ، وهزأ منه في فنه .

لم لانفعل فعل الطبيعة .. ونحافظ على القِ ايامه وذكرياته ؟ فيا ايتها السيدة الموكلة بحماية مابقي من جواد .. غادري مرآتك .. وآنسي وحشة فرشاته .

محاسن عبدالقادر




## انا ابن فلاح .. فما ذنبي

● انـا شاب في الثالثة والعشرين من العمـر تخـرجت في احـدى المـدارس المهنية وحاليا مقاتل في جبهات القتال . تعـرفت عليها قبـل ثلاث سنـوات اي عندما كنت طـالبا واحببتهـا وبادلتني نفس الشعور ، واتفقنا على الزواج بعد اكمال دراستها لانها طالبة في المعهد . كنت التقي بها دائما واتصل بها هاتفيا وقررت ان تصارح اهلها بعد تخرجها وهو الوقت الذي اتفقنا فيـه ان اتقدم لخطبتها .

ولكن لـلاسف سارت الامـور بغـير ارادتنا وعلى غير ما نتوقع حيث اكتشفت والدتها العـلاقة بيننـا وطلبت مقابلتي والتحدث معي ، ولاني صادق وواثق من صحة حبي وعلاقتي قـابلتها وعنـدما سالتني عن وجود العلاقة اجبتها بنعم ولم انكرها واوضحت لها بان غـرضي شريف واطلب يد ابنتها ، ولكنها طلبت مني ان انسى هذا الحب واترك ابنتهـا لانها لا تريد ان تتزوج ابنتها من (ابن فلاح) وتريد لها انساناً ذا شأن ومركز بالرغم من اني ميسور الحال وقادر على اسعاد ابنتها ورغم محاولاتي لاقناعها بالتخلي عن رأيهـا رفضت واصرت على الرفض .

انا اتساءل هل كتب على ابن الفلاح ان لا يحب ولا يهنأ بالحب ؟ هل كتب علي العـذاب لاني ابن فـلاح ؟ ومـا ذنبي عندما اكون ابن فلاح وامي ربـة بيت مسكينة ! هل كتب الحب لطبقة معينة من الناس دون الطبقات الاخرى وهل الحب يعـرف الطبقات والمستـويات ؟ ارشـدوني انـا احبهـا وهـي تحبني وتتعـرض الان لضغـوط مـن اهلهـا لتركي ، انا مستعد ان افعل المستحيل من اجلها ولكن لا تطلبوا مني الابتعاد عنها او تركها .

**عباس ادريس شرهان**
**بابل ـ المحاويل**

ـ ان مشكلتك ايها الصديق هي مشكلة الكثير من الشباب الذي يكون التمـايز الاجتماعي سببا يحول بين ما يسعدهم وبين ما يريده الاهل .

وكم اتمنى ان يقرأ مشكلتك كل اب وام يحـاولان وأد سعـادة ابنـائهم وبنـاتهم ويجبروهم عـلى الـزواج بمن يختـارونه هم متصـورين ان السعادة تؤتى بالمال والجـاه والمركـز ، فكم من زيجـات حصلت بهـذا الشكل وكـان مصيرها الفشل .

ان الحـب الصـادق والشريـف .. الحب الذي تكون غايته وهدفه واضحاً لا يعـرف الطبقـات ولا يعـرف الغني والفقـير فكلنا لآدم وادم من تـراب ام نسيت والدة فتاتك ذلك .

فليس العيب في كونك ابن فلاح ولكن العيب ما تقوله والدة فتاتك وكان الاولى بها ان تسعد لذلك لان حب ابن الفلاح هو حب صادق نـابع من صميم حبـه لارضه .

اما انت فلا ذنب عليك ، ولا تيأس وتمسك بما تريد وابقى على العهد الذي قطعته على نفسك ولتصبر فتـاتك عـلى الضغوط وحاول ان تتوسط من لهم تأثير على والدتها لاقناعها وستبين لها الايام صدق مشاعرك .. وفقك الله

## انا خجول

● انـا شاب في الثامنة عشر من عمري احببت ابنـة عمي ولكن خجلي يمنعني من مصارحتها ، وحبي لها يزداد يوما بعد يوم ، ارشدوني ماذا افعل ؟

**حيدر عبد علاوي**
**ذي قار / سوق الشيوخ**

● انا شاب اعمل مع والدي في محله . احببت فتـاة مقـاربـة لي بـالعمـر ولا استطيـع ان اصرح لهـا بحبي رغـم احساسي بانها تبادلني نفس المشـاعر وذلـك لخجلي من مصـارحتهـا ارجـو المسـاعدة في كيفيـة الـوصـول اليهـا ومصارحتها .

**س ـ م ـ ع / صلاح الدين**

● لقد احببتها منذ عامين حباً ملأ علي حياتي . اراها في الصباح فتبتسم لي وفي المساء لا تفارق صورتها خيالي اخاف ان اتقدم اليها لان الظروف لا تساعـدني حاليا مـع العلم باني خـجـول جداً ولا استطيع مصارحتها .

**محمد خيرالله**

ـ الخجل دليل الحياء ولكن متى ما زاد عن حـده اصبح حـالة مـرضية يجب معالجتها .

والاصـدقـاء الـذين بعثـوا لنـا بمشاكلهم طالبين منا حلها اعتبروا ان مسألة الخجل عندهم مشكلـة ! فاذا كانت مصارحة الحبيب بما يحمل المحب من صـدق المشـاعـر والاحـاسيس مشكلة فكيف بالحبيب وهو يواجه ما هو اصعب .. والحياة مليئة بالمواقف التي تحتاج صلابة الرجل وشجاعته وقوته خـاصـة اذا اصبـح مسـؤولاً ورب أسرة ؟ !

ومن رسائل اصدقائنا يتبين لنا ان ما يعـانون منـه ليس بالمشكلـة الحقيقية وانما باستطاعتهم ان يصارحوا بحبهم ويفصحـوا عما يحملـوه من مشـاعـر صادقة وليسبقوا الزمن قبل ان يفوت الـوقت ولا ينفع النـدم خاصـة وانهن يبـادلنـهـم نفس المشـاعـر والاحـاسيس .

## ردود

● **الصديق حمدان فرحان من الانبار**

ـ حاول الاستعانة بوالدتها واقربائهـا للتأثير عـلى خالهـا وارجاعـه عن رايه وافهامه ان زواج فتاتك من ابنـه ليس ثمن رعـايته لهـا بعد فقـد ان والدهـا وتـذكيره بـالاسباب التي تحيـل بـين زواجها منه كما ذكرتها فهي كافية لمنع الزواج وانت بدورك حاول اقناع والدك لخطبتها .

● **الى الصديقة ام اميد**

ـ لعدم توفر قناعة كافيـة بأحـد الذين تقدموا اليك ومن ضمنهم زوجك السابق فالافضل التريث لفترة زمنية معينة عن فكرة الارتباط بأي منهم واشغلي نفسك برعاية طفلك الوحيد وسيأتيك النصيب ان شاءالله .

● **الى الصديقة صباح جواد / النجف / حي الزهراء**

ـ هل عندك الثقة التامة بمن اخترتيـه شريكا لمستقبلك ! حاولي ان تجدي من يقنع الاهل بمن اختاره قلبك .

● الصـديق صبري طلب يـوخنا من محـافظة نينـوى قضاء تلكيف حـاول اقنـاع والدتـك وستـوافق اذا كـانت حريصة على مستقبلك واسعادك .

○ الى الصديق خلف غريب من نينوى ـ مادامت لاتبادلك الاعجاب فاتركهـا لمستقبلها الدراسي والله يعوضك .

○ الى الصـديق كاظم محمـد خضر/ بغداد

ـ حاول إفهامها بانك باقي عـلى العهد والوعد الـذي بينكما واطلب منهـا ان تمنحك فترة لحـين زوال العائق الـذي يمنع زواجكما .



# مبروك



بين ضحكات الاهل
قطع صدام الدليمي كعكة
عيد ميلاده الخامس باكيا ..
ربما على السنوات الفائتة :



أحتفل محمد النعيمي
بعيد ميلاده الرابع .
ألف مبروك



الطفل انس صباح كبه يقدم قبلاته الى ماما باسمة وبابا صباح بمناسبة اعياد رأس السنة وعقبال مئة سنة .

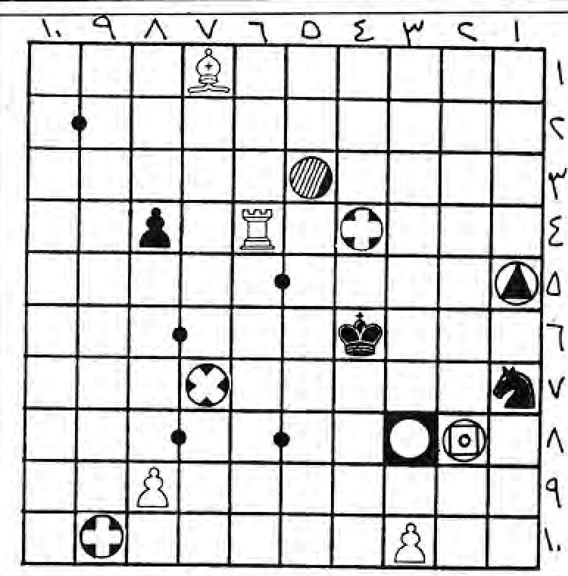


أشعل علي عادل رفيق
شمعته الاولى ..
عقبى للشمعة المائة

## هرفا

## تسالي

## كلمات متقاطعة [العدد ١٠٠٤]




### افقي

١: من مشاهير السياسيين الالمان [١٨١٥ ـ ١٨٩٨] ـ ضمير المتكلم.
٢: دولة اسيوية تشتمل على عدد من الجزر.
٣: مهنته السفر عن طريق البحر ـ فيزيائي الماني ولد عام ١٨٧٤ اكتشف ازدواج الخطوط الشبحية في الحقل الكهربائي نال جائزة نوبل عام ١٩١٩ [م].
٤: حصل [م] ـ مرض صدري.
٥: تغطي الصحراء ـ عين الماء[م].
٦: نقيض نهار ـ رقد [م] ـ نقذف به على رؤوس البغاة المعتدين.
٧: صدر البيت أو المجلس [م] ـ جدها في غانا.
٨: حرف نداء ـ ثلثا ثلج ـ بترول [م].
٩: يتقابلون في انشطة رياضية ـ حرف جواب بمعنى نعم.
١٠: ارقد ـ قطر عربي.

### عمودي

١: محافظة عراقية ـ من حروفنا الجميلة.
٢: ملك اشور [٧٠٥ ـ ٦٨١ ق.م]، ابن الملك سرجون اشتهر بالاعمال العمرانية ـ كمل.
٣: الحاضر لمجالس الشراب.
٤: عاصمة السومريين القدماء في العراق ـ عملة عربية.
٥: ثلثا قرن ـ المقاتل.
٦: يقدم في الحفلات ويؤكل مع الشاي ـ يتقاضون اجراً أو مكافأة لقاء خدماتهم.
٧: اسم ملك من ملوك أشور [٧٢١ ـ ٧٠٥ ق م] اشتهر بالفتوحات ـ من المقاييس [م].
٨: جدها في ايام ـ من اشكال الطنافس.
٩: دولة أسيوية [م].
١٠: محافظة عراقية.

ملحوظة: الاشارة [م] تعني معكوسة

الحل في العدد القادم

## الرسم المستتر

بعد ملء الأجزاء الموسومة بنقطة غامقة اللون فسوف تحصل على صورة واضحة. وقتاً ممتعاً في استكشاف الصورة.

## تمرين حسابي

سأل رجل الكمارك سائق الحافلة عن نوعية وعدد صناديق الفاكهة التي يحملها فأجاب: [١/٣] ثلث العدد ليمون حامض، [١/٤] ربع العدد برتقال، [١/٥] خمس العدد عنب، [١/٦] سدس العدد ليمون حلو، اما الصناديق الـ [٣] ثلاثة المتبقية فهي مليئة بالتفاح.

وقتاً طيباً في احتساب عدد الصناديق.

## حل كلمات العدد ١٠٠٣

| ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ج | ♛ | ر | ا | ص | خ | ن | ا | ل | ا | ١ |
| ر | ب | ♖ | ا | ل | م | ق | ا | ت | ل | ٢ |
| ي | و | ه | ♟ | ة | ر | و | ر | ا | ق | ٣ |
| د | ن | ا | س | ♗ | ي | د | ♞ | غ | ا | ٤ |
| ة | ♘ | م | و | ج | ن | ♙ | ر | م | د | ٥ |
| ا | ♚ | ة | ي | ن | ا | م | ي | ل | س | ٦ |
| ل | ذ | ♙ | ع | ا | ت | ع | ن | ا | ي | ٧ |
| ج | ر | ه | ا | ن | ♝ | ا | ا | ♖ | ة | ٨ |
| ر | ا | ج | ت | ♙ | ر | م | ن | ل | ا | ٩ |
| د | ع | ر | ♟ | ل | ي | ل | د | ل | ا | ١٠ |

## جوائز للفائزين

كان حل مسابقة العدد [١٠٠٠] هو: [٤٦] ستة واربعون مربعاً. وبعد اجراء القرعة بين المشتركين في الحل الصحيح فقد فاز:

١ ـ محسن عبد الله ـ تلعفر ـ نينوى
٢ ـ محمد عبد المنعم ـ بغداد
٣ ـ خالدة محي الدين ـ الكوت

بالجائزة المخصصة متمنين للاصدقاء فرصة الفوز في المسابقات المتجددة والمتوالية مع باقة ورد عطرة لجميع المراسلين والى لقاء مع المسابقة الجديدة في العدد القادم.

## الف باء والنجوم

### الحمل ٣/٢١ ـ ٤/٢٠



ابتعد عن الاعمال الطائشة فهي لا تتناسب مع اخلاقك ومركزك وعائلتك فرصة جديدة للاستثمار المالي حاول ان تغتنمها.

### الثور ٤/٢١ ـ ٥/٢٠



سيشهد العام المقبل تطورات مهمة في ميدان عملك وستنتهي حينئذ كل المتاعب التي كنت تشكو منها

### الجوزاء ٥/٢١ ـ ٦/٢١



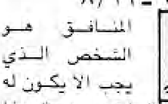
انت تبحث عن السراب في حين بامكانك لو اتبعت الطريق الصحيح الوصول الى النتائج التي تريدها. صحتك تحتاج الى عناية فلا تهملها.

### السرطان ٦/٢٢ ـ ٧/٢٢



للشباب من مواليد هذا البرج نقول ان الاشهر المقبلة مناسبة جداً للزواج بمن تحب فكر جيداً وعندما تصمم ستجد ان الكثير من الامور المعقدة قد حلت

### الاسد ٧/٢٣ ـ ٨/٢٢



المنافق هو الشخص الذي يجب الا يكون له مكان بين اصدقائك ابتعد عن مثل هذا الشخص. عائلتك بحاجة الى المزيد من رعايتك

### العذراء ٨/٢٣ ـ ٩/٢٢



للمتزوجين الشباب من مواليد هذا البرج نقول ان الاطفال يضفون على حياتكم البهجة والسعادة ووجودهم سيحل ازمة عائلية مستعصية

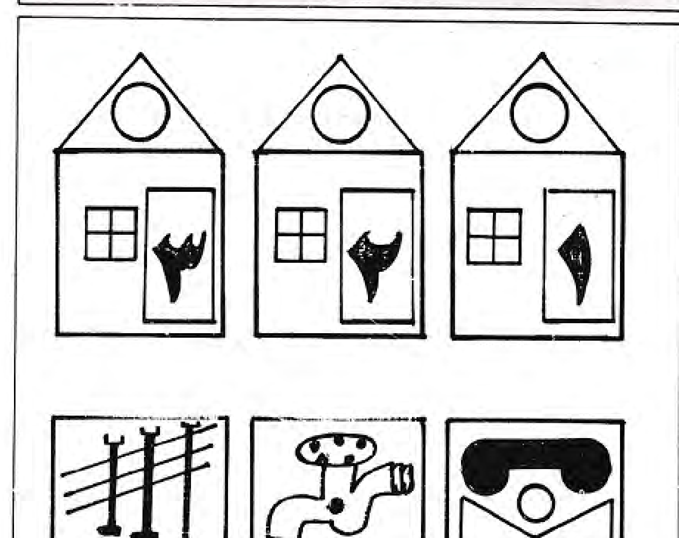
### الميزان ٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢

في الطريق اليك مكسب جديد، لا تبحث بعيداً فهو في متناول يدك. الشخص الذي يحبك ويقدرك يجب ان لا تهمله فهو يريد الخير لك.

### العقرب ١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢

عائلتك على حق في القضية التي تعترض فيها على تصرفاتك حكم عقلك واستشر من هو اكثر خبرة منك.

## مسابقة العدد: لغز ذهني




في التشكيل: [٣] ثلاث دور بحاجة الى ربط خطوط التوصيلات الخدمية: الهاتف، الماء، الكهرباء.

المطلوب: رسم وايصال الخطوط بين الاعمال الخدمية وربطها بالدور الثلاث وبشرط [عدم تقاطع] بين الخطوط الخدمية.

نرحب بمشاركة الصديقات والاصدقاء القدامى والجدد في هذه المسابقة اللطيفة، جائزة طيبة في انتظار الفائز، تقبل الردود خلال [١٥] يوماً.

### شروط المشاركة في المسابقة الاسبوعية:

١: تثبيت الاسم الثلاثي والعنوان كاملاً مع الحل بخط واضح.

٢: بامكان المتسابق رسم التشكيل على ورقة متضمناً الخطوط المطلوبة

٣: ارفاق طابع بريد بقيمة [١٠٠] مائة فلس [داخل المظروف].

٤: تسهيلاً لفرز اكداس الرسائل الواردة يرجى عنونة المظروف الى: مجلة «الف باء» ـ ركن المرفأ ـ مسابقة العدد ـ ص.ب [٤١٩٤] بغداد

وقتاً طيباً في الحل وباقة ورد عطرة لجميع الاصدقاء والمراسلين والى لقاء مع المسابقة الجديدة في الاسبوع القادم.

### القوس ١١/٢٣ ـ ١٢/٢١

في اللقاء القادم قل للشخص كل الحب والمودة ما تخفيه من مشاعر تجاهه هذه المكاشفة ستزيل حجر عثرة في الطريق الذي تتمناه.

### الجدي ١٢/٢٢ ـ ١/٢٠

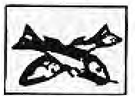
واخيراً هل تعتقد انك بما حصلت عليه قد حققت اهدافك؟ الطريق ما زال في اوله وبامكانك انجاز الكثير وخاصة كسب ثقة الناس وحبهم.

### الدلو ١/٢١ ـ ٢/١٨



النسيان نعمة من الله. حاول ان تنسى ما حدث لك وافتح قلبك وعقلك وتطلع بثقة الى المستقبل.

### الحوت ٢/١٩ ـ ٣/٢٠



اخبار من بعيد تاتيك وتجلب لك الفرحة والطمانينة تدبر امورك بالتعاون مع افراد العائلة. اللحظة المناسبة ستاتي قريباً.

## عزيزي عزوز

### معنى

○ ماذا يعني قول الرجل للمراة .. مرحباً بك ياسيدتي الجميلة!

عادل عبد الزهرة / بغداد

ـ انه بدا يتكتك!

### قفص

○ ماذا تفعل الزوجة بعد دخول الرجل في قفص الزوجية!

محمد مجهول / الرطبة

ـ تغلق الباب وتغطي القفص!

### صورة

عزيزي عزوز .. هل سبق لك ان رايت صورتي من قبل!

ابراهيم عطية خضير / الزبير

ـ نعم .. في مركز الشرطة!

### رياضة

○ امنيتي ان احضر احدى مباريات نادي الزوراء .. ولكوني فتاة اتحرج في الذهاب لوحدي .. فما هو الحل!

فردوس كاظم / الحرية

ـ عزوز برسم الخدمة.

### خطبة

○ اريد ان اتقدم لخطبة حماتك ياعزوز فماذا تقول!

سربست شمس الدين / دهوك

ـ كم تريد ان ادفع لك!

### تجارة

○ امنيتنا العزيزة ياعزوز ان نتزوج منك فماذا تقول.

شهلة ـ نازناز ـ وداد / اربيل

ـ هل انا تاجر جملة!

### امنية

○ ماذا يتمنى العريس ليلة زفافه وهو وسط اهله واحبابه واصدقائه.

احمد عبد / الشرقاط

ـ لو ينصرف الجميع بسرعة

### جمال

○ جمال المراة يكمن في عينيها فأين يكمن جمال الرجل ياعزوز!

عباس علي / الزبير

ـ في جيبه!

### ضعف

○ لماذا «يضعف» الرجل امام المراة الجميلة ياعزوز!

حيدر موسى / ميسان

ـ لامتناعه عن الطعام!

### كرة قدم

○ لو طلبوك ياعزوز لتلعب مع فريق نسوي لكرة القدم فما هو المركز الذي تفضله!

نافع جلال / ديالى

ـ مهاجم!

# المنشأة العامة للمشروبات والمياه المعدنية

المنشأة العامة للمشروبات والمياه المعدنية هي احدى اهم منشآت قطاع الصناعة الغذائية في وزارة الصناعة في العراق . ولقد تميزت مسيرتها الانتاجية باستمرار صناعة وتعبئة المشروبات والمياه المعدنية ليس من ناحية الكم والنوع وانما باستخدام افضل الوسائل التكنولوجية والمكننة الحديثة المتطورة في الانتاج .

وفي حديث صحفي شامل يورد السيد هشام رشيد صالح المدير العام للمنشأة انواع المنتوجات المتداولة في المنشأة وهي مشروب بيبسي كولا معبأ في قناني سعة ٢٥٠مل ومشروب بيبسي كولا معبأ في علب معدنية سعة ٣٣٠مل ومشروب اشرب كولا معبأ في قناني ومشروب ريان اعشاب معبأ في علب معدنية ٣٣٠مل ومشروب ريان (نارنج) معبأ في قناني سعة (٢٠٠)مل الى جانب المياه المعدنية (علامة فرات) وتنتج في مصنع باني خيلان الذي يعمل على انسيابية المياه المعدنية المتدفقة من ينابيع شمالنا الحبيب لتروي ابناء شعبنا ليس في العراق فحسب بل في اقطار الخليج العربي الشقيقة .

ويضيف ان المنشأة تنتج في اطار الصناعة التكميلية السدادات والصناديق والعبوات البلاستيكية المتنوعة وغاز ثاني اوكسيد الكاربون .

ويورد السيد هشام رشيد صالح امثلة على التطور الذي شمل المنشأة العامة للمشروبات والمياه المعدنية من خلال حديثه عن مصنع الزعفرانية الذي تتربع منشآته ومبانيه على مساحة تبلغ خمسين دونما .. ان هذا المصنع يضم سبعة خطوط انتاجية حديثة ومتطورة يبلغ انتاجها اليومي كمعدل اكثر من (١٢٠) الف صندوق يتم توزيعها في منطقة بغداد والمحافظات القريبة منها وتعمل فيه اعداد كبيرة من الاختصاصيين والفنيين من بينهم نسبة عالية من العنصر النسوي حيث تقوم المرأة العراقية بدور أنشط وفعال في ادارة العملية الانتاجية والسيطرة عليها .. فلم يعد ينحصر عمل المرأة في العمل الاداري والسيطرة النوعية من العمل النوعي بل اتسعت مساهمتها لتشمل كافة الانشطة الفنية وفي مقدمتها النشاطان الانتاجي والصيانة .

ويعود السيد المدير العام للمنشأة للحديث عن مياه (فرات) المعدنية ويقول انها تمتاز عن المياه المعدنية الاخرى المتداولة بتوازن نسبة الاملاح فيه الى الحد الذي يلائم احتياجات الجسم ويصلح لمختلف الاغراض اليومية اضافة الى انه يرضي ذوق المواطن في العراق واقطار الخليج العربي ويتضح ذلك جليا من الاقبال الذي لاقته مياه (فرات) المعدنية في الكويت الشقيقة والاقطار الشقيقة الاخرى في خليجنا العربي مما يدعونا الى توفير كافة المستلزمات لتلبية احتياجات الاشقاء في هذه الاقطار .. حيث يتم توفير مياه (فرات) حاليا في السوق الخليجية عن طريق المركز التجاري العراقي ولتوسيع نطاق خدماتها وضعت المنشأة خطة جديدة باعتماد وكلاء متخصصين لها في اقطار الخليج العربي كافة للقيام بتوفيرها في هذه الاقطار .

وعند الحديث عن التصدير يقول السيد هشام رشيد صالح ان المنشأة مستعدة لتصدير منتوج اخر هو احد اصناف المشروبات الغازية التي تعتمد في مركزاتها على الاعشاب الطبيعية . فقد حصلت المنشأة على امتياز من احدى الشركات العالمية لانتاج وتوزيع مشروب (ريان ـ اعشاب) معبأ في علب معدنية سعة (٣٣٠)مل .. وهذه فرصة اخرى لايصال منتجاتنا الى الاشقاء حيث تسعى هذه المنشأة باستمرار لاختيار الاصناف الجيدة وايصالها الى المواطنين سواء في العراق او في الاقطار الشقيقة .

### يد تبني و يد تحمل السلاح

ان شعار يد تبني ويد تحمل السلاح يتجسد في هذه المنشأة في افضل صوره المعطاء .. حيث يشارك ويشارك منتسبوها باعداد كبيرة في الدفاع عن الوطن الغالي في حربه العادلة ضد الاطماع الفارسية وبتوجههم الى



■ تطور صناعة وتعبئة المنتوج باستخدام افضل الوسائل التكنولوجية

■ حوافز للعاملين باتجاه تصعيد العملية الانتاجية

جبهات القتال .. كما يندفع منتسبو المنشأة بطواعية واقتدار لتطوير المسيرة الانتاجية وتحسين طرق التصنيع والارتفاع بانتاجية الفرد بزيادة طاقاتها الانتاجية ويقول السيد هشام رشيد صالح المدير العام للمنشأة ان المخطط الانتاجي السنوي لعموم المنشأة عام ١٩٨٠ اي قبل الحرب كان (٣٤) مليون صندوق ويبلغ حاليا (٤٥) مليون صندوق سنويا وكما اشرنا سابقا .. فقد انجزت المنشأة خلال الحرب احد اضخم مشاريع المشروبات الغازية الذي كان للاشراف الفني العراقي دور بارز في دقة وحسن انجازه .. كما انجز خلال فترة الحرب مشروع تعبئة المياه المعدنية في ربوع شمالنا الحبيب وما ان بدا الانتاج فيه وتنامى حجم الطلب على (مياه فرات) حتى كادت المنشأة توسع الطاقة الانتاجية للمشروع الضعف .

اما عن المزايا والحوافز التي توفرها المنشأة للعاملين في المنشأة فيقول السيد هشام رشيد صالح المدير العام للمنشأة : ان هذه الحوافز والمزايا تأتي تجسيدا للتوجيهات المركزية للدولة وقيادتها الحكيمة المتمثلة بالسيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» وهي على سبيل المثال لا الحصر .

١ ـ اعتماد نظام خاص للحوافز لمختلف انشطة المنشأة الانتاجية والتسويقية والخدمية تزيد في معدلها على نصف الاجر الثابت للمنتسب .

٢ ـ توفير وسائل نقل مريحة من والى العمل .

٣ ـ المساهمة في توفير وجبة طعام




## ■ العمل على ادخال منتوجات جديدة ـ والحرص على استخدام البدائل المحلية بديلا عن المواد المستوردة

مجانية .

٤ ـ توفير السكن لمنتسبيها في عدد من مصانع المنشأة خارج بغداد .

### مصنع الماجدات

في ضوء توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» بأهمية تقليص العمل الاداري المكتبي والتوجه الى خطوط الانتاج بادرت المنشأة الى تسليم معمل انتاج البيبسي كولا المعلب بالعلب المعدنية الى الموظفات الاداريات في المنشأة لادارته وقد تمت التجربة بنجاح تام حينه اطلقنا اسم معمل الماجدات على هذا المعمل اعتزازا وتكريما لهؤلاء الماجدات اللائي تركن مناضدهن وتوجهن الى الآلة خدمة لاقتصادنا الوطني .. ويصف السيد هشام رشيد صالح المدير العام للمنشأة هذه التجربة بانها رائدة بحق اذ ان لها مردودا ايجابيا حيث ان الكثيرات من الموظفات الاداريات قدمن طلبات للمشاركة في مجال العمل خلف الالة وان النية متجهة لتعميم هذه التجربة الرائدة في عدد من الخطوط الانتاجية الاخرى في مصانعنا .

كما يشير السيد المدير العام الى المبادرة الخلاقة التي تمت في مصنع بغداد للمشروبات الكحولية والتي تمت بتوجيه من الاستاذ حاتم عبد الرشيد ـ وزير الصناعة ونفذها منتسبو المصنع والتي تتمثل بنجاح مصنع العلب المعدنية بتصنيع علبة البيبسي كولا المعدنية والتي كانت تستورد من الخارج حيث وفرت هذه المبادرة مبالغ كبيرة من العملة الصعبة التي تنفق على استيراد هذه العلبة الى جانب ماتشكله هذه المبادرة من نجاح اكدته شهادة المختصين في شركات البيبسي كولا العالمية بدقة مواصفات العلبة المعدنية المنتجة في مصنع بغداد للمشروبات الكحولية .

### نشاط متميز في مجال البحث والتطوير

ويختتم السيد هشام رشيد صالح المدير العام للمنشأة العامة للمشروبات والمياه المعدنية حديثه بالاشارة الى جهود المنشأة المبذولة في مجال البحث والتطوير ويقول .. ان المنشأة توجهت منذ عدة سنوات لادخال منتجات جديدة بالتعاون والتنسيق مع شركات عالمية معروفة بمنتجاتها وخلال هذه السنة تركزت جهود دائرة البحث والتطوير الصناعي على هذا المجال فقامت بتجربة اصناف عديدة منها ـ الليمون ـ لايم والليمو نادة .. الا ان الانجاز الاهم للمنشأة هو توجهها الى استخدام المواد والثمار المحلية كبدائل عن المركزات المستوردة والتي تتوفر في القطر ومنها : ـ

ـ ثمار النارنج (من الحمضيات)

ـ زهرة الكوجرات (الكركدية)

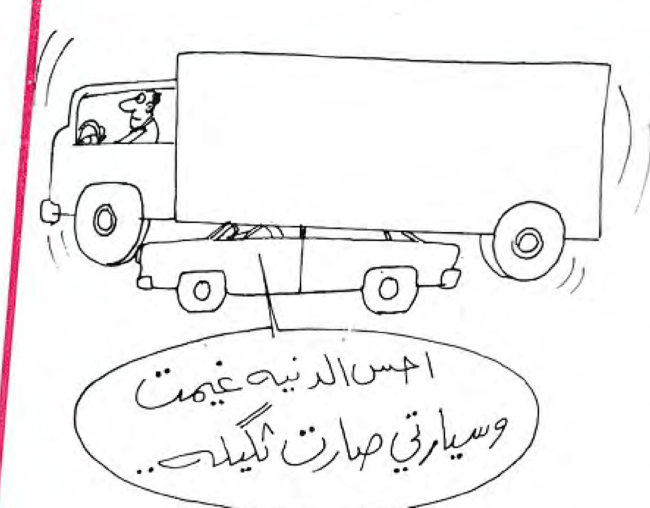
ـ عرق السوس

ومن الصنف الاول حققت المنشأة نجاحا كبيرا في انتاج وجبة تجريبية من مشروب علامة "ريان ـ نارنج" وطرحت انتاجها لاغراض التذوق واستطلاع الراي الى اكثر من (١٥٠٠) شخص من مختلف المستويات ولمعظم شرائح المجتمع ، وقد نال المنتوج استحسان ٩٤٪ من المشاركين مما شجعنا على المضي لاستكمال المستلزمات لادخال المنتوج الجديد ضمن مجموع المنتجات الخاصة بالمنشأة .. وقد تم توفير القناني الخاصة به . اما المنتوج الثاني فقد توصلت المنشأة من خلال فريق عمل مختص الى انتاج نماذج متعددة من مشروب الكوجرات الغازي "الكركدية" وقد نال استحسان المتذوقين ومنهم عدد من الاشقاء من جمهورية مصر العربية ومن جمهورية السودان الديمقراطية حيث ان مذاق الكركدية مرغوب لديهم ونعتبر ذلك شهادة جديدة بالاعتبار من اشقائنا على نجاح الخطوة الاولى التي خطتها المنشأة .

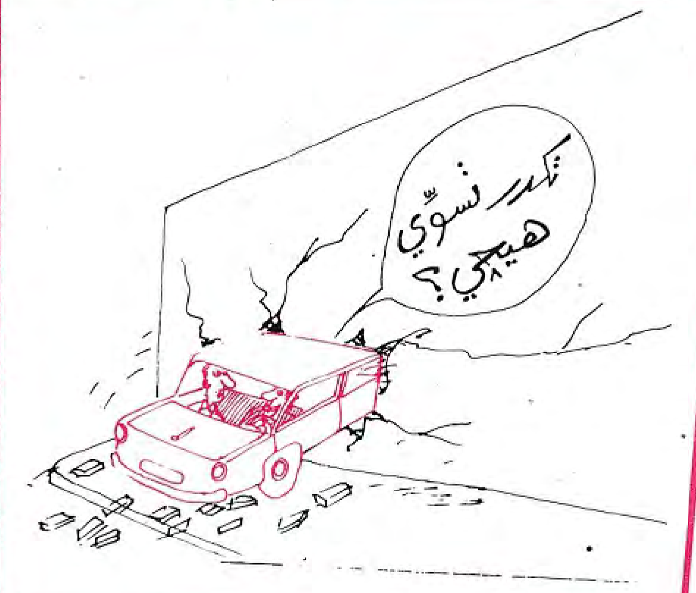

حوادث مرورية
انا عصبي أوي يا سعيد
«من مسلسلات البشائر»
لك لا... فلت
شنو شلون طلعت منها؟ غير من الباب..
يا غافلين الكم الله



كاريكاتير

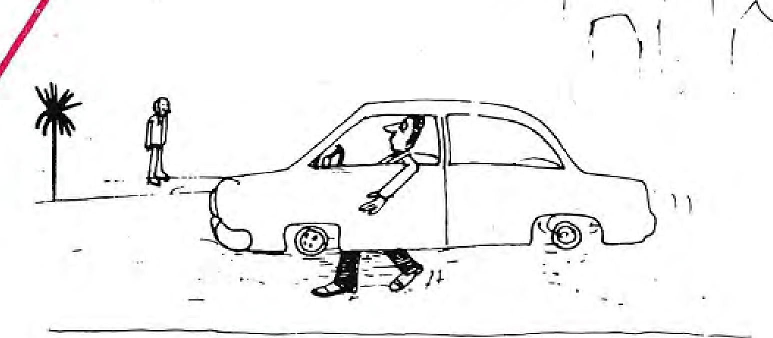
احس الدنيه غيمت
وسيارتي صارت ثگيلة..

تكدر تسوّي
هيچي؟




خليته لأن بجياتي
ما ادعم.. دائماً اندعم..
مخده



عباس فاضل